



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا - قسم القراءات

عمدة العرفان في مرسوم القرآن

تأليف:

محمد عبد الرحمن النايلي (ت: ١٢٨٥هـ)

من الفصل الخامس: في حذف الواو، إلى الفصل الحادي عشر: في ما ذكر في رسم المصاحف
من الكلمات مقطوعاً على الأصل وموصولاً على اللفظ
دراسةً وتحقيقاً

بحث تكميلي مقدم لنيل الدرجة العالمية في القراءات "الماجستير"

إعداد الطالبة :

فاطمة أحمد حاج محمد شيخ ماحي

٤٣١٨٠٣٤٧

إشراف فضيلة الدكتور:

أحمد علي حيان حريصي

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



ملخص البحث

هذا البحث يقوم على تحقيق جزء من كتاب: "عمدة العرفان في مرسوم القرآن"، لمؤلفه: محمد بن عبد الرحمن النابلي (ت: ١٢٨٥هـ) وهو كتاب جامع لمهمات علمي الرسم والضبط، اقتصر هذا البحث على تحقيق جزء منه يبدأ من: (الفصل الخامس: في حذف الواو) إلى نهاية: (الفصل الحادي عشر: في ذكر ما رسم في المصاحف من الكلمات مقطوعا على الأصل وموصولا على اللفظ)، وهو بحث تكميلي لمتطلبات نيل الدرجة العالمية في القراءات - الماجستير -.

يبدأ البحث بمقدمة، يتلوها تمهيد فيه مقدمات في علم الرسم، ثم دراسة لعصر المؤلف ولكتابه، يعقبها تحقيق للجزء المقرر من الكتاب، وينتهي البحث بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

يهدف البحث إلى الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي ونشره، وإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات علم الرسم، إضافة إلى خدمة هذا العلم وطلابه، لما له من أهمية وتعلق وثيق بالقرآن وقراءاته.

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنُسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وبعد:

فإن من أعظم مَنَنِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَنْ شَرَّفَهَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَجَعَلَهُ هَدًى لِّلْمُتَّقِينَ وَبَشْرَى، وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَذِكْرَى، فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَشِفَاؤُهَا، وَهُوَ نُورُ الْبَصَائِرِ وَجَلَاؤُهَا، ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦].

فلا عجب أن تبارى العلماء في خدمته، وتسابق المخلصون للنصح له، ففي الحديث عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ"^(١).

وما هذه الصفحات إلا شاهد على تلك الجهود التي بذلت، وناطق بمدى اهتمام أهل القرآن بكتاب ربهم، وهي صفحات في تحقيق مخطوط أُلِّفَ في علمين من أجلِّ العلوم القرآنية، علم رسم المصحف وضبطه، أسماه مصنِّفه:

(عمدة العرفان في مرسوم القرآن)

وقد جمع فيه مؤلفه العلامة الشيخ: محمد بن عبد الرحمن النايلي موضوعاتٍ علمية الرسم والضبط وقواعدهما، ويسر تناولهما لطلاب هذين العلمين.

وقد وقع اختياري عليه؛ رغبة في مشاركة أهل العلم وطلابه في نشر كنوز الأمة وعلومها، وإخراج هذا الكنز مرتباً محققاً تحقيقاً علمياً، أتقدم به لنيل درجة الماجستير في جامعتنا الغراء، جامعة أم القرى، ممثلة في القسم المبارك - بإذن الله - قسم القراءات.

سائلة المولى جل في علاه، أن يوفقنا إلى ما فيه رضاه، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، الحديث: ٨٥.

أهمية الموضوع:

- تبرز أهمية الكتاب العلمية في عدة جوانب، من أهمها ما يلي:
- ١- جمع الكتاب لموضوعات علمي الرسم والضبط في مصنف واحد مما يحصل به فائدة كبيرة لطالب العلم.
 - ٢- عرض المؤلف لموضوعات علمي الرسم والضبط مفصلة مرتبة ملخصة مخرجاً الفوائد والدرر من كتب هذين العِلْمَيْنِ تخريجاً مميّزاً يسهل تناوله لطالب العلم.
 - ٣- اشتمال الكتاب على فوائد جمة منها:
 - أ. ذكر القراءات وبيان علاقتها برسم الكلمة.
 - ب. توجيه بعض ظواهر رسم الكلمات القرآنية من كلام علماء الرسم والنحويين.
 - ج. بيان ما عليه العمل عند وجود الخلاف في رسم الكلمة.

بواعث اختيار الموضوع:

- ١- فضل علمي الرسم والضبط حيث إنهما من أوثق العلوم صلة بالقرآن الكريم؛ لأن موضوعهما كتاب الله، وبحوثهما حول رسم كلماته وضبط حروفه.
- ٢- جمع مؤلف الكتاب لخلاصة من سبقه من العلماء مما سطروه في كتبهم المصنفة في علمي الرسم والضبط، وذلك بنقل طائفة كبيرة من أقوال علماء الرسم، وأقوال شراح مورد الظمان والعقيلة، واستشهاده بأبيات المورد والعقيلة.
- ٣- إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات علمي الرسم والضبط التي ما يزال جليها - رغم جهود العلماء الأجلاء- ما بين مخطوط ومفقود.
- ٤- عدم تطرق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب أو تحقيقه.
- ٥- الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي ونشره وفق منهج علمي أصيل يُتَّبَع فيه أسس التحقيق المنهجي.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى:

مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة:

وقد احتوت على عنوان الكتاب، وأهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وخطة البحث، ومنهج السير في التحقيق.

القسم الأول: الدراسة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مقدمات في علم الرسم، تأتي في أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته.
- المطلب الثاني: عدد المصاحف العثمانية، والأمصار التي وُزعت عليها.
- المطلب الثالث: مصادر التأليف في الرسم العثماني، وأشهر المصنفات فيه.
- المطلب الرابع: علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات.

الفصل الثاني: دراسة حياة المؤلف، ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: عصر المؤلف والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية، وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: تونس في عصر المؤلف.
 - المطلب الثاني: مصر في عصر المؤلف.
- المبحث الثاني: حياة المؤلف، وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: اسمه، وولادته، ووفاته.
 - المطلب الثاني: المجالات التي برز فيها المؤلف، ومؤلفاته.

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن الكتاب، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بالكتاب، وقيمه العلمية، وأبرز الملحوظات عليه.
- المبحث الثاني: منهج المؤلف واصطلاحاته في الكتاب، والمصادر التي اعتمدها في تأليفه.
- المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

القسم الثاني: التحقيق:

- ويشتمل على الجزء المقرر من التحقيق، من أول الفصل الخامس: في حذف الواو، إلى منتهى الفصل الحادي عشر: في ذكر ما رسم في المصاحف من الكلمات مقطوعاً على الأصل وموصولاً على اللفظ، ويمثل حوالي (١٣) لوحة من النسخة الأصل.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وهي كما يلي:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأعلام.
- ٣- فهرس الأبيات الشعرية.
- ٤- فهرس المصادر والمراجع.
- ٥- فهرس الموضوعات.

منهجي في التحقيق:

١. كتابة النصّ المحقق وفق قواعد الإملاء الحديثة، وضبطه بالشكل عند الحاجة.
٢. كتابة الآيات وفق الرسم العثماني كما رسمها المؤلف حذفًا وإثباتًا.
٣. تمييز الآيات والألفاظ القرآنية بوضعها بين قوسين مزهرين ﴿ 〉، وتمييز النقول بوضعها بين علامتي التنصيص " "، وأضع الزيادات على النص المحقق بين قوسين معكوفتين [] .
٤. مقابلة النسختين وإثبات الفروق بينهما في الحاشية، إلا ما كان منها خطأً في آية فلا أشير إليه.
٥. لا أشير إلى سقط الواو والفاء فيما لا تأثير لسقوطهما فيه.
٦. أثبت أرقام ورقات النسخة المعتمدة في آخر النص المنقول من كل صفحة بذكر رقم الورقة والرمز (و) للدلالة على وجهها، أو (ظ) للدلالة على ظهر الورقة، مثال: /٣٦ و/.
٧. إثبات علامات الترقيم اللازمة وفق قواعد التحقيق.
٨. تخريج الآيات القرآنية في المتن بذكر رقم الآية -على العد الكوفي- بين معكوفتين [] بعد ذكر المؤلف لاسم السورة، وبذكر اسمها -إذا لم يسمها- مع رقم الآية بين المعكوفتين.
٩. إذا تعددت مواضع الكلمة القرآنية وزادت عن ثلاثة فإنني أكتفي بالإشارة إلى أول مواضعها في الهامش.
١٠. ضبط الأبيات الشعرية وعزوها إلى مصادرها.
١١. توثيق النقول بعزوها إلى مصادرها، ووضعها بين علامتي تنصيص إن نقلها المؤلف بنصّها، ولا أنصص ما ينقله بالمعنى أو بتصرف أو باختصار.
١٢. أترجم للعلم عند أول ذكر له -في قسم التحقيق- ترجمةً مختصرةً بذكر اسم العلم وكنيته ووفاته واثنين من أشهر شيوخه وتلامذته ومصنفاته - إن وُجد -؛ ولا أشير إلى تقدم الترجمة إذا تكرر ورود اسم العلم.
١٣. التعريف بالكتب المذكورة -في قسم التحقيق- في أول موضع لها تعريفًا موجزًا مع بيان حالتها.
١٤. التعريف بالمصطلحات القرائية الواردة في الكتاب.
١٥. توضيح بعض المعاني والأحكام الواردة في النص إن احتاج الأمر، وزيادة وتأكيدها في البيان.

- ١٦ . أبين ما عليه العمل في كتابة المصاحف في المسائل الخلافية إذا لم يذكره المؤلف .
- ١٧ . تابعت إحالات المؤلف إلى ما سبق أو ما سيأتي من كلامه، بذكر رقم الصفحة، تيسيراً على القارئ .
- ١٨ . مقارنة ما يذكره المؤلف من أحكام رسم الكلمات مع ما في التنزيل والمقنع، مع ذكر اتفاق الشيخين واختلافهما في ذلك، ومن وافقهم من علماء الفن .
- ١٩ . إلحاق قسم التحقيق بفهارس علمية تخدم الكتاب المحقق وتسهل الوصول إلى مباحثه .
- ٢٠ . تخرج القراءات الواردة في الكتاب من المصادر المعتمدة .
- ٢١ . ذكر اختلاف القراءات في الكلمة إذا كان لخلاف القراءة علاقة برسمها .

هذا وإني أتوجه بكلي حمداً وتمجيداً، واعترافاً بالنعمة العظيمة والآلاء الجسيمة، لله ربي العظيم ؛ الذي منّ عليّ بإتمام هذا العمل، وذل لي سبله، ويسر لي أمره، وزادني من لدنه علماً ؛ أحمدته سبحانه حمد الشاكرين، وأثني عليه ثناء المخلصين الموحدين، أحمدته سبحانه في سري وعلائي، وليلي ونهاري، هو أهل الثناء وأهل الحمد .

ثم شكري وثنائي أهديهما بكل الود لوالدي الغاليين، الذّين أفاضوا علي من رحمتهم ما مسح عني وصب الدراسة والتحقيق، وأسبغوا علي من دعواتهم ما أنار لي حلقة الطريق، فكانا لي في رحلة العلم وطلبه نهرين صافيين قد جادا علي بالماء العذب النмир .

كما أهدي شكري إلى مشرفي في هذا العمل والتحقيق: سعادة الشيخ الدكتور: (أحمد بن علي حيان حريصي) إذ بذل من الجهود لأجل تعليمنا ما بذل، ومنح لنا من وقته وفكره وعلمه ما منح، فله مني الشكر والامتنان، وأطيب الدعوات برضى الرحيم الرحمن، وسلام الله يغشاه ما تعاقب الليل والنهار .

ثم شكري وتقديري أخطه لكل من وقف معي في هذا العمل، بدعوة أو إعارة أو نصح أو دلالة أو إرشاد .

وأخيراً:

فإني لم آل في هذا التحقيق وسعاً وجهداً، ومع ذلك فلا يخلو عمل إنسان من خطأ أو سهو أو نسيان، وتلك طبيعة بشرية مؤذنة بأن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى، فما كان في هذا العمل من صواب فهو توفيق من ربي، فله الحمد والثناء، وما كان فيه من خطأ فمن تقصيري وضعفي دونما قصد لذلك، وأستغفر الله منه، وأسأله جل في علاه أن يكسو هذا العمل ثوب القبول والرضا،

وَيُجِئُ عَلَيْهِ بَرَكَاتِهِ، وَيَجْعَلُهُ نَافِعاً لِي وَلِكُلِّ مَنْ قَرَأَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً طَيِّبَةً دَائِمَةً مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى صَحَابَتِهِ النُّقْلَةَ الْعَدُولِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

المحققة:

فاطمة أحمد ماحي

جامعة أم القرى

١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

قسم الدراسة

الفصل الأول:

مقدمات في علم الرسم

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:

تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته.

المطلب الثاني:

عدد المصاحف العثمانية، والأمصار التي أُرسِلت إليها.

المطلب الثالث:

مصادر التأليف في الرسم العثماني، وأشهر المصنفات فيه.

المطلب الرابع:

علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات.

المطلب الأول: تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته

الرسم في اللغة: الأثر، أي: أثر الكتابة في اللفظ.

قال ابن دريد (ت: ٣٢١هـ): "رَسُمُ كل شيء أثَرُه، والجمع رُسُوم" (١)

وقال ابن منظور (ت: ٧١١هـ): "الرَّسْم: الأثر، وقيل: بَقِيَّة الأثر، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار.... ورَسَم على كذا ورَشَم إذا كَتَب" (٢).

ويرادفه الخط والكتابة والزبر والسطر والرقم والرشم بالشين المعجمة وإن غلب الرسم بالسین المهملة على خط المصاحف (٣).

وهو في الاصطلاح: تصوير اللفظ بحروف هجائه، بتقدير الابتداء به والوقوف عليه (٤).

وينقسم إلى قسمين:

١. قياسي: وهو ما وافق فيه الخط اللفظ.

٢. اصطلاحي: وهو ما خالف الخط القياسيَّ ببدلٍ أو زيادةٍ أو حذفٍ أو فصلٍ أو وصلٍ؛

للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفع لبس أو نحوه (٥).

قال السيوطي (ت: ٩١١هـ): "القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء والوقوف عليه، وقد مهد النحاة له أصولاً وقواعد، وقد خالفها في بعض الحروف خطُّ المصحف الإمام" (٦)

فرسم المصحف مشتمل على النوعين القياسي والاصطلاحي، والنوع الأخير هو ما اهتم علماء رسم المصحف ببيانه وفيه ألفوا التأليف الكثيرة، وعُرفَ بالرسم العثماني؛ نسبةً إلى عثمان بن عفان -رضي الله عنه- الأمرِ بجمع القرآن الكريم.

وإذا كان تعريف علم الرسم: معرفة كيفية تصوير اللفظ بحروف هجائه (٧)، فإن تعريف علم

رسم المصحف: هو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي (٨).

(١) جمهرة اللغة ٢/٧٢٠.

(٢) لسان العرب ١٢/٢٤١.

(٣) دليل الحيران ص ٦٣.

(٤) ينظر: الشافية ص ١٣٨، فتح المنان ٣/و.

(٥) جميلة أرباب المراسد ص ٩٦.

(٦) الإتقان ٢/١٦٦.

(٧) كشف الظنون ١/٧٠٧.

(٨) فتح المنان ٥/و - ٥/ظ.

ومن تسمياته: علم الهجاء، وهجاء المصاحف، وخط المصحف، ومرسوم المصحف.

نشأة علم رسم المصحف:

كانت بداية رسم المصحف في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- والقرآن يَنْزَلُ عليه، وكان -عليه الصلاة والسلام- قد اتخذ من صحابته كتاباً يكتبون القرآن كلما نزل منه شيء، وكان أشهرهم وأخصهم بكتابة القرآن زيد بن ثابت -رضي الله عنه-، روى البخاري عن البراء بن عازب قال: لما نزلت ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اذْعُ لَنَا زَيْدًا، وَلِيَجِيءَ بِاللَّوْحِ وَالِدَّوَاةِ وَالْكَتِفِ، أَوْ الْكَتِفِ وَالِدَّوَاةِ" ثم قال: "اكتب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]"^(١).

وكانت كتابة القرآن تخضع للمتابعة والتدقيق من قبل النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد الكتابة مباشرة، يقول زيد: "كنت أكتب الوحي عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يُمْلِي عَلَيَّ، فإذا فرغْتُ قال: "اقرأ فأقرؤهُ"، فإن كان فيه سقطٌ أقامه، ثم أُخْرِجُ به إلى الناس"^(٢). وكذلك كتبت كل آية، ولما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى كان القرآن قد كتب كله، لكنه كان مفرقا في الرقاع واللِّخاف^(٣) والعُسب^(٤).

ثم لما كانت وقعة اليمامة في عهد أبي بكر -رضي الله عنه-، واستحر القتل بقراء الصحابة أمر أبو بكر بإشارة من عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بجمع القرآن من الرقاع والأكتاف والعسب، وكلف زيدا بذلك، فتتبعه حتى جمعه في صُحُفٍ حفظت فيما بعد عند أبي بكر، ثم عند عمر، ثم عند ابنته حفصة -رضي الله عنهم جميعا-^(٥).

ثم لما كان عهد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وقع الخلاف في قراءة القرآن بين الناس، فبلغ ذلك عثمان فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام -رضي الله عنهم- فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم، وجمع عثمان الناس على تلك المصاحف، وأتلف

(١) صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث: ٤٩٩٠.

(٢) ينظر: المعرفة والتاريخ ١/١٨٦، المعجم الكبير ٥/١٤٢، مجمع الزوائد ١/٣٨١ و ٨/٤٦٠.

(٣) اللِّخاف: حجارة بيض عريضة رقائق واحدتها لِحْفَةٌ. لسان العرب ٩/٣١٥.

(٤) ينظر: تاريخ القرآن ص ٢٠.

والعُسب: جمع عَسِيب، وهو جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا يثبت عليه الخوص. لسان العرب ١/٥٩٨.

(٥) ينظر: المصاحف ص ١٥٣، الإتيقان ١/٥٧، تاريخ القرآن ٢٣.

ما عداها خوف الفتنة^(١).

واعتمد الناس مصاحف عثمان ونسخوا منها مصاحفهم، وأصبحت أصولا يرجع إليها ويقتدى بها، وانبرى العلماء لبيان هجائها ووصف كل كلمة منها كيف رسمت، مانقص منها ومازید وما أبدل.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ): "ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعدها"^(٢).

ثم ظهرت بعد ذلك المؤلفات المختصة ببيان رسم المصحف وخصائصه واختلافاته.

قال الخراز (ت: ٧١٨هـ) في مورد الظمان في بيان نشأة علم الرسم:

وبعدُ فاعلم أنَّ أصلَ الرسمِ	تُبَّتْ عن ذوي النهى والعلم
جمعه في الصُّحفِ الصديقِ	كما أشارَ عُمَرُ الفاروقِ
وذاك حينَ قَتَلُوا مُسَيلِمَةَ	وانقلبتْ جُيوشه منهنزمه
وبَعْدَهُ جَرَّدَهُ الإمامُ	في مصحفٍ ليقتدي الأنامُ
ولا يكونَ بعدهُ اضطرابُ	وكان فيما قد رأى صوابُ
فَقَصَّه اختلافهم شهيرةُ	كَقَصَّةِ اليمامةِ العسيرةِ ^(٣)

وقال:

ووضع الناس عليه كُتُبًا	كل يُبين عنه كيف كُتِبَا ^(٤)
-------------------------	---

(١) ينظر: صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن الحديث: ٤٩٨٧، الإتيقان ٥٩/١، تاريخ القرآن ص ٣٢.

(٢) البرهان ٣٨٠/١.

(٣) مورد الظمان الأبيات: ٦-١١.

(٤) مورد الظمان البيت: ٢١.

المطلب الثاني: عدد المصاحف العثمانية، والأمصار التي أرسلت إليها

اختلفوا في عدد المصاحف العثمانية المرسلة إلى الأمصار على خمسة أقوال:

القول الأول:

إنها كانت أربعة مصاحف؛ مصحف إلى الشام وآخر إلى الكوفة وثالث إلى البصرة والرابع لأهل المدينة.

ذكر هذا القول الداني (ت: ٤٤٤ هـ) ورجحه^(١)، وتابعه القرطبي^(٢) (ت: ٦٧١ هـ)، والرجراجي^(٣) (ت: ٨٩٩ هـ).

القول الثاني:

إنها خمسة مصاحف؛ الأربعة السابقة ومصحف مكة.

رجح هذا القول اللبيب^(٤) (ت: قبل ٧٣٦ هـ)، وتابعه ابن حجر^(٥) (ت: ٨٥٢ هـ)، والسيوطي^(٦) (ت: ٩١١ هـ).

القول الثالث:

إنها ستة مصاحف؛ الخمسة السابقة والمصحف الإمام - وهو المصحف الذي حبسه عثمان لنفسه - .
رجحه الشيخ رضوان المخلافي^(٧) (ت: ١٣١١ هـ)، وإليه ذهب د. أحمد شرشال^(٨).

القول الرابع:

إنها سبعة مصاحف؛ الخمسة المتقدمة - في القول الثاني - ومصحف إلى اليمن وآخر إلى البحرين.
ذكره ابن أبي داود السجستاني (ت: ٣١٦ هـ) عن أبي حاتم السجستاني^(٩) (ت: ٢٥٠ هـ) وابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ) في فضائل القرآن^(١٠)، ورجحه مكّي بن أبي طالب^(١١) (ت: ٤٣٧ هـ).

(١) ينظر: المقنع ص ١٦٣.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١/٥٤.

(٣) ينظر: تنبيه العطشان (ت: محمد حرشة) ص ١٣٨.

(٤) ينظر: الدرّة الصقيلة ص ٢١٣.

(٥) ينظر: فتح الباري ٨/٦٣٦.

(٦) ينظر: الإتقان ١/٦٠.

(٧) ينظر: مقدمة في الرسم والضبط ٦٧.

(٨) ينظر: مختصر التبيين - الدراسة - ١/١٤١.

(٩) ينظر: المصاحف ١/٢٣٩.

(١٠) ينظر: فضائل القرآن ص ٧٧، البداية والنهاية ٧/٢٤٣ وذكر فيه مصحفا إلى مصر بدل مصحف البحرين.

(١١) ينظر: الإبانة ص ٦٥.

القول الخامس:

إنها ثمانية؛ السبعة المتقدمة والمصحف الذي حبسه عثمان لنفسه (المصحف الإمام). ذكره الإمام الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ) في العقيلة^(١)، وضعفه اللبيب (ت: قبل ٧٣٦هـ)^(٢)، ونقل عن عطاء بن يسار - الأندلسي - أنه قال: "مصاحف أهل مكة والبحرين واليمن عدمت، فلم يوجد لها أثر ولم يسمع لها خبر"^(٣).

وذهب علي القاري (ت: ١٠١٤هـ) إلى الجمع بين الأقوال، فقال: "والتحقيق أن الأربعة من المصاحف كتبت أولاً على أيدي الأربعة من الكتاب، فأرسل الثلاثة إلى البلدان المذكورة - الكوفة والبصرة والشام - وترك واحداً في المدينة، والظاهر أنه الذي كتبه زيد؛ لأنه كان من أجل كَتَبَ الوحي، فخطه أولى أن يكون أصلاً محفوظاً في المدينة، ثم استكتبها عثمان رضي الله عنه مصاحف أخرى، فأرسل إلى سائر البلدان، حتى قيل أرسل عثمان إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً"^(٤).

والقول الثالث - أنها ستة مصاحف - هو المتعارف عليه والمأخوذ به لدى علماء الرسم، قال الشيخ رضوان المخللاقي (ت: ١٣١١هـ): "وعدة المصاحف على معتمد الأقوال فيها ستة كما يشهد له الاستقراء"^(٥)، وقال ابن عاشر (ت: ١٠٤٠هـ): "ولم يُعْهَدَ منهم النقل عن مصحف اليمن والبحرين"^(٦). وعَلَّلَ د. أحمد شرشال رجحان هذا القول بأمرين اثنين: "أولهما: أن النقل ورد عن هذه المصاحف في المقتنع والتنزيل وغيرهما، الثاني: عُرف من أرسله سيدنا عثمان مع هذه المصاحف"^(٧).

ونقل الجعبري عن أبي علي الأهوازي (ت: ٤٤٦هـ) أنه قال: "أمر عثمان - رضي الله عنه - زيد ابن ثابت أن يقرئ بالمديني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكّي، والمغيرة بن شهاب مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السلميّ مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري، وبعث مصحفاً إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، فلم نسمع لهما خبراً، ولا علمنا من أنفذ معهما"^(٨).

(١) ينظر: عقيلة أتراب القصائد الأبيات: ٣٦ و ٣٧ و ٣٩.

(٢) ينظر: الدرّة الصقيلة ص ٢١٣.

(٣) ينظر: الدرّة الصقيلة ص ٢١٥.

(٤) مرقاة المفاتيح ١٠٧/٥.

(٥) مقدمة في الرسم والضبط ٦٧.

(٦) فتح المنان ١٠/ظ.

(٧) مختصر التبيين - الدراسة - ١٤١/١.

(٨) جميلة أرباب المراصد ص ٢٣٦.

المطلب الثالث:

مصادر التأليف في الرسم العثماني، وأهم المصنفات المطبوعة فيه.

تنحصر مصادر التأليف في الرسم العثماني في ثلاثة أنواع على الترتيب:

١. المصاحف العثمانية:

أصبحت المصاحف العثمانية التي أرسل بها عثمان إلى الأمصار مصدرا معتمدا لأهالي الأمصار وأخذوا ينسخون مصاحف لهم منها، ومع تقادم الزمن صارت تلك المصاحف المنسوخة من المصاحف العثمانية مصادر يبيني عليها العلماء تأليفهم في الرسم، وأصبح اعتمادهم على النقل منها ووصف ما رأوه فيها من هجاء الكلمات، وربما صححوا ما لديهم من الروايات على مشاهداتهم في تلك المصاحف القديمة، يظهر ذلك جليا في تصانيف كثير منهم، كقول الداني في المقنع: "وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق"^(١)، وقوله: "تتبع مصاحف أهل المدينة والعراق العتق القديمة"^(٢).

وكان أبو داود يلجأ إلى المصاحف ويتأمل فيها وصف الهجاء الذي فقد فيه الرواية، قال عند قوله عز وجل: ﴿ أَجْتَبَهُ وَهَدَنَهُ ﴾ [النحل: ١٢١]: "أَجْتَبَهُ بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء، بين الباء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالألف، ثابتة ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد ضربوا عنها، تأملتُها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف"^(٣).

ومن العلماء المتأخرين الذين اهتموا بالنظر في المصاحف القديمة والتوثيق منها علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) يظهر ذلك في كتابه الوسيلة، فهو كثيرا ما يؤكد رواياته بروايته للمصاحف القديمة، وشملت تأملاته المصاحف المكية والمدنية والعراقية والمصحف الإمام إضافة إلى الشامي. والمصاحف القديمة في زماننا هذا وإن لم تكن بمثابة المصاحف الأولى في الاحتجاج بها، إلا أنها من الممكن أن تسهم في دراسة المسائل المتعلقة بتاريخ المصاحف وتطور علامات ضبطها، إضافة إلى الاستئناس بما جاء فيها من رسوم موافقة لروايات الأئمة والعلماء المتقدمين.

وقد ظهرت مؤخرا دراسات تحليلية لنماذج من مصاحف قديمة مثل: "دراسة فنية لمصحف مبكر يعود للقرن الثالث الهجري" للدكتور محمد بن عبد الله المنيف، وقد ضَمَّن د. غانم قدوري

(١) المقنع ص ٤٤٥.

(٢) المقنع ص ٢٦٦.

(٣) مختصر التبيين ٣٠٤/١، ٧٨١/٣.

الحمد كتابه: "الميسر في علم رسم المصحف وضبطه" دراسة تحليلية لنماذج مصورة من مصاحف مختلفة^(١).

الخلاصة:

المصاحف القديمة هي النواة الأولى التي يبنى عليها علم الرسم، فهي أصل روايات العلماء لكون الروايات معتمدة عليها، وهي مصدر لكتابة المصاحف، ومصدر للتأليف في علم الرسم^(٢).

٢. الرواية^(٣):

ظهرت الرواية في علم الرسم كنتيجة لاتخاذ المصاحف العثمانية مصدرا أساسيا لعلم الرسم، واهتم العلماء بشأنها، حتى سارت رواية الرسم جنبا إلى جنب مع رواية القراءة، بل إن علماء القراءة عدوا الرسم ركنا من أركان قبول القراءة، ولذا لم تخل مؤلفات القراءة من الكلام على الرسم، لما له من تعلق كبير بالقراءة.

قال أبو العباس المهدي (ت: ٤٣٠ هـ): "إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته"^(٤) يريد رسم المصاحف، فظهر في كل مصر من الأمصار إمام روى ما في مصحف بلده. فكان إمام المدينة في الرسم نافع بن أبي نعيم (ت: ١٦٩ هـ) قرأ على سبعين من التابعين، فكان أكثر من غيره في رواية رسم هجاء أهل المدينة.

قال أبو بكر اللبيب: "فكان المصحف الذي أعطاه عثمان -رضي الله عنه- لأهل المدينة لا يزال عنده، فبكثرته مطالعته له، ومواظبته إياه، تصوره في خلده، فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع"^(٥).

وممن روى الرسم عن نافع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني (ت: ١١٧ هـ)، وسليمان بن مسلم بن جهم (ت: بعد ١٧٠ هـ)، وخالد بن إياس بن صخر بن أبي الجهم (ت: ٢٢٤ هـ)، وإسماعيل بن جعفر المدني (ت: ١٨٠ هـ)، وعيسى بن مينا قالون (ت: ٢٢٠ هـ).

وقد ضمن أبو عمرو الداني هذه الروايات في كتابه المقنع، إلا أن الغازي بن قيس (ت: ١٩٩ هـ) أكثر منه رواية في الرسم عن نافع ومن الملازمين له. روى الرسم عن مصاحف أهل المدينة، وهو المعتمد في النقل عنها، وضمن هذه الروايات في كتابه: "هجاء السنة"، واعتمد عليه

(١) ينظر: الميسر في علم رسم المصحف ص ٣١٥-٣٤٣.

(٢) ينظر: مختصر التبيين - قسم الدراسة - ١٥١/١ - ١٥٦.

(٣) باختصار من مختصر التبيين - الدراسة - ١٥٧/١ - ١٦٣.

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ص ٣٤.

(٥) الدرّة الصقبيلة ص ٢١٩.

أبو داود في الرواية والنقل عند الاختلاف.

وظهر في البصرة عاصم بن أبي الصباح الجحدري (ت: ١٢٨هـ)، وهو من المكثرين لرواية الرسم، روى عن المصحف الإمام وقرأه، وتأمل ما فيه من الهجاء، ونقل عنه الداني، وروى عنه المعلی بن عيسى الوراق، وكان ممن روى عنهما هجاء المصاحف من أهل البصرة إمام القراءة فيها أبو عمرو بن العلاء (ت: ١٥٤هـ).

ومن البصريين أيضا أيوب بن المتوكل (ت: ٢٠٠هـ)، ويحيى بن المبارك اليزيدي (ت: ٢٠٢هـ)، وخالد بن خداح (ت: ٢٢٤هـ).

وكان في الكوفة من أئمة الرواية في الرسم المقرئ الإمام حمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦هـ)، وردت عنه روايات في الرسم نقلها الداني في المقنع، وكذا وردت روايات في الرسم عن علي بن حمزة الكسائي أجل أصحابه، ومن أهل الكوفة أيضا خلف بن هشام البزار أبو محمد (ت: ٢٢٩هـ)، وعلي بن زيد بن كيسة (ت: ٢٠٢هـ)، ويحيى بن زياد الفراء الكوفي (ت: ٢٠٧هـ)، وأبو جعفر محمد ابن سعدان الداني الضير (ت: ٢٨١هـ)، وردت عن هؤلاء روايات في الرسم في المقنع.

وفي الشام كان الصحابي الجليل أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري (ت: ٣٢هـ) وردت عنه روايات في الرسم عن مصحف أهل الشام، نقل عنه الداني بسنده في المقنع، ولا شك أنه تلقى المصحف الذي أرسله عثمان إلى الشام، وأخذ عنه عبد الله بن عامر الشامي، ويحيى بن الحارث الذماري (ت: ١٤٥هـ).

وظهر في بغداد إمام الأئمة أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)، وغالب ما يرويه في الهجاء عن المصحف الإمام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، فنص على ذلك بقوله: "رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان استخراج لي من بعض خزائن الأمراء"^(١).

ونقل أبو عمرو الداني وأبو داود هذه الروايات في كتابيهما: المقنع، ومختصر التبيين. إلا أن نافع بن أبي نعيم يروي عن مصحف أهل المدينة، وأبو عبيد يروي عن الإمام مصحف عثمان بن عفان، فإن المصحف الذي رآه أحدهما ونقل منه غير المصحف الذي رآه الآخر ونقل منه.

وبتقدم الزمن، وزيادة الاتصال عن طريق الرحلة لطلب العلم وأداء الحج، توسع علماء الرسم في الرواية، فشمّل ما يرويه العالم من مصحف أهل بلده جميع مصاحف الأمصار. فتوفرت روايات عن هجاء مصاحف الأمصار لدى العلماء، وحينئذ أفردته بالتأليف جماعة، اهتماما بشأنه، فصنفوا فيه كتباً ومؤلفات، حفظت لنا رسمه وهجاءه.

(١) ذكره الداني بسنده إلى أبي عبيد. ينظر: المقنع ص ٢١٣.

٣. المؤلفات في علم الرسم:

وهي على نوعين:

أ. مؤلفات قامت مادتها على النظر في المصاحف وبيان رسم الكلمات فيها، أي أنها اعتمدت على المصاحف كمصدر وحيد، وهذه المؤلفات قد اندثرت جميعها، إلا نصوص منها في ثنايا كتب من بعدهم^(١).

ب. مؤلفات قامت على الجمع بين ما جاء في الكتب السابقة وبين النظر في المصاحف، وأكثرها يرجع إلى القرنين الثالث والرابع الهجريين، إلا أنه لم يصل إلينا من تلك المؤلفات إلا ما كتب بعد القرن الرابع الهجري، وإن كانت مؤلفات القرن الثالث قد ضاعت جميعها فإن المؤلفات التي تلتها قد حفظت لنا جزءا كبيرا منها منتورا على هيئة نقول وروايات في ثناياها.

من أشهر تلك الكتب المفقودة:

١. كتاب "هجاء السنة" للغازي بن قيس الأندلسي (ت: ١٩٩هـ).
٢. كتاب نصير بن يوسف النحوي (ت: ٢٤٠هـ).
٣. كتاب "هجاء المصاحف" لمحمد بن عيسى الأصبهاني (ت: ٢٥٣هـ).
٤. كتاب "اختلاف المصاحف" لأبي حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥هـ).
٥. كتاب "اللطائف في جمع هجاء المصاحف" لأبي بكر بن مقسم العطار (ت: ٣٥٤هـ).
٦. كتاب "علم المصاحف" لأبي بكر الأصبهاني المشهور بابن أشته (ت: ٣٦٠هـ).
٧. كتاب "هجاء المصاحف" لأبي بكر النيسابوري (ت: ٣٨١هـ).
٨. كتاب "سبل المعارف إلى رسم المصاحف" لأبي محمد عبد الله الأنصاري الأندلسي (ت: ٤٨٠هـ).
٩. كتاب "اللطائف في رسم المصاحف" لأبي العلاء الحسن الهمداني العطار (ت: ٥٦٨هـ)^(٢).

وأما المؤلفات الباقية فسأذكر منها ماتيسر لي جمعه مما طبع أو حُفِّقَ مرتبا حسب الأقدمية من القرن الرابع إلى زماننا.

(١) ينظر: الميسر ص ٦٣-٦٤.

(٢) المرجع السابق ص ٧٤-٨٠.

أهم المؤلفات المطبوعة في علم الرسم^(١):

١. كتاب الخط: لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي (ت: ٣١١هـ)^(٢).
٢. كتاب المصاحف: لأبي بكر سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٣١٦هـ)^(٣).
٣. مرسوم الخط: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)^(٤).
٤. الكتاب: لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت: ٣٤٧هـ)^(٥).
٥. هجاء مصاحف الأمصار: لأبي العباس المهدي (ت: ٤٤٠هـ)^(٦).
٦. كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه: لابن معاذ الجهني الأندلسي (ت: ٤٤٢هـ)^(٧).
٧. التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه: لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)^(٨).
٨. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)^(٩).
٩. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: لأبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ)^(١٠).
١٠. منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام القاسم بن فيره (ت: ٥٩٠هـ)^(١١).

-
- (١) ينظر: مختصر التبيين - الدراسة - ١/١٦٤، جهود الأمة في رسم القرآن (حميتو) ص ٩٦، سفير العالمين ١/٥٣.
 - (٢) طبع بتحقيق د. غانم الحمد نشر دار عمار-عمان-الأردن ط ١٤٢١هـ.
 - (٣) طبع بدار الكتب العلمية بيروت، ط ١٤٠٥هـ، ثم طبع بتحقيق محب الدين واعظ بدار البشائر الإسلامية بيروت عام ١٤١٥هـ و١٤٢٣هـ، وأصله رسالة دكتوراة من جامعة أم القرى بمكة.
 - (٤) طبع بتحقيق امتياز علي عرشي بإشراف المعهد الهندي للدراسات الإسلامية بالهند، ومؤسسة فيكاس للطباعة والنشر، وطبع بتحقيق د. حاتم الضامن بدار ابن الجوزي عام ١٤٣٠هـ.
 - (٥) طبع بتحقيق د. إبراهيم السامرائي و د. عبد الحسين الفتلي ونشرته مؤسسة دار الكتب الثقافية بالكويت عام ١٩٧٧م.
 - (٦) حققه د. محي الدين رمضان وطبع ضمن مجموعة الرسائل الكمالية بمكتبة المعارف بالطائف، وصدر حديثا بتحقيق د. حاتم الضامن عن دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع عام ١٤٣٠هـ.
 - (٧) طبع بتحقيق غانم قدوري عام ١٤٢١هـ بدار عمار بعمان، وطبع قبل ذلك بتحقيق د. سعود الفينسان، بعنوان: "البديع في رسم مصحف عثمان" بدار إشبيليا بالرياض عام ١٤١٩هـ.
 - (٨) حقق لنيل الإجازة بجامعة أبي شعيب الدكالي بقلم عبد السلام سلاف ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
 - (٩) طبع بتحقيق الأستاذ محمد دهان بمطبعة الترقى بدمشق عام ١٣٥٩هـ، ثم بنفس التحقيق بمكتبة النجاح بليبيا، ثم بمكتبة الفكر بدمشق ١٤٠٣هـ، وأخرى بما في ١٤٠٦هـ، وبتحقيق محمد الصادق قمحاوي بمكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة عام ١٣٩٩هـ، وأخيرا بدراسة وتحقيق نورة الحميد بدار التدمرية بالرياض عام ١٤٣١هـ.
 - (١٠) من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بتحقيق د. أحمد شرشال عام ١٤٢٣هـ. وأصله رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية.
 - (١١) طبعت بتحقيق: د. أيمن سويد ونشر دار نواذر الكتب عام ١٤٢٢هـ، وبتحقيق: أ. فرغلي عرابوي بمكتبة أولاد =

١١. المختصر في مرسوم المصحف الكريم: لأبي طاهر إسماعيل العقيلي (ت: ٦٢٣هـ)^(١).
١٢. الوسيلة إلى كشف العقيلة: لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)^(٢).
١٣. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف: لإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الأندلسي (ت: ٦٥٤هـ)^(٣).
١٤. أرجوزة مورد الظمان في رسم القرآن: لأبي عبد الله محمد الخراز (ت: ٧١٨هـ)^(٤).
١٥. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت: ٧٢١هـ)^(٥).
١٦. روضة الطرائف في رسم المصاحف: لإبراهيم بن عمر الجعيري (ت: ٧٣٢هـ)^(٦).
١٧. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: لبرهان الدين إبراهيم الجعيري (ت: ٧٣٢هـ)^(٧).
١٨. الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة: لأبي بكر عبد الغني اللبيب (ت: قبل ٧٣٦هـ)^(٨).
١٩. التبيان في شرح مورد الظمان: لأبي محمد عبد الله الصنهاجي المعروف بابن آجطاً (ت: ٧٥٠هـ)^(٩).
٢٠. كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار: لشمس الدين السمرقندي (ت: ٧٨٠هـ)^(١٠).

= الشيخ عام ٢٠١١م، وطبعت ضمن كتاب (إتحاف البررة بالمتون العشرة) جمع الضباع.

- (١) صدر مطبوعاً بتحقيق د. غانم الحمد عن دار عمار بعمان عام ١٤٢٩هـ، وطبع ثانية بعنوان: "مرسوم خط المصحف" بتحقيق أ. محمد عمر الجنائبي بتمويل الهيئة القطرية للأوقاف ١٤٣٠هـ.
- (٢) حقق في رسالة علمية على يد طلال محمد دين بالجامعة الإسلامية ١٤١٥هـ، وحققه د. مولاي محمد الطاهري ونشرته مكتبة الرشد ١٤٢٤هـ.
- (٣) طبع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م بدار الأنبار ببغداد، وبنفس التحقيق عام ١٤٢٩هـ بدار عمار بعمان.
- (٤) طبعت بتحقيق د. أشرف فؤاد طلعت بمكتبة الإمام البخاري بمصر عام ١٣٢٣هـ و١٤٢٧هـ.
- (٥) طبع بتحقيق هند شلبي بدار الغرب الإسلامي ببيروت عام ١٩٩٠م.
- (٦) طبعت ضمن "مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي" بتحقيق جمال السيد رفاعي بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- (٧) طبع بدراسة وتحقيق محمد خضير الزويجي ونشرته دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق ١٤٣١هـ.
- (٨) طبعت بدراسة وتحقيق د. عبد العلي آيت زعبول من إصدارات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر ١٤٣٢هـ.
- (٩) حقق الجزء الأول منه في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية على يد عبد الحفيظ الهندي عام ١٤٢٢هـ، وحقق باقيه بجامعة أم القرى على يد عمر الثويني عام ١٤٢٨هـ.
- (١٠) حققه د. حاتم الضامن ونشر في مجلة المورد العراقية المجلد الخامس عشر، العدد الرابع سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

- ٢١ . تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد: لأبي البقاء علي بن القاصح (ت: ٨٠١هـ) ^(١).
- ٢٢ . تنبيه العطشان على مورد الظمان: لأبي علي حسين بن علي الرخارجي الشوشاوي (ت: ٨٩٩هـ) ^(٢).
- ٢٣ . التمييز في معرفة أقسام الألفات في كتاب الله العزيز: لمحمد بن أحمد بن داود (من القرن ٩هـ) ^(٣).
- ٢٤ . نظم الإعلان بتكميل مورد الظمان: لأبي محمد عبد الواحد بن عاشر الأنصاري (ت: ١٠٤٠هـ) ^(٤).
- ٢٥ . فتح المنان المروي بمورد الظمان: لأبي محمد عبد الواحد بن عاشر الأنصاري (ت: ١٠٤٠هـ) ^(٥).
- ٢٦ . بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفلة مورد الظمان وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان وما جرى عليه العمل من خلافات الرسم في القرآن: لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ) ^(٦).
- ٢٧ . الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد: لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ) ^(٧).
- ٢٨ . رسم الطالب عبد الله المسمى: الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع: لعبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي (توفي في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري) ^(٨).

(١) طبع بمكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، ط ١، وطبع بمراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي بمكتبة الشروق الدولية بالقاهرة ١٤٢٥هـ،

(٢) حُقق جزء منه على يد محمد سالم حرشة في رسالة علمية بجامعة المرقب بليبيا عام ٢٠٠٥م.

(٣) نشر بتحقيق علي بن حسين البواب بمجلة البحوث الإسلامية، العدد: (١٨) عام ١٤٠٧هـ.

(٤) طبعت مع نظم المورد بتحقيق د. أشرف فؤاد طلعت بمكتبة الإمام البخاري بمصر عام ١٣٢٣هـ و ١٤٢٧هـ، وبمكتبة الاستقامة بالقاهرة عام ١٣٦٥، وبجامعة بروناي دار السلام عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٢م، وطبع مع شرحه (تنبيه الخلان) ونشرته مكتبة النجاح بليبيا.

(٥) حقق في رسالة علمية ثلاث مرات: حققه عبد السلام الهبطي بكلية الآداب بالرباط ١٩٩١م، ود. عبد الكريم بو غزالة بجامعة الأمير عبد القادر بالجزائر، وسلوى الأشقر بجامعة أم درمان بالسودان.

(٦) حقق كبحت تكميلي على يد عبد الله بن شعيب البخاري بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٧) حقق كبحت تكميلي على يد أنس عبد الله محمد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣١هـ.

(٨) طبع بتحقيق محمد بن الشيخ أحمد بنواكشوط عام ١٤٢٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٩. إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين: لأبي عيد رضوان المخللاقي (ت: ١٣١١هـ)^(١).
٣٠. حواشٍ على مورد الظمان في رسم أحرف القرآن ومتمن الذيل في الضبط: للعلامة أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاقي (ت ١٣١١هـ)^(٢).
٣١. مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها: للعلامة أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاقي (ت ١٣١١هـ)^(٣).
٣٢. رشف اللمى على كشف العمى في الرسم والضبط: لمحمد العاقب بن ماياي الجكني (ت: ١٣١٢هـ)^(٤) وهو شرح لنظمه المسمى: "كشف العمى والرین عن ناظري مصحف ذي النورين".
٣٣. أرجوزة اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم: لمحمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان المصري الأزهري المعروف بالمتولي (ت: ١٣١٣هـ)^(٥).
٣٤. فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن: للشيخ محمد أبي زيد (ت: ١٣٢٣هـ)^(٦).
٣٥. الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم: للشيخ حسن بن خلف الحسيني (ت: ١٣٤٢هـ)^(٧).
٣٦. تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمان في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان: إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت: ١٣٤٩هـ)^(٨).
٣٧. دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط: لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت: ١٣٤٩هـ)^(٩).
٣٨. إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن: لمحمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (ت: ١٣٥٧هـ)^(١٠).

(١) طبع بمطبعة الإمام البخاري بمصر بتحقيق عمر المرطبي.

(٢) حقق في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير على يد ياسر بن عوض العوفي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٤هـ.

(٣) صدرت عن مكتبة الإمام البخاري بتحقيق أبي الخير عمر بن ما لم المرطبي عام ١٤٢٧هـ.

(٤) حققه د. محمد بن سيدي محمد مولاي وصدر عن دار إيلاف الدولية.

(٥) طبعت مع شرحها (الرحيق المختوم) بمطبعة المعاهد بالجمالية بمصر، ط ١.

(٦) طبع بمطبعة أبي زيد بالقاهرة عام ١٣١٥هـ-١٨٩٧م.

(٧) طبعت بمطبعة المعاهد بالجمالية بمصر، ط ١.

(٨) طبع بدار الكتب العلمية ببيروت عام ١٩٩٥م،

(٩) طبع بتحقيق عبد السلام البكاري، بدار الحديث بالقاهرة عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(١٠) طبع بمطبعة المعاهد بالجمالية بمصر.

- ٣٩ . الكواكب الدرية - أو المواهب الربانية - فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية: لمحمد بن علي الحسيني الحداد (ت: ١٣٥٧هـ) (١).
- ٤٠ . إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام: للعلامة محمد حبيب الله الحكني (ت: ١٣٦٣هـ) (٢).
- ٤١ . شرح عقيلة أتراب القصائد: لموسى جار الله بن فاطمة الروستوفدوني الروسي (ت: ١٣٦٩هـ) (٣).
- ٤٢ . لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان: للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار (ت: بعد ١٣٧٢هـ) (٤).
- ٤٣ . سميير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: لعلي محمد الضبياع (ت: ١٣٧٦هـ) (٥).
- ٤٤ . الفرائد الحسان في بيان رسم القرآن: للشيخ محمد بن يوسف التونسي (ت: ١٣٨٠هـ) (٦).
- ٤٥ . منظومة في رسم القرآن: لأحمد بن محمد سليم بن أحمد الحلواني الرفاعي الدمشقي، المعروف بأحمد الحلواني الحفيد، (ت: ١٣٨٤هـ) (٧).
- ٤٦ . تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه: لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردي (ت: ١٤٠٠هـ) (٨).
- ٤٧ . تاريخ المصحف الشريف: لعبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) (٩).
- ٤٨ . إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين: لمحمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ) (١٠).
- ٤٩ . الاختيار في القراءات والرسم والضبط: لمحمد بالوالي (١١).

- (١) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٤٤هـ، وطبع ضمن مجموع أعمال المؤلف بدار الغوثاني بدمشق.
- (٢) صدر عن مكتبة المعرفة بمصر عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، ط ٢.
- (٣) طبع بالمطبعة الكريمة، قازان، ١٣٢٦هـ.
- (٤) طبعته مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
- (٥) طبع بمطبعة عبد الحميد حنفي بمصر، كما طبع ضمن مجموع مؤلفات الشيخ بعنوان: "الإمتاع بجمع مؤلفات الضبياع" الجزء ٣ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.
- (٦) طبع في دمشق بمطبعة العلوم والآداب عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- (٧) طبعت بتحقيق الشيخ حسين خطاب شيخ القراء بدمشق، ضمن مجموع المنظومات الثلاث.
- (٨) طبع بجدة عام ١٣٦٥هـ، وطبع بمراجعة الضبياع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ط ٢، ١٣٧٢هـ.
- (٩) طبع بمكتبة المشهد الحسيني بالقاهرة عام ١٩٦٥م.
- (١٠) طبع بمطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر عام ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، وبتدبير محيسن للطباعة والنشر بالقاهرة عام ٢٠٠٢م.
- (١١) صدر في عام ١٩٩٧م عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط.

٥٠. أضواء على مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ورحلته شرقا وغربا: لسحر السيد سالم^(١).
٥١. إعجاز الرسم العثماني بين المثبتين والنافين: ل د. نمشة بنت عبد الله الطواله^(٢).
٥٢. إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة: لمحمد شملول^(٣).
٥٣. تاريخ توثيق نص القرآن الكريم: لخالد عبد الرحمن العك^(٤).
٥٤. الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التنزيل: لأحمد خالد شكري^(٥).
٥٥. التوجيه السديد في رسم وضبط بلاغة القرآن المجيد: لأحمد شرشال^(٦).
٥٦. جامع البيان في معرفة رسم القرآن،: لعلي إسماعيل هندراوي^(٧).
٥٧. دراسة فنية لمصحف مبكر يعود للقرن الثالث الهجري: لعبد الله بن محمد المنيف^(٨).
٥٨. الرسم العثماني للمصحف الشريف: مدخل ودراسة: لحسن سري^(٩).
٥٩. رسم المصحف إحصاء ودراسة: لصالح محمد صالح عطية^(١٠).
٦٠. رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها و دفعها: لعبد الفتاح إسماعيل شلبي^(١١).
٦١. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: لغانم قدوري الحمد^(١٢).
٦٢. رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات: لعبد الفتاح إسماعيل شلبي^(١٣).
٦٣. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: لشعبان محمد إسماعيل^(١٤).

- (١) صدر عن مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية عام ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- (٢) بحث منشور في مجلة الدراسات القرآنية الصادرة عن جمعية تبيان العدد (١٠) عام ١٤٣٣هـ.
- (٣) طبع بدار السلام بالقاهرة عام ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- (٤) صدر عن دار الفكر بدمشق عام ١٩٨٦م.
- (٥) بحث منشور بمجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد (٣) عام ١٤٢٨هـ.
- (٦) منشور في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد ٤٧، السنة الثانية عشر عام ١٤٢١هـ.
- (٧) طبع بدار الفرقان بالرياض، ط ١، ١٤١٠هـ.
- (٨) طبع بالمملكة العربية السعودية عام ١٤١٨هـ.
- (٩) صدر عام ١٩٩٨م عن مركز الإسكندرية للكتاب بالإسكندرية.
- (١٠) من منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية عام ١٩٩٧م.
- (١١) طبع بدار الشروق بجدة عام ١٤٠٣هـ-١٩٨٣هـ، وبمكتبة وهبة بالقاهرة عام ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- (١٢) من مطبوعات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ببغداد ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م وأصلها رسالة علمية من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م.
- (١٣) طبع بمكتبة نضمة مصر بالقاهرة عام ١٣٨٠هـ.
- (١٤) طبع بدار الثقافة بالدوحة عام ١٩٩٢م، وبادار السلام بالقاهرة، ط ١، عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، وبمكتبة إحياء =

- ٦٤ . رسم المصحف ونقطه بين المؤيدين والمعارضين: لعبد الحي حسين الفرماوي^(١).
- ٦٥ . رسم المصحف ونقطه: لعبد الحي حسين الفرماوي^(٢).
- ٦٦ . كتاب في الفرق بين رسم المصحف الشريف وبين رسم القواعد الإملائية: لمحمد عادل عبد السلام الشريف الحسيني الخليلي^(٣).
- ٦٧ . كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني دراسة تاريخية موضوعية: لمها بنت عبد الله الهدب^(٤).
- ٦٨ . كلام على الإملاء العربي وبحث مفصل في رسم القلم القرآني: لجلال الحنفي^(٥).
- ٦٩ . المتحف في أحكام المصحف: لصالح محمد الرشيد^(٦).
- ٧٠ . المتحف في رسم المصحف: لعبد الكريم إبراهيم عوض^(٧).
- ٧١ . مخالقات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام: لأحمد شرشال^(٨).
- ٧٢ . المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري بمكتبة المصحف الشريف في مكتبة الملك عبد العزيز: لعبد الرحمن بن سليمان المزيني^(٩).
- ٧٣ . موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني: ليوسف بن محمود الخوارزمي^(١٠).
- ٧٤ . الميسر في علم رسم المصحف وضبطه: غانم قدوري الحمد^(١١).

= التراث الإسلامي بمكة عام ١٤٢٩ هـ.

- (١) نشرته دار عيش بالقاهرة وأصله رسالة علمية من جامعة الأزهر، وطبعته مكتبة الأزهر، ط ١، ١٣٩٧ هـ.
- (٢) صدر عن دار نور المكتبات عام ١٤٢٥ هـ.
- (٣) طبع عام ١٩٨٦ م بجمعية عمال المطابع التعاونية بعمان.
- (٤) صدر عن دار كنوز إشبيليا بالرياض عام ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- (٥) طبع عام ١٩٨٨ م بدار الحرية للطباعة ببغداد.
- (٦) طبع بمؤسسة الريان ببيروت عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (٧) صدر عن دار الصحابة للتراث بطنطا عام ١٤٢٧ هـ.
- (٨) صدر عن دار الحرمين بالقاهرة عام ١٤٢٣ هـ.
- (٩) من منشورات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (١٠) طبع بتحقيق عبد الرحمن ألوجي بدار المعرفة بدمشق عام ١٤١٠ هـ.
- (١١) من مطبوعات مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة عام ١٤٣٣ هـ.

المطلب الرابع: علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات^(١)

سبق في مبحث نشأة علم الرسم الإشارة إلى كتابة القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهنا تجدر الإشارة إلى أن تلك الكتابة كانت على اللغة التي نزل بها القرآن - لغة قريش - ولم يدخلها شيء من وجوه الأحرف السبعة، صرح بذلك الشيخ محمد أبو زهرة (ت: ١٣٩٤هـ) في قوله: "إن الذي كتب في عصر النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - لم يَعرِّه تغيير، ولم يَجر عليه الحروف السبعة، وإن الحروف السبعة كانت في قراءة القرآن لا في كتابته"^(٢).

ولما كان جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق مجرد نسخ لما تفرق في الرقاع والعسب، كانت الصحف تابعة لما كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في حُلُوها من وجوه القراءة بغير لغة قريش، والسياق التاريخي يدل على ذلك.

ثم لما كانت خلافة عثمان وأراد جمع الأمة على مصحف واحد، حدد للصحابة الذين انتدبهم لكتابة المصحف الأساس الذي يستندون إليه في تثبيت نص القرآن، والقراءة التي يسمون نطقها في المصاحف بقوله المشهور: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل القرآن بلسانهم". ودلالة كتابة القرآن بلسان قريش في الراجح: "لحنهم ولسنهم ولغتهم"^(٣) لا مصطلحهم في الكتابة كما ذكر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)^(٤)؛ لأن الخلاف كان في القراءة والنطق وليس في مصطلح الرسم.

وجمهور العلماء على أن مصحف عثمان كُتِبَ على حرف واحد، وأن الأحرف الستة الأخرى لم تدخل في كتابته، إلا أن تجرد الكتابة من النقط والشكل آنذاك جعلها تحتل حروفاً غير الحرف الذي كتب عليه.

قال مكِّي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ): "فالمصحف كُتِبَ على حرف واحد، وخطه مُتَمَلِّم لأكثر من حرف، إذ لم يكن منقوطةً ولا مضبوطةً، فذلك الاحتمال الذي احتمل الخط هو من الستة الأحرف الباقية"^(٥).

(١) مستفاد ومختصر من بحث د. غانم قدوري بعنوان: "علاقة القراءات القرآنية بالرسم العثماني" ص ٣٨-٥٠.

(٢) المعجزة الكبرى ص ٣٧.

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٦٧.

(٤) في جملة أرباب المرصد ص ٢٢٠.

(٥) الإبانة ص ٣٤.

وإذا كانت القراءة تتوقف صحتها والأخذ بها على روايتها وتلقيها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته، فإن موافقتها لرسم المصاحف العثمانية صارت شرطاً ثانياً يميز بين القراءة الصحيحة المقبولة والقراءة الشاذة المتروكة، ورسم المصحف وإن لم يكن من تعليم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنه كُتِبَ بين يديه، وعلى لفظه، فصارت المصاحف العثمانية هي الحجة في قراءة القرآن، فما وافق رسم هذه المصاحف من القراءات المروية عن الصحابة كان مقبولاً وصحت القراءة به، وما كان مخالفاً لرسمها تُرِكَت القراءة به، وإن كان مروياً؛ لمخالفته خط المصحف الذي أجمع الصحابة على كتابته.

قال ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ): "كل ما كان موافقاً لمصحفنا غير خارج من رسم كتابه جاز لنا أن نقرأ به، وليس لنا ذلك في ما خالفه"^(١).

ووضع علماء القراءة مقياساً لقبول القراءة أو ردها، قال مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) وهو يتحدث عن أقسام القراءات: "قسم يُقْرَأُ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال، وهي: أن يُنْقَلَ عن الثقات إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن شائعاً، ويكون موافقاً لخط المصحف"^(٢).

ثم إن موافقة القراءة لخط المصحف قد تكون تحقيقاً كقراءة (مالك) في قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ آيَاتِنَا﴾ بحذف الألف إذ الألف محذوفة من الرسم، وقد تكون تقديراً كقراءتها بإثبات الألف. قال الجعبري (ت: ٧٣٢هـ): "وهذه الموافقة تكون تحقيقاً وتقديراً... وتحقيقه أن الخط تارة يحصر جهة اللفظ، فمخالفة مناقض، وتارة لا يحصرها، بل يرسم على أحد التقادير، فاللافظ به موافق تحقيقاً، وبغيره موافق تقديراً لتعدد الجهة"^(٣).

واختلف العلماء في اشتغال المصاحف العثمانية على جميع الأحرف السبعة، وجمهور الخلف والسلف على أنها مشتملة على ما يحتمل رسمها من الأحرف السبعة، جامعة العرضة الأخيرة التي عرضها النبي - صلى الله عليه وسلم - على جبريل - عليه السلام - متضمنة لها، لم تترك حرفاً منها وإلى هذا ذهب ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، وقال: "وهذا القول هو الذي يظهر صوابه؛ لأن

(١) تأويل مشكل القرآن ص ٤٢.

(٢) الإبانة ص ٥١.

(٣) جملة أرباب المراسد ص ٩٨.

الأحاديث الصحيحة والآثار المشهورة المستفيضة تدل عليه وتشهد له"^(١).

وبدأت مدارس القراءة تتشكل حول المصاحف التي أرسلها عثمان إلى كل مصر من الأمصار الخمسة، فتلقى التابعون القراءة عن الصحابة، وعلموها لتابعي التابعين الذين تخصص منهم بالقراءة عدد من العلماء اختار كل واحد منهم من مجموع ما تعلمه من القراءات قراءة داوم عليها، وعلمها، فنسبت إليه.

وكان القراء يخضعون في اختيارهم القراءة إلى ضوابط أو شروط، وهي التي سماها العلماء أركان القراءة الصحيحة، قال مكّي: "وأكثر اختياراتهم إنما هي في الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء: قوة وجهه في العربية، وموافقته للمصحف، واجتماع العامة عليه"^(٢).

والخلاصة في العلاقة بين القراءات ورسم المصحف هي أن ما كان مخالفاً للرسم من القراءات التي كان يقرأ بها الصحابة قد تُركت القراءة به، وصار في حكم المنسوخ، وقد يروى لبيان معنى أو للاحتجاج للغة، وما كان موافقاً للخط مما ثبتت روايته هو الذي قرأت به القراء، ولكننا لا يمكن أن نحدد الحرف الذي كتبه عليه عثمان بن عفان -رضي الله عنه- المصاحف، فكل وجه يحتمله خط المصحف، يمكن أن يكون من ذلك الحرف، وذلك بسبب التمازج الذي حصل بين القراءات بسبب ظاهرة الاختيار في القراءة.

(١) النشر ١/٣١.

(٢) الإبانة ص ٨٩.

الفصل الثاني:

دراسة حياة المؤلف

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول:

عصر المؤلف والأحوال السياسية

والاجتماعية والعلمية

المبحث الثاني:

حياة المؤلف

المبحث الأول:

عصر المؤلف والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية فيه.

عاش النابلي في القرن التاسع عشر الميلادي، لكن المصادر التي ترجمت له لم تحدد تاريخ ولادته أو وفاته، إلا أنه من خلال تتبع تواريخ فراغه من مؤلفاته نجد أن آخرها تأليفها كان في عام: ١٨٦٨م، ومنه نستطيع أن نقدر أن العصر الذي عاش فيه هو ما بين بداية القرن التاسع عشر الميلادي وحتى نهاية الستينيات منه.

أما عن البلد التي عاش فيها، فذكر النابلي اسمه في بداية كتابه (نتيجة موقع عقرب الساعات) فقال: "محمد بن عبد الرحمن لقبا التونسي إقليما النابلي بلدا"^(١)، بينما ذكر الزركلي أنه مصري^(٢)، وذكر عمر كحالة أنه مغربي^(٣).

ويمكن الجمع بين هذه الأقوال بأنه مغربي من تونس عاش في مصر، يؤيد ذلك إجراؤه تطبيقات حساباته الفلكية - في كتابه فتح المنان - في مصر، كحساب عرض البلد، وارتفاع العصر والقبلة^(٤)، وتأليفه شرحا وحاشية على كتابين لمؤلفين مصريين هما: تحفة الإخوان لأحمد قاسم المصري، وشرح الجزرية للشيخ خالد عبد الله الأزهرى.

وعليه ستكون دراسة الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية في زمانه في البلدين: تونس باعتبارها موطنه الأساسي، ومصر باعتبار عيشه فيها.

المطلب الأول: تونس في عصر المؤلف

الحالة السياسية:

كانت تونس في هذه الفترة تحت حكم البايات^(٥) الحسينيين الذي كان قد بدأ مع بدايات القرن الثامن عشر، وكان البايع يعتبر حاكما عاما على تونس من قبل الدولة العثمانية مع حصوله على حرية التصرف الفعلية.

(١) نتيجة موقع عقرب الساعات ١/و.

(٢) ينظر: الأعلام ١٩٨/٦.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين ١٠/١٥٧.

(٤) ينظر: فتح المنان على تحفة الإخوان ص ٢٣ و ٢٤ و ٢٥.

(٥) جمع باي: معرب من لفظ (بك) في التركية ومعناه السيد العظيم، وهو في اللغة الفارسية الأمير. ينظر: صفحات من

تاريخ تونس ص ٥٧.

وللمكانة الاستراتيجية التي كانت تتمتع بها تونس وإمكانياتها الاقتصادية والبشرية كانت محط أنظار الدول الاستعمارية الثلاث (فرنسا وإيطاليا وإنجلترا)، وكان لكل من هذه الدول أطماعها ومصالحها التي تدفعها للسيطرة على تونس وبسط نفوذها قبل أي من الدولتين الأخريين.

كانت فرنسا قد تمكنت من احتلال الجزائر سنة ١٨٣٠م وأصبحت جارة لتونس، علاوة على كونها الدولة العظمى الوحيدة الموجودة في البحر المتوسط، فأصبحت تتطلع إلى توسيع استعمارها ليشمل كل بلاد المغرب الكبير.

أما إيطاليا التي كانت تواجه تونس من الجانب الآخر من البحر فلم تكن مصالحها وأطماعها في تونس بأقل من مصالح فرنسا وأطماعها، فكانت تحاول هي الأخرى بسط يدها على تونس والتوحيد بينها وبين بلادها.

وأما إنجلترا فكانت أساطيلها وقواعدها تنتشر في البحر المتوسط، وكانت حريصة كل الحرص أن لا تقع تونس في يد دولة قوية وبخاصة منافستها فرنسا^(١).

ولم تكن تونس بالقوة التي تمكنها من مجابهة هذه الدول والتصدي لأطماعها، ما جعل باياتها لا يفكرون كثيرا في مقاومة النفوذ الأوروبي، وأصبح باديا للعيان ضعف موقفهم أمام الفرنسيين وتلبيتهم لمطالبهم وإعطاء التعهدات اللازمة بإلغاء الإتاوات أو استرقاق المسيحيين، حتى وصل الأمر بالباي حسين (١٨٢٤-١٨٣٥م) إلى معاونة الحملة الفرنسية ضد الجزائر، بل وتهنئة فرنسا بانتصارها على جيرانهم الجزائريين، واعتمد أحمد باي (١٨٣٧-١٨٥٥م) على الفرنسيين حين قرر إدخال مظاهر الحضارة الحديثة، فعهد إليهم بإنشاء المدارس وتدريب الجيش إضافة إلى سماحه بإنشاء كتدرائية في مواجهة مدينة تونس.

ولم يكن البايات مع هذا ليقطعوا صلاتهم مع العثمانيين، ففي عام ١٨٥٤م لما أشهت روسيا الحرب على تركيا (حرب القرم) جهز الباي أحمد باشا جيشا من تونس قوامه أربعة عشر ألف جندي؛ ليحاربوا تحت لواء الجيوش العثمانية، وتجدر الإشارة إلى أن فرنسا وإنجلترا أيضا كانتا حليفين للدولة العثمانية في هذه الحرب.

وفي عام ١٨٦١م لما أعلن الباي محمد الصادق الدستور التونسي والذي تضمن مواد تؤكد حقوق الأوروبيين وتضمن لهم حرية الامتلاك داخل تونس؛ تتابع ورود الأوروبيين إلى تونس وازداد بذلك نفوذهم وضغطهم على الإدارة المحلية، في حين أن التونسيين لم يروا في هذه القوانين إلا وسيلة لرفع مركز اليهود في البلاد، وكان هذا أحد أسباب قيام الثورة الداخلية في ١٨٦٤م والتي

(١) ينظر: المغرب الكبير ٢٧٦/٣-٢٨٦.

كادت أن تطيح بعرش الباي^(١).

البايات الذين شهدهم عصر المؤلف:

الباي حمودة بن علي باي (١٧٨٢-١٨١٤م)

الباي عثمان بن علي باي (١٨١٤م)

الباي محمود بن محمد الرشيد باي (١٨١٤-١٨٢٤م)

الباي حسين الثاني بن محمد الرشيد باي (١٨٢٤-١٨٣٥م)

الباي مصطفى بن محمد الرشيد باي (١٨٣٥-١٨٣٧م)

الباي أحمد الأول بن مصطفى باي (١٨٣٧-١٨٥٥م)

الباي محمد بن حسين باي الثاني (١٨٥٥-١٨٥٩م)

الباي محمد الصادق (١٨٥٩-١٨٨٢م)^(٢).

الحالة الاجتماعية:

تأثرت تونس بالجاليات الأوروبية التي كانت موجودة فيها، وبالجالية الإيطالية على وجه الخصوص، ذلك أن الإيطاليين كانوا يكونون أكبر جالية أوروبية، بسبب ما كانت تعانيه إيطاليا من الفقر في ذلك الوقت، ما اضطر أهلها إلى الهجرة إلى تونس طلباً للرزق، وظهر تأثيرهم على اللهجة التونسية حيث دخلتها بعض الكلمات الإيطالية^(٣).

ولم تكن عادات اللباس بمأمن من هذا التأثير، فكان أول دخول اللباس الأوروبي في هذه الفترة وبالتحديد في عام ١٨٣٠م، وكان حسين باي هو أول من خلع الثياب العربية ولبس الثوب الأوروبي، وكان -في أول الأمر- خاصاً بأهل الدولة من ضباط الجيش وموظفي الحكومة في ساعات عملهم خاصة، وبقي العامة على حالتهم، وشيئاً فشيئاً أخذ الزي الأوروبي في الانتشار بين أغلب أهل الحواضر التونسية^(٤).

ومن أبرز الحوادث الاجتماعية في تونس تلك الفترة: إلغاء الرِّق، حيث أصدر الباي أحمد في عام ١٨٤٦م قانوناً ينص على إبطال بيع الرقيق، وعُلّق سوق العبيد، وعُتق جميع العبيد الموجودين في المملكة^(٥).

(١) ينظر: المغرب العربي ص ١٦١-١٦٧.

(٢) ينظر: إتخاف أهل الزمان ١٢/٣ و ٩١ و ١٠٥ و ١٥٣ و ١٩٧ و ١١/٤ و ١٨٥.

(٣) ينظر: المغرب العربي ص ١٧٣، المغرب الكبير ٢٨٣/٣.

(٤) ينظر: صفحات من تاريخ تونس ص ٢٧٥-٢٧٩.

(٥) ينظر: خلاصة تاريخ تونس ص ٢٠١.

وكان من عاداتهم الاحتفال بالمولد النبوي والمبالغة فيه، يقدمهم في ذلك الأمراء وأجلة الناس من قراء وفقهاء، حتى صاروا يَنْظِّمون له موكبا رسميا، ويُخَصِّصون لذلك اعتمادات مالية بميزانية الدولة^(١).

ومن عاداتهم الصُّرة الموحَّهة من تونس إلى الحرمين الشريفين، وهو مال يُوجَّه بمناسبة وقفة كل عام لأهالي الحرمين الشريفين، ينتخبون لحمله الأفضل فالأفضل من أهل العلم^(٢). وتجدر الإشارة إلى مرور تونس في تلك الفترة بأزمة اقتصادية كان سببها النفقات التي تكلفتها في مشروع التجديد وتجهيز الجيش للمساهمة في حرب القرم، إضافة إلى الصرف غير المحسوب من قبل البايات، مع فساد الإدارة المالية، الأمر الذي اضطر الحكومة إلى زيادة الضرائب على السكان مع قلة موارد البلاد، ما أدَّى إلى إرهاب الشعب وبالتالي ثورتهم في ١٨٦٤م^(٣).

الحالة العلمية:

مع ما مرت به تونس في هذه الفترة من القلق السياسي والأزمة المالية إلا أنها شهدت اهتماما ظاهرا بالعلم والتعليم.

ومن أبرز صروح العلم في تلك الفترة جامع الزيتونة الذي كان بمثابة كلية جامعة لتعليم علوم الدين والعربية، وكان أحمد باي الأول أول من أمر بتنظيم التعليم في جامع الزيتونة في عام ١٨٤٠م وأمر بتعميره بخزائن الكتب النافعة، حتى بلغ محتواها من الكتب (٢٦٩٦) مجلدا زين بها صدر الجامع^(٤).

ومن أبرز العلماء الذين ظهوروا في تونس في تلك الفترة:

الشيخ العلامة محمد ماضور (ت: ١٢٢٦هـ)

العلامة أبو الثناء محمود مقديش الصفاقسي (ت: ١٢٢٨هـ)

شيخ الإسلام محمد بيرم الثاني التونسي (ت: ١٢٤٧هـ)

ومن قرائها: الشيخ المقرئ أحمد الشقانصي القيرواني (ت: ما بين ١٢٢٨ - ١٢٣٥هـ)

(١) ينظر: صفحات من تاريخ تونس ص ٢٣٨.

(٢) المرجع السابق ص ٢٥٩-٢٦٠.

(٣) ينظر: المغرب العربي ص ١٦٨-١٦٩، خلاصة تاريخ تونس ص ٢٠٦.

(٤) ينظر: صفحات من تاريخ تونس ص ٣٠١-٣٠٣.

المطلب الثاني: مصر في عصر المؤلف

الحالة السياسية:

شهدت مصر في بداية القرن التاسع عشر الميلادي اضطرابا ونزاعا شديدين، فبعد خروج الفرنسيين منها عام ١٨٠١م وحتى العام ١٨٠٥م ساد البلاد اضطراب وفوضى سببهما:

١. سوء الحالة الاقتصادية نتيجة استمرار الحرب مدة ثلاث سنوات متتاليات أمام ثلاث قوى

كبى: الفرنسيين والإنجليز والعثمانيين.

٢. تعدد السلطات وتنازع الحكم بين القوة الإنجليزية والعثمانية والمماليك، كل قوة تسعى

جاهدة للظفر بحكم مصر وطرد باقي القوى منها.

وبعد خروج إنجلترا من مصر عام ١٨٠٣م عمدت إلى محالفة تركيا للحفاظ على نفوذها داخل مصر، ثم لما تحالفت تركيا مع فرنسا تحولت إنجلترا إلى استخدام المماليك في مصر لمصلحتها، وتقسّم المماليك والأتراك شيئا وفرقا، واستمر النزاع وعمّت في البلاد الفوضى، وعانى الشعب مع ضيق العيش قهر الحكام وتسلبت أفراد الجند، حتى تمكن محمد علي -الذي كان قائدا للجيش الألباني المؤجّه من الدولة العثمانية إلى مصر لإخراج الفرنسيين بالاتفاق مع إنجلترا في ١٨٠١م- من تولي الحكم في ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م بأمر السلطان العثماني سليم الثالث، واستمر حكمه حتى عام ١٨٤٨م، وتعد أطول فترة حكم في تاريخ مصر الحديث، حارب خلالها الدعوة الوهابية، وقضى على المماليك، وأنشأ جيشا على النظام الفرنسي الحديث، إضافة إلى مجهوداته في الإصلاحات الداخلية التي كان لها آثار إيجابية وأخرى سلبية، وهو وإن عده البعض باني مصر الحديثة إلا أن عصره لم يكن عصرا ذهبيا فمع التقدم الذي جلبه للبلاد كان الاستبداد والفقر والاحتكارات والتجنيد أمورا أنهكت قوى الشعب وبددت كثيرا من طاقاته.

حكام مصر الذين شهدهم عصر المؤلف:

محمد علي باشا (١٨٠٥-١٨٤٨م).

إبراهيم باشا (١٨٤٨م).

عباس الأول (١٨٤٨-١٩٥٤م).

سعيد باشا (١٨٥٤-١٨٦٣م).

الخدوي إسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩م)^(١).

(١) ينظر: تاريخ مصر السياسي ص ٦٧ وما بعدها، دراسات في تاريخ مصر ص ٣٨٧ وما بعدها.

الحالة الاجتماعية:

تراجع نفوذ العلماء وتضاءل تأثيرهم على الشعب في عهد محمد علي بعد أن كانت لهم الزعامة الأدبية والسياسية في عهد المماليك وبدايات القرن التاسع عشر وحكم محمد علي باشا، لكن حادثة نفي السيد عمر مكرم وتأمير بعض الشيوخ مع محمد علي عليه كانت القاضية على مكانة الشيوخ ونفوذهم، ولم يبق لهم بعد ذلك إلا أثارة من احترام يسبغها عليهم انتسابهم للدين^(١).

ووصف الجبرتي حالهم بعد ذلك فقال: "وقد زالت هيبتهم ووقارهم من النفوس وانهمكوا في الأمور الدنيوية والحظوظ النفسانية والوساوس الشيطانية ومشاركة الجهال في المآثم"^(٢).

ومع تقدم الزراعة والصناعة والتجارة، إلا أن حياة الفلاح في الجملة بقيت تدعو إلى الألم والإشفاق؛ بسبب حرمانه حق التملك واستهدافه؛ لفداحة الضرائب ومساوئ الاحتكار ومظالم الحكام مما جعله في حالة تعيسة، حتى اضطر الكثير من الفلاحين إلى الهجرة من قراهم، وخرت قرى عديدة بسبب هذه الهجرة، وشاركهم في سوء الحالة وتراجعها عمال الصناعات اليدوية والتجار؛ لاحتكار الحكومة التجارة الداخلية والخارجية^(٣).

استمرت تجارة العبيد وجلب الرقيق من نواحي أفريقيا ومن الشركس والجورجيين عن طريق تركيا، ومع أن سياسة محمد علي كانت مشجعة في أول الأمر لجلب الرقيق اللازمين لمشروعاته العسكرية والاقتصادية إلا أنه حاول بعد ذلك إلغاء تجارة الرقيق لكن محاولاته لم تنجح^(٤).

الحالة العلمية:

تم في عهد محمد علي باشا تأسيس أول نظام تعليمي مدني في دولة إسلامية، فأنشئت المدارس المتنوعة: (الحرية والبحرية والزراعة والهندسة والطب والولادة والألسن....) وغيرها من المدارس المتخصصة، وكان التعليم في جميع هذه المدارس مجانا، كما أنشئ ديوان خاص بالمدارس سُمي "ديوان المدارس" وهو بمثابة وزارة للتربية والتعليم.

كما اهتم محمد علي بإرسال البعثات العلمية إلى خارج مصر في محاولة لاستجلاب خبرة علماء أوروبا ومهندسيها لتُسهم في بناء مصر وتجديدها، وأمر بترجمة الكثير من الكتب المفيدة في التركية والعربية والفارسية، وساعد إنشاؤه لمطبعة بولاق في عام ١٨٢٢م على نشر الكثير من العلوم

(١) ينظر: عصر محمد علي ص ٩٧-٩٨، ٥٤٧ وما بعدها.

(٢) عجائب الآثار ٤/٣٨٣.

(٣) ينظر: عصر محمد علي ص ٥٥٠-٥٥١.

(٤) ينظر: الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن ١٩ ص ٦٤-٦٨، عصر محمد علي

والمعارف المختلفة^(١).

كل تلك الجهود للنهضة بالتعليم وتطويره كانت خارج إطار الأزهر الذي ظل على حاله وطريقته القديمة في التعليم، مع ملاحظة حالة الركود التي كان قد وصل إليها قبل ذلك في العهد العثماني، وظلت الدراسة فيه مقتصرة على قراءة كتب الدين واللغة وشرحها، ومع ذلك كان الأزهر المعَدِّي الأول للبعثات العلمية الموفدة إلى الخارج، لكن استمرار التطوير خارجه جعل مركز الثقافة في البلاد ينتقل من الأزهر إلى المدارس والمعاهد والبعثات^(٢).

علماء وقراء برزوا في عصر المؤلف:

الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: ١٢٥٥هـ).

الشيخ السيد محمد أبو العرفان بن علي الصبان: (ت: ١٢٠٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن الأجهوري النحراوي (ت: ١٢١٠هـ)

الشيخ محمد بن محمد أو أحمد بن عبد القادر المالكي الأزهري "الأمير الكبير"

(ت: ١٢٣٢هـ).

(١) ينظر: تاريخ مصر الحديث ١٩٣/٢-١٩٧، تاريخ مصر الحديث والمعاصر ص ٢٦٥-٢٦٨.

(٢) ينظر: عصر محمد علي ص ٥٤٨، الأزهر في ألف عام ص ٨٠، تاريخ مصر الحديث والمعاصر ص ٢٦٥.

المبحث الثاني: حياة المؤلف

لم يحظ مؤلف الكتاب بترجمة مفصلة تبين لنا سيرته وحياته، إلا ما كان من ذكر الزركلي له في الأعلام، و كحالة في معجم المؤلفين، وسركيس في معجم المطبوعات^(١). وعلى كثرة البحث والتنقيب في كتب الرجال والأعلام فإنني لم أقف على غير ما ذكره، إلى جانب أن ما ذكره عنه ليس إلا ترجمة يسيرة ليس فيها ذكر لمولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه، وسأورد تلك الترجمة المذكورة، ثم أعززها بما أمكنني استنتاجه من خلال آثاره العلمية الموجودة.

المطلب الأول: اسمه وولادته ووفاته

هو محمد بن عبد الرحمن النابلي، كما ذكر هو في مقدمة كتابه فقال: "يقول العبد المفتقر إلى ربه سرمدًا محمد بن عبد الرحمن لقبًا النابلي بلداً"^(٢) فصرح بنسبته إلى نابل، وكذلك ذكره الزركلي في الأعلام وكحالة في معجم المؤلفين^(٣).

لكننا نجد صاحب معجم المطبوعات يذكره بلقب النابلي - بالهمزة مكان الباء - وتبعه الحبشي في معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي^(٤).

فإن كان مقصود ذاكره النسبة إلى نائل؛ فتصريح المؤلف بلقبه في استفتاح كتابه يدفع ذلك ويضعفه، وإلا؛ فهو خطأ لم يقصده.

والنابلي - بفتح النون والباء المكسورة الموحدة وفي آخرها اللام -: نسبة إلى نابل وهي قبيلة عربية، وفي معجم قبائل العرب: "نابل: بطن من طيء بن أدد، من بني زيد بن كهلان، من القحطانية"^(٥).

والنابلي - بضم الموحدة، قبل اللام -: نسبة إلى نابل، من أعمال إفريقية (تونس)^(٦).

ولادته:

لا ذكر لتاريخ محدد تعرف منه سنة ولادة النابلي، ويمكن تقديرها بأنها كانت في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، بناء على أن أول مؤلفاته كان في عام ١٢٧٧ هـ.

(١) ينظر: الأعلام ٦/١٩٨، معجم المؤلفين ١٠/١٥٧، معجم المطبوعات ٢/١٧٠٠.

(٢) عمدة العرفان ١/ظ.

(٣) ينظر: الأعلام ٦/١٩٨، معجم المؤلفين ١٠/١٥٧.

(٤) ينظر: معجم المطبوعات ٢/١٧٠٠، معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي ٢/١٨٠٨.

(٥) معجم قبائل العرب ٣/١١٦٥، الأنساب للسمعاني ٥/٤٤١.

(٦) ينظر: ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ١/٢٢٦، تونس العربية ص ٢٥٥.

وفاته:

ذكر عمر رضا كحالة أن النابليّ كان حياً سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م، وذكر الزركلي أنه توفي بعد ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م^(١)، والمطلع على مؤلفاته يلاحظ انحصار تواريخ فراغه منها بين هذين العامين (١٢٧٧هـ - ١٢٨٥هـ) لكن ذلك لا يجعلنا نحكم بأن وفاته كانت بعد ١٢٨٥هـ؛ لاحتمال كونه قد توفي في العام نفسه.

والذي يظهر من تأمل نسخة المخطوط المحفوظة بدار الكتب المصرية، أنها نسخت بعد وفاة المؤلف، حيث كتب على صفحة عنونها: "هذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن للشيخ محمد بن عبد الرحمن النابلي رحم الله مؤلفها"، بخط يطابق خط الناسخ الذي ذكر في آخر المخطوط أنه نسخها في: "يوم الخميس أربعة وعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٨٥هـ"، وهو بعد تاريخ فراغ المؤلف من آخر كتبه تأليفاً (الكواكب الدرية) حيث ذكر في آخره: "وكان الفراغ منه يوم الأحد لعشر ليال بقين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥هـ".

وعلى ذلك نستطيع أن نحصر وفاة المؤلف بين يوم الأحد ٢٠، والخميس ٢٤ من ربيع الثاني، ويكون قد توفي في عام ١٢٨٥هـ، لا كما ذكر الزركلي.

(١) ينظر: الأعلام ٦/١٩٨، معجم المؤلفين ١٠/١٥٧.

المطلب الثاني: المجالات التي برز فيها المؤلف ومؤلفاته

برز النبلي في علم الميقات (الفلك) وصنف فيه كتباً عدة، وشارك في بعض علوم القرآن، فألف كتاباً في التجويد، وكتاباً في رسم القرآن وضبطه—هو موضوع هذا التحقيق—.

مؤلفاته:

١. فتح المنان بشرح تحفة الإخوان في علم الميقات، وهو شرح لمنظومة الشيخ: أحمد قاسم المصري (ت: ١٢٧٣هـ)، وكان فراغه منه في عام ١٢٧٩هـ^(١).
٢. مرشد الطلاب، منظومة في علم الفلك فرغ من نظمها عام ١٢٧٩هـ.
٣. كشف الحجاب عن مرشد الطلاب في علم الميقات، وهو شرح لنظمه السابق، فرغ من تأليفه عام ١٢٨٠هـ^(٢).
٤. الفوائد المقنعة في أوائل الشهور على المذاهب الأربعة.
٥. الكواكب الدرية فيما تثبت به أوائل الشهور العربية، رسالة لطيفة اختصرها من كتابه السابق، وكان فراغه منها عام ١٢٨٥هـ^(٣).
٦. نتيجة موقع عقرب الساعات على قدر حصص أوائل أوقات الصلوات في الشهور القبطية، فرغ من وضعها سنة ١٢٨٤هـ^(٤).
٧. إتحاف المرشد بشرح الشيخ خالد على مقدمة التجويد، حاشية على شرح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت: ٩٠٥هـ) المسمى: "الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية"^(٥).
٨. عمدة العرفان في مرسوم القرآن، فرغ من تأليفه لثمان ليال بقين من ربيع الثاني سنة ١٢٧٧هـ^(٦)، وهو موضوع هذا التحقيق.

(١) طبع عام ٣٠٨١هـ بالمطبعة الخيرية بمصر، وعام ١٣٢٥هـ بالمطبعة الميمنية بمصر.

(٢) توجد نسخة خطية منه بالمكتبة الأزهرية برقم: ٤٢٧٦.

(٣) طبع عام ١٨٦٨م بالمطبعة الوهبية.

(٤) توجد نسخة خطية منه بالمكتبة الأزهرية برقم: ٢٨٨٩٨.

(٥) توجد نسخة خطية منه بمكتبة جامعة الملك سعود في الرياض برقم: ٢٥٣٩.

(٦) ينظر: معجم المطبوعات ١٧٠٠/٢، الأعلام ١٩٨/٦، معجم المؤلفين ١٥٧/١٠، معجم الموضوعات المطروقة في

التأليف الإسلامي ١٨٠٨/٢، جامع الشروح والحواشي ٨٥٦/٢-٨٥٧.

الفصل الثالث:

دراسة موجزة عن الكتاب

المبحث الأول:

التعريف بالكتاب وقيمته العلمية وأبرز الملحوظات عليه

المبحث الثاني:

منهج المؤلف واصطلاحاته في الكتاب والمصادر التي اعتمدها في تأليفه.

المبحث الثالث:

وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب وقيمته العلمية وأبرز الملحوظات عليه

قبل الشروع في التعريف بالكتاب تجدر الإشارة إلى تأكُّد صحة اسم الكتاب وتحقق نسبته إلى مؤلفه؛ وذلك أن الاسم المقيد على طرة الكتاب في كلتا نسختيه الأزهرية والمصرية هو: (عمدة العرفان في مرسوم القرآن)، ويمثله ذكره صاحب معجم المؤلفين في ترجمته للنايلي، فقال: "من آثاره: عمدة العرفان في مرسوم القرآن"^(١).

ووافقته صاحب معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي، فقال: "عمدة العرفان في مرسوم القرآن لمحمد بن عبد الرحمن النايلي"^(٢).

ويؤيد ذلك تصريح المؤلف في مقدمته بتسمية الكتاب، حيث قال: "وسميتها عمدة العرفان في مرسوم القرآن"^(٣)، مع تصريحه باسمه في أول المقدمة كما هي عادته في جميع مؤلفاته بيتدؤها بقوله: "يقول العبد المفتقر إلى ربه سرمدًا محمد بن عبد الرحمن لقباً النايلي بلدًا".

(١) معجم المؤلفين ١٠/١٥٧.

(٢) معجم الموضوعات المطروقة ٢/١٨٠٨.

(٣) عمدة العرفان ١/ظ.

أولاً: التعريف بالكتاب:

"عمدة العرفان في مرسوم القرآن" كتاب مختصر جامع في رسم القرآن وضبطه، وهو تأليف مستقل ليس شرحاً لنظم ولا اختصاراً لأصل، قسمه مؤلفه إلى مقدمة وأربعة أبواب تفصيلها فيما يأتي:

مقدمة: ذكر فيها جملة من مبادئ علم الرسم.

الباب الأول: في ذكر بعض النصوص على وجوب متابعة المصاحف العثمانية كتابة.

الباب الثاني: في بيان كيفية كتابة المصاحف.

الباب الثالث: في بيان مرسوم المصاحف العثمانية.

قسّمه إلى اثني عشر فصلاً، ذكر فيها موضوعات علم الرسم.

الباب الرابع: في بيان الضبط والشكل.

قسّمه إلى خمسة فصول، ذكر فيها موضوعات علم الضبط

ثانياً: قيمة الكتاب العلمية:

تبرز أهمية الكتاب العلمية في عدة جوانب، من أهمها ما يلي:

١. أهمية موضوعه الذي هو رسم حروف القرآن، وتعلقه بأعظم كتاب؛ القرآن الكريم.
٢. اعتماد مؤلفه على مصادر عدة متنوعة متقدمة ومتأخرة، منظومة ومنشورة.
٣. جمع فيه خلاصة كتب أئمة الفن فجاء جامعاً مختصراً.
٤. اشتماله على جملة من النقول عن أئمة الفن المتقدمين والمتأخرين كالداني وأبي داود والجعبري وابن القاضي.
٥. تميز بجودة التأليف وحسن التقسيم والترتيب، مع الاختصار المفيد بعيداً عن التطويل.
٦. تيسير علمي الرسم والضبط بجمع مهمات مسائلهما في مؤلف واحد.
٧. ذكره -أحياناً- القراءات القرآنية وبيان علاقتها برسم الكلمة.
٨. التوجيه اللغوي لظواهر رسم الكلمات القرآنية.
٩. بيان الراجح والمشهور وما عليه العمل في مصاحف المغاربة عند وجود الخلاف في رسم الكلمة.

ثالثاً: أبرز الملحوظات على الكتاب:

رغم ما للكتاب من قدر جليل، ونفع عظيم، إلا أنه لم يخل من بعض الملحوظات التي لا يخلو منها عمل بشري، فالكمال لله وحده، ولكتابه العصمة، وما سأذكره من ملحوظات لا يقلل من قدر الكتاب، ولا ينقص شأنه.

أبرز الملحوظات:

١. الإبهام في عزو النقول، كقوله: "قال بعض الشراح"، "نظمها بعض الشيوخ"، وهو متكرر كثير.

٢. النقل دون نسبة أو إشارة تدل على أن هذا القول منقول.

٣. إغفال بعض الكلمات التي اتفق على ذكرها شيوخ النقل.

٤. نسبة القول إلى قائله دون تحديد الكتاب الذي ورد فيه، لا سيما إن كان لصاحب القول

كتب كثيرة في الفن، كالسخاوي وابن الجزري.

المبحث الثاني: منهج المؤلف والمصادر التي اعتمدها في تأليفه

- لم يوضح النابلي منهجه في تأليف كتابه، لكن المستقرئ لكتابه يلاحظ سيره على نهج معين، أبينه فيما يلي:
١. انتهج المؤلف في كتابه تقسيمه إلى أبواب تتضمن فصولاً، ثم هو يقسم موضوع كل فصل أقساماً ويتناول كل قسم بالبيان مؤيداً ذلك بالأمثلة.
 ٢. يعقد -غالبا- في أواخر الفصول أو الأقسام تنبيهاً أو تامة يذكر فيها استثناءات أو إلحاقات أو تفصيلاً، ينحو في ذلك منحى ابن عاشر في "فتح المنان"^(١).
 ٣. يبين -غالبا- ما عليه عمل المغاربة فيما اختلفت فيه المصاحف، كقوله بعد ذكر الخلاف في: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ أَنْبَاءِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠]: "والعمل بحذف الألف على مختار التنزيل"^(٢).
 ٤. يهتم بالتعليل اللغوي لظواهر الرسم ويورد أقوال الأئمة في ذلك، وربما استشهد لذلك بقراءات أخرى، كاستشهاده بقراءة البزي عند توجيه زيادة الألف في: ﴿تَأْتِسُوا﴾ و﴿يَأْتِسُ﴾ في يوسف^(٣) [الآية: ٨٧].
 ٥. لا يلتزم منهجاً محددًا في عزو ما يورد من نقول، فهو تارة يصرح باسم المصدر، فيقول: "قال في التنزيل"، وتارة يذكر اسم القائل، فيقول: "قال الجعبري"، وتارة يبهم، فيقول: "قال بعض شراح المورد"، أو "بعض الشيوخ"، ويكثر من مثل ذلك، وهو إذا قال: "بعض شراح المورد" يريد -غالبا- ابن عاشر^(٤).
 ٦. يكثر النقل عن ابن عاشر نصاً، واختصاراً، مصرحاً، ومبهماً، وقد ينقل عنه دون عزو أو نسبة^(٥).

(١) ينظر مثلاً ص ٦٤ و ٦٦ و ٧١ و ٧٢ .

(٢) ينظر ص ٧٤ .

(٣) ينظر ص ٩٥ .

(٤) يظهر ذلك في تكرر قوله: "بعض شراح المورد" تسعة عشر مرة -خلال هذا البحث- مشيراً إلى ابن عاشر في ثمانية عشر موضعاً، وإلى ابن آحط في موضع واحد.

(٥) ينظر مثلاً ص ٦٢، ٧٢، ١١١، ١١٤ .

٧. يستشهد كثيرا بأبيات المورد، ويوردها كلما أتم الكلام في فصل أو قسم فيقول: "وهذا معنى قول الشيخ الخراز...."^(١).

٨. يربط أحيانا بين علمي الرسم والضبط، ويبين أثر الخلاف في رسم الكلمة على ضبطها، وذلك حين ذكر الخلاف بين الشيخين في أي اللامين المحذوفة، وأثر ذلك في ضبط لفظي:
﴿الَّتِي﴾ و﴿الَّتِي﴾^(٢).

المصادر التي اعتمدها المؤلف:

تنوعت مصادر المؤلف في هذا الكتاب، وصرح بذكر بعضها، ولم يصرح ببعض، وهو في تصريحه يذكر تارة اسم الكتاب، وتارة اسم العلم دون تحديد لكتابه الذي ينقل منه، وقد ينقل للعلم الواحد من أكثر من كتاب، لذا رأيت تقسيم مصادره إلى قسمين:

• مصادر صرّح بها:

سأذكر أولا الكتب التي صرح بالنقل منها، ثم الأعلام، وأبين من أي كتبهم كان نقله:

أ. الكتب:

١. المقتنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، ونقل منه في أحد عشر موضعاً^(٣).
٢. المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، نقل منه في ثلاثة مواضع^(٤).
٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ)، ونقل منه في سبعة عشر موضعاً^(٥).
٤. عقيلة أتراب القوائد في أسنى المقاصد للإمام الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، نقل منه في موضع واحد^(٦).

(١) ينظر مثلاً ص ٦٤، ٦٨، ٧٢، ٧٨.

(٢) ينظر ص ٦٦.

(٣) ينظر ص ٦٣، ٦٥، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢.

(٤) ينظر ص ٦٣، ٩١، ١٠١.

(٥) ينظر ص ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢ وغيرها.

(٦) ينظر ص ٩٤.

٥. فتح المنان المروي بمورد الظمان لابن عاشر (ت: ١٠٤٠هـ)، صرح بالنقل منه في أربعة مواضع، ونقل منه في ثمانية عشر موضعا مشيرا إليه بقوله: "قال بعض شراح المورد"، ونقل مرات دون تصريح ولا إشارة^(١).

ب. الأعلام:

١. الغازي بن قيس (ت: ١٩٩هـ)، نقل عنه مرة واحدة^(٢).
٢. أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)، نقل عنه مرة واحدة بواسطة "فتح المنان"^(٣).
٣. علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، نقل عنه مرتين، ولم أجد القولين في كتب السخاوي التي وقفت عليها، لكنني وجدت أحدهما بنصه في "الدرة الصقيلة" منسوباً لمؤلفه^(٤).
٤. محمد بن محمد الخراز (ت: ٧١٨هـ)، نقل عنه اثني عشرة مرة من نظمه "مورد الظمان"، ومرة واحدة من ذيله في الضبط^(٥).
٥. إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، نقل عنه ثلاث مرات من كتابه "جميلة أرباب المرصد"^(٦).
٦. الإمام محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، نقل عنه ثلاث مرات إحداها بواسطة أحد شروح المورد، والنقل من كتابه "النشر في القراءات العشر"^(٧).
٧. عبد الرحمن بن القاضي (ت: ١٠٨٢هـ)، نقل عنه ثلاث مرات، مرة من نظمه المسمى "ما حذف في التنزيل وليس في المورد"^(٨)، والنقلين الآخرين من "بيان الخلاف والتشهير والاستحسان"^(٩).

(١) ينظر ص ٦٢، ١١١، ١١٢، ١١٤.

(٢) ينظر ص ٩٨.

(٣) ينظر ص ١١١.

(٤) ينظر ص ٩١، ٩٥.

(٥) ينظر ص ٦٨، ٧٢، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠٧، ١١٠، ١١٤.

(٦) ينظر ص ٩٥، ٩٨، ١١١.

(٧) ينظر ص ٨٦، ٩٨، ١٠١.

(٨) ينظر ص ٧٨، ١١٣.

(٩) ينظر ص ٨٦.

● مصادر لم يُصرَّح بها:

١. الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر اللبيب (ت: قبل ٧٣٦هـ)، ونقل منه في موضع واحد^(١).
٢. التبيان شرح مورد الظمان لابن آجطاً (ت: ٧٥٠هـ)، ونقل منه في موضع واحد^(٢).

(١) ينظر ص ٩٣.

(٢) ينظر ص ١٠٧.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

النسخة الأولى (الأصل):

وهي نسخة مصورة تصويراً ملوناً عن الأصل المحفوظ في: (المكتبة الأزهرية) بالقاهرة، برقم: (٨٧٤٢٦)، وتقع في (٥٥) خمس وخمسين ورقة، بمقاس (١٧×٢٤ سم)، عدد أسطر الصفحة الواحدة (٢٧) سبعة وعشرون سطراً، في كل سطر (٩-١١) كلمة، مكتوبة بخط مغربي حسن، لا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، وهي نسخة كاملة الأوراق، مقروءة ومصححة، على حواشيتها تقييدات وتصحيحات، وفي آخر صفحاتها تعقيبات، وهي فيما يبدو من هيئة ورقها أقدم من النسخة الثانية، مكتوب على الورقة الأولى منها اسم الكتاب، وعبارة: "وقف لله تعالى برواق الأرواح".

رمزت لها بالرمز: (ز)، وجعلتها أصلاً للتحقيق، لكاملها وخلوها من السقط، مع ما يظهر عليها من كونها أقدم من النسخة الأخرى التي توفرت لي.

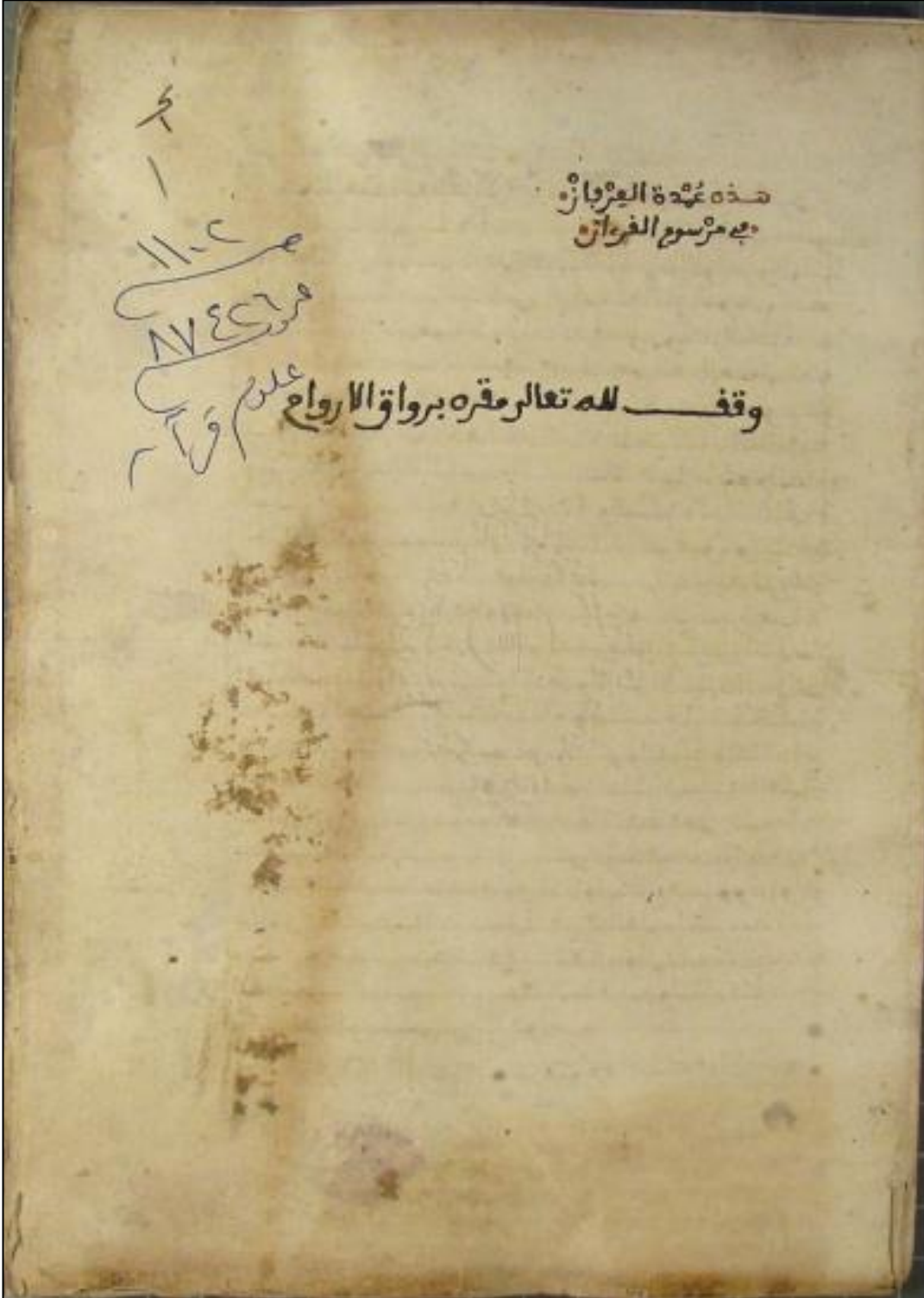
النسخة الثانية:

وهي نسخة مصورة تصويراً ملوناً عن الأصل المحفوظ في: (دار الكتب المصرية) بالقاهرة برقم: (٤٩٣٥) ضمن مجموع قراءات (٢٥٧)، وتقع في (٩١) إحدى وتسعين ورقة بمقاس (١٥×٢١ سم)، عدد أسطر الصفحة الواحدة (٢١) واحد وعشرون سطراً، في كل سطر (٦-٩) كلمات، مكتوبة بخط نسخ مشرقى واضح، بمداد أسود وأحمر، نسخها علي حسن الطحطاوي في: "يوم الخميس، أربعة وعشرون خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٨٥هـ" كما جاء في آخرها، وهي نسخة كاملة الأوراق، فيها سقط وتصحيف، وهي في الحواشي كالنسخة الأولى (ز)، وقد تزيد عنها (ز) ببعض التعليقات.

تحمل الورقة الأولى منها عنوان الكتاب واسم المؤلف وعبارة: "مشتري من وهبة"، وختما كتب فيه: (الكتبخانة الخديوية المصرية)، وفوائد مختلفة منقولة عن أبي إسحاق الثعلبي في آيات القرآن، وفوائد أخرى عن الشيخ الطوسي تتضمن دعاء لمن وقف عند قبر ميت، وفائدة عن الحافظ العراقي في تخريج حديث لأبي الدرداء.

رمزت لهذه النسخة بالرمز: (م)، وجعلتها للمقابلة.

نماذج من نسخ المخطوط



صفحة العنوان من النسخة (ز)

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين
 يقول العبد القليل المذنب عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 لقبنا النايل ببلدة . . . الحمد لله الذي رسم في مصنوعاته
 فواطع الآيات . . . وعلم بالفلم بعضه من شاء من الأواخر والأوائل
 وصلاته وسلامه على سيدنا محمد الجامع للفضائل . . . وعلى اله
 وصحبه الذين هموا الفراء . . . ان بعد تعرفه وحموه عز الباطل . . .
وبعد هذه رسالة لميعة في بيان رسم القرآن . . . ان مشتتة
 على مقدمة واربع ابواب الباب الاول في ذكر بعض النصوص على
 وجوب متابعة الصاحب العثمانية كتابة الباب الثاني في
 بيان كيفية كتابة الصحيح في الثالث في بيان مرسوم الصاحب
 العثمانية **الباب الرابع** في بيان الضبط والشكل . . . وسبب تسمية عمدة
 العرفان . . . في مرسوم الفراء . . . وبالله تعالى التوفيق . . . والقداية
 الراقوم طريقه **المقدمة** في مباديه اعلم انه ينبغي لمن يطلب
 جنا من فنون العلم ان يعرف اول اعماده ليكون على بصيرة مما
 يتطلبه وهو عشرة نظماً بالعبارة واحدة بنزك التلخيص
 وقال الحمد والتوضيح في الواضع . . . والاشتمال اذ حث الشارح
 . . . تصور التسايل البصيلة . . . ونسبة قايمة جلية . . .
 ولتقتصر منها على الحد والوضوح والحكم والعبادة لتؤكد
 الحاجة اليها **عمدة** علم يتعرف به مخالعات الصاحب العثمانية
 للرسم القياس الذي هو موافقة النك اللقط جعل جنس وما بعده
 يصل خرج به غير العربي وموضوعه هو **الخط** وهو علم
 الصاحب العثمانية من حذو وزيادة وابدال وجعل ووصل ونحو
 ذلك **وحكمه** فرض كفاية حسبها تقرر في العلوم الشرعية . . .
 وفادته امران الكفاية للعبارة والقارية والكتابة الخطية
 للكاتب وحاصر الاول انه يجب متابعتها قراءة والثانية كتابة
واشار الالوال الشيخ الخزان بقوله . . .
فيمتد الاجازة ان تعقير . . . مرسومه الصلة في الصحيح . . .
 والو

حيث ما يرض
 لتقامر صغ

اسم الاشارة راجع
 الى الخبر في القوم
 من قوله ويؤيد بحزبه
 الامام في بعض النسخ
 يعقير الاشارة

موتها بالروم قال ابوداود في الذيل الاوجه عند ان تكوز الساكنة
 من الحديد ووجه الدلالة الاول عليهما والوجه الثاني الشيخ الغزالي
 بقوله وتحويتي الاخير فاخذي مخرجها اذ سكن في الطريق
قال بعض شراحه وتعليل الصنف ذلك الوجه المرجح بسكونها
 وبوقوعها في الطريق فتوجيه ظاهر الا انه لم يوجد للمصنف
 للشيخين والله اعلم اه **اي** يلحق في سورة فريش ككتب بحذو
 الياض تخفيفا والقاء واليه فيه فيدخرج به لا يلبس فريش
 فيها ايضا **تنبيه** يستخرج ونحوه تلحق الياض بالبراء في السفر
 لا جوفه كما يفعله بعض الناس **واما** يعي الله وتايبه من كلامه
 وقع بعده ساكن والخيار ان تلحقه الياض **قال** الشيخ عبد
 الرحمان بن القاض قال التنبيه في الطراز لا تلحق الياض لاجتماع
 الضمة مبنية على الوصل ولا يلبس لئلا يزعم انه يلحق اذ لم
 يغلبه احد من اية القدماء اه **الفصل الخامس** في
 حذو الواو **اعلم** ان حذو الواو في الصحاح على قسمين **فمن**
 حذفت فيه تخفيفا كتحفاء عنها بالضم **فمن** حذفت فيه
 لاجتبا عمامة واواخر من اجترأ باحديهما **والفهم** الاو في
 خمس كلمات الاول ويدع الانسب بالشر في الاسراء الثانية
 ويسع الله البطل في الشورى الثالثة يوم يدع الداع في الفجر
 الرابعة واصلح الوميز في التحريم الخامسة سندع الزانية
 في العلو **والفهم** الثانية كل او مضمومة جاء بعدها او ساكنة
 سواء دخلت للدلالة على جمع او اقامة بنية فحذفت احدهما
 في الصحاح **والتي** للجمع وان منعه لغيرها يلوون اذ تصعدون ولا
 تلوون في العمراز وان تلوون او تعرضوا بالنساء لا يستوون
 عند الله بالتوبة هل يستوون في العمل ما هو المراد الكعبه فكذبوا
 فيقاتهم والفاوون ينعمم الفاوون كلاهما بالشعر لا يستوون
 بالسجدة لتستوون اعلم ظهوره بالخرق **والتي** للبناء
 داوود لانه يترعلر فاعول جواوه الثانية زايدة للبناء وهذا

فعب

اي وضعه

الاجط

ومعنى الوصل في هذا يزىر رسم الالف الدالة على الانجصال بعد الواو
 فبعد الالف دليل على الاتصال حكما لانها في الحقيقة معصولة تنازه
 والاصل كالواو لفتح ووزن لفتح في ذوات اللام واوقع الجعل على فتح
 وصار اكلية واحدة اصطلاحا **فان** في فتح الهمزة تنبذ لم يذكر
 الناطق بعينه الشيخ **المرزوقي** في هذا الباب وصل الى الحسورة الفقرة
 الساكنة النون بكلمة لانها لا تنجو الا بتفخروا الانتصروه وقد نص ابو
 داود في الانتصروه انهم كتبوه على الادغام **العصر الثاني**
عشر في هاء التانيث التي رسمت تاء وبدأت بذكر المضافات للاسماء
 الطاهرة وثبتت بذكر الجردات والمضافات المختلف في فراء تقا
 بالجمع والافراد **وخرج** بقيد المضاي في الاول وغيره لانه رسم ط
 بالقاء نحو عليهم صلوات من ربيهم ورحمة **وقد** اشتملت هذه
 الترجمة على ثمانية انواع **الاول** كلمة رجت رسمت بالهاء اتعافاه
 بين الصاحب في سبعة مواضع او اليك يرجوز رجت الله بالبقرة
 از رجت الله فربما من المحسنين بالاعراب رجت الله وبركته في
 هو ذكرك رجت ربي في مريم التي اشتر رجت الله بالروم اصب
 يفسوز رجت ربي ورجت ربي خير كلاهما بالزخري **وما** سواها
 مرسوم بالقاء نحو في رحمة الله مع فيهما خالد وز في العزاز **وكتبت**
 هذه المواضع بالهاء عوضا عن القاء على نية الوصل لانها في الوصل
 تاء **وقال** بعض انا كتبوا بعض هذه الكلمات بالقاء وبعضها
 بالهاء ليمتصوا على جواز الوجهين **النوع الثاني** نعمت في احد عشر
 موضعا وهو اذكروا نعمت الله عليكم الاخير بالبقرة **وخرج**
 بقيد الاخير الاول وهو من يبد انعمة الله **واذكروا** نعمت الله
 عليكم اذ كتبت في العزاز اذكروا نعمت الله عليكم اذ كتبت **الثالث**
 بالهاية **وخرج** الاول وهو اذكروا نعمت الله عليكم ومبثفه
والثالث وهو اذكروا نعمت الله عليكم اذ جعل بدلوا نعمت الله
 كجرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها **الموضعان الاخيران** يا ابراهيم
وخرج بقيد الفيد الاول وهو اذكروا نعمت الله عليكم اذ تبيخكم
 وثلاث

فج

نعمت الله عليكم
رحمة الله

ص
ح
ال

من صورة الرء والنزاع وصورة الفاي اعظم من صورة الواو
 واستغنى بعض الصورة عن النقط اه وان استعبر بشكل
 الياء للفتحة فالفتحة الغيام ما حاصله ان مذهب الفراء
 نقط الياء التي هي صورة للفتحة وللنمان في عدم نقطها
 مطلقا والا ان ينوثر بها البدل كما اذا انفتحت بعد كسرة
 قولان في مجموع ثلاثة اقوال بايضاح فالعلامة ابن
 عاشر في فتح الجنان والفتحة النقط لانها مالم تنقط
 من اجزاء الياء كما تنطق الصورة الراء والظاهر ان الياء
 العوض من الالف والتزينة كذلك لها تقدم اه والفاء
 به العمل كما قاله بعض شراح مؤرد الطبع ان النقط في الياء
 مطافا مالم تكن طرفا سواء كانت مزينة او عوضا من الالف
 او اصلية **والرحم حروي ينحو** وما بعد هذا اشار الشيخ
 عبد الرحمان بن الفاضل في هذه الايات بقوله
ويحروفي ينحو الوقحان اذا نظرت في فتح بيان
 وصريح الدائر في محكمه . بقدم النقط فينو بقوله
جده في الفراء نقط الياء ان صورته ابل اقمراء
ومعكسه عند النيات شابع وقيل في نحو ليل و افع
والظاهر النقط لدم اليتال مع زايه فله والاتكال
لحز حروم علقه في الطري بظلمة غير نقط فاعري
 انتهى من زيادة البيت الاخير تنبها للعبادة وقروع علم
 الضبط كثيرة وقد اتيت بحال القيات منها ومن حقاياتها
 ما فيه كفاية **وبالله تعلم التوحيب** وله الحمد على نعمه
 الجليل والذقيوب **اللحم** جعله خالصا لاني . وسما الله
 لانتفاء مرضاتك . ولنتخلص للختام . بالصلاة والسلام
 على خير الانام . ختم الله لنا بالشهادة . وجعلنا من اهل السعادة
تم تبيين هذه الرسالة يوم الثلاثاء لثمان ليال بغير من
 ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ هـ وما تيسر وسبع وسبعين انتهى

٢٢
٢٢

عمدة العرفان في مرسوم القرآن
 مطبوعه ١٢٧٧ هـ

هذه النقط في الياء
 هي التي هي صورة
 للفتحة وللنمان
 في عدم نقطها
 مطلقا والا ان
 ينوثر بها البدل
 كما اذا انفتحت
 بعد كسرة قولان
 في مجموع ثلاثة
 اقوال بايضاح
 فالعلامة ابن
 عاشر في فتح
 الجنان والفتحة
 النقط لانها
 مالم تنقط من
 اجزاء الياء
 كما تنطق
 الصورة الراء
 والظاهر ان
 الياء العوض
 من الالف
 والتزينة
 كذلك لها
 تقدم اه
 والفاء به
 العمل كما
 قاله بعض
 شراح مؤرد
 الطبع ان
 النقط في
 الياء مطافا
 مالم تكن
 طرفا سواء
 كانت مزينة
 او عوضا
 من الالف
 او اصلية

عمدة العرفان في مرسوم القرآن (ع) ٤٩٤
 رسالة لطيفة
 في بيان رسم القرآن
 للشيخ محمد بن عبد الرحمن
 النابلي رحمه الله
 مؤلفها
 انتهى في شهر رجب سنة ١٢١٩ هـ

١٣
 انظرها
 في
 كتابه
 في
 كتابه
 ٥٥٧

قال الاستاذ ابو اسحاق الثعلبي رحمه الله تعالى ان عدد آيات
 القرآن مائة الف وستون آية وست وستون آية فما
 هو من الف آية وما هو من الف آية وما هو وعد الف
 آية وما هو وعيد الف آية وما هو اخبار الف آية وما
 هو قصص واما الف آية وما هو تحليل وتخريم خمسمائة
 آية وما هو تسبيح وتكبير مائة آية وما هو ناسخ
 ومنسوخ سنة وستون آية انتهى
 قال الشيخ الطوسي ان من وقف عند راس قبر الميمون بعد
 دفنه وقال اللهم اني اسالك بجاه نبيك نبي الرحمة
 وترايد الطيب الطاهر وما ضمه ان لا تغضب هذه الميمون
 في قبره يكره ثلاثا لم يعذب انتهى وفي الحديث من قال جزا
 الله عنا محمدا ما هو اهله انقلب سبعين كتابا الف صباح انتهى
 وذكر الحافظ تريب الدين العراقي في تحزيبه احاديث الاصابع عند امير المؤمنين
 حجة الاسلام الغزالي حديث ابي الدرداء فوجا اذا سالت الله حاجة فانه روا
 بالصلة عليه فان الرم من ان يسال حاجته فيض الله بها ويرد الاخرى
 تمام العراقي لم يخدم فوجا وانما هو موقوف على ابي الدرداء انتهى

صفحة العنوان من النسخة (م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بقوله العبد المفتقر الي ربه سرمد محمد بن عبد الرحمان
 لفتنا المتأبلي وعلم بالقلم بفضل من شأ من الاواخذ
 والاوائل وصلاته وسلامه علي سيدنا محمد اجمع
 للفضائل وعلي اله وصحابه الذين جمعوا القرأت
 بعد تقرقه وجموه عن الباطل **وبعد** فهذه رسالة
 لطيفة في بيان رسم القرأت مشتملة على مقدمة واربع
 ابواب **الباب الاول** في ذكر بعض النصوص
 علي وجوب متابعتها المصاحب الثمانية كتابتها **الباب**
الثاني في بيان كيفية كتابة المصحف **الباب**
الثالث في بيان مرسوم المصنف المصاحف الثمانية
الباب الرابع في بيان الضبط والشكل **وسميتها**
 عمدة العرفان في مرسوم القرأت وبالله تعالي
 التوفيق والهداية الي اقوم طريق **المقدمة**
 في مباديه **اعلم** انه ينبغي لمن يطلب فنا من فنون
 العلم ان يعرف اول مباديه ليكون علي بصيرة
 فيما يطلبه وهو عشرة نظمها ابو العباس
 احمد بن زكريا التلمساني فقال
 احده والموضوع ثم الواضع والام الاستمداد حكم الشايد
 تصور المسائل الفضيلة ونسبة نايبة جلييلة
 ولنفترض منها علي احده والموضوع والاحكم والنايبة
 لتلك

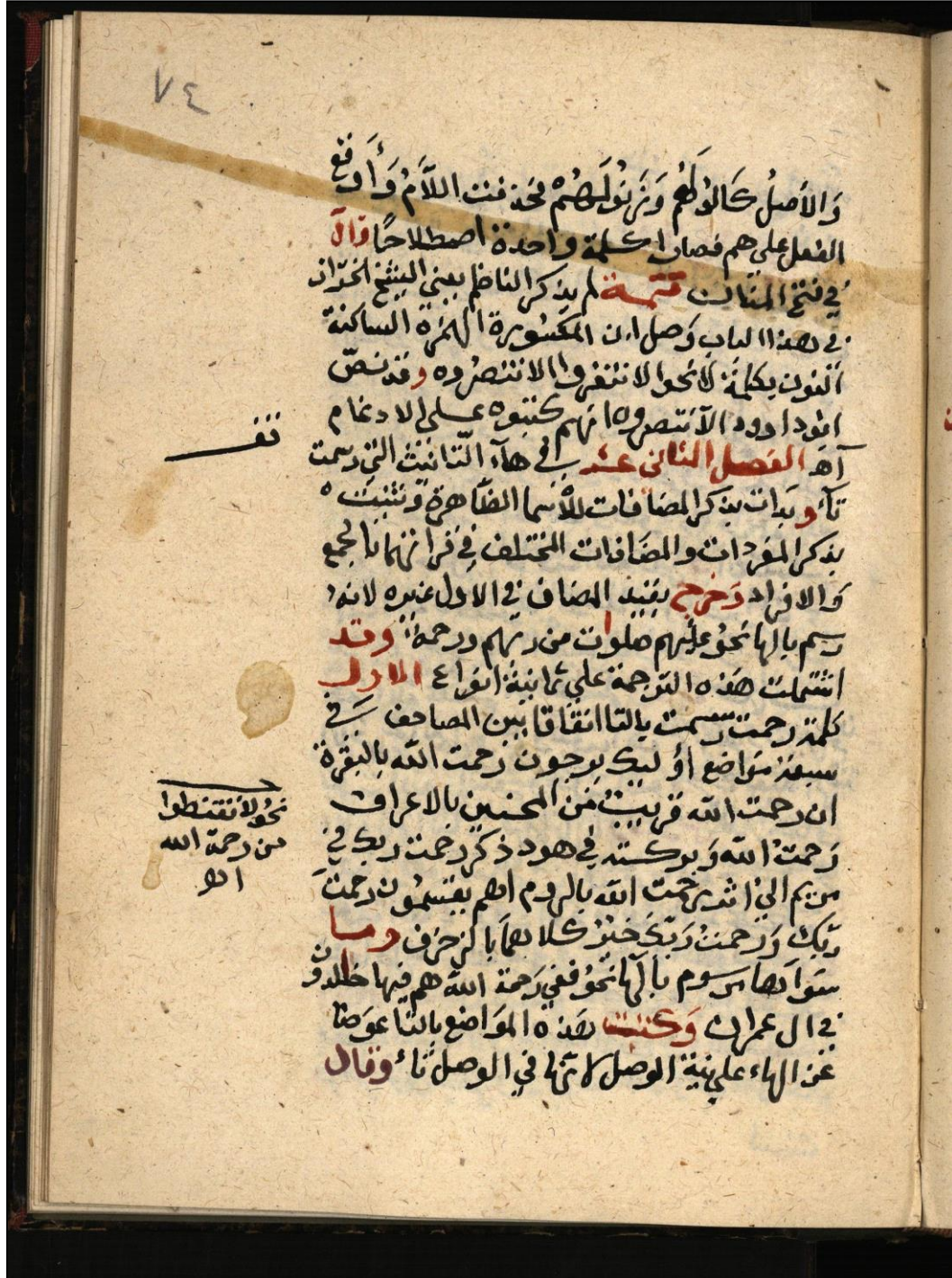
بسم الله الرحمن الرحيم
 الذي رسم في
 مصنوعات
 فواطع الدليل
 محسن

السوايات
 مع

في آل عمران **ويحيى الأرض بعد موتها** يا أيها **قار** أبو داود
 في الذيل الأوجه عند بيان تكون الساعة هي المذوبة
 لدلالة الأولى على غيرها **وإلى** هذا أشار الشيخ الخزاز
 بنفسه .
وَيحيى لا خير وأحدق **مُرَجَّحاً** إذ سكنت في الطرف
قال بعض شراحه وتعليل المص فلك الوجه المرحوم
 يسكنها ويوقد في الطرف هو توجيه ظاهر الآية
 لم يوجد للشيء والله أعلم **إلهام** بل لفهم في سورة ربي
 عند حذف **أنا** نحننا **والأرض** فيه قد خرج به
 لا يطفئ ربي **ثم** **أيضا** **تنبه** **يحيى** ونحوه تلحق
 الآية بالحكماء في السطر لافوقه كما فعله بعض الناس
وإما يحيى الله وبأيه من كل وقع بقده ساكن
 فالمحتمل لا تلحقه الآية **قار** الشيخ عبد الحامد
 ابن القاضي قال التتبي في الطرف لا تلحق **إلهام** **قار**
 ان الصبط مبي على الوصل ولا ملتفت لمن ذم انه لم يفت
 اذ لم يقل به احد من ائمة الفداء **الفصل**
الحامس في حذف **أيوأو** **اعلم** ان حذف الواو في
 المصاحف على قسمين **قسم** **بعض** فت فيه تحفينا كقراءة
 عنها بالضم **وقسم** **بعض** فت فيه لاجتماع **أيوأو**
 اخرى **أختار** **بأحد** **فالفهم** **الاول** في خمس
 كلمات **الأولى** **ويذبح** **الانفس** **بالشر** في الاسراء
 الثانية

فق

بداية الجزء المحقق من النسخة (م)



وَعكسه عند النجاة شابع • وقيل في تحويله واقع
 والظاهر النقط لذي المال • معز أيد فله ولا يباي
فكن جري علمهم في الطرف بطلان غير ينقط فاعرف
 آه بزيادة البيت الأخر تتبها للفايدة **و فروع**
 علم الضبط كثيرة وقد أتيت بكل المهمات منها ومن
 خفية منها ما فيه كفاية **و بايت** نفي التوثيق وله
 الحمد على انعامه الجلي والديق **اللام** جعله خالصا
 لذاتك • وسببا لا تنفاهم رضائكم • ولتخلص للحنان
 بالصلاة والسلاج على ضيلا لانام • ختم الله لنا بالهداية
 وجعلنا من اهل السعادة **فهم** تنبض هذه
 الرسالة يوم الثلاثاء ليل ثمانين من ربيع
 الثاني ١٢٧٧ هـ الف و مائتين و سبع و سبعين

كتبه الفقير على حسن الطم طاري
 محي يوم الخميس اربع و عشرين

خلت من ربيع الثاني

١٢٨٥ هـ عزابه

له ولولديه

وجميع

السجود



قسم التحقيق

الفصل الخامس

في حذف الواو

اعلم أن حذف الواو في المصاحف على قسمين: قسم حذف فيه تخفيفاً اكتفاءً عنها بالضمّة^(١)، وقسم حذف فيه لاجتماعها مع واو أخرى اجترأً بإحداهما^(٢).

فالقسم الأول: في خمس كلمات:

- الأولى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ﴾ في الإسراء [الآية: ١١].
 الثانية: ﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَطْلَ﴾ في الشورى [الآية: ٢٤].
 الثالثة: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ في القمر^(٣) [الآية: ٦].
 الرابعة: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في التحريم^(٤) [الآية: ٤].
 الخامسة: ﴿سَدَّعُ الرَّبَّانِيَّةَ﴾ في العلق^(٥) [الآية: ١٨].

والقسم الثاني: كل واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة سواء دخلت للدلالة على جمع، أو لإقامة بُنيّة، فحذفت إحداها في المصاحف.

فالتالي للجمع:

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ﴾، ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُونَ﴾ في آل عمران [الآيتان: ٧٨ و١٥٣]، ﴿وَإِنْ تَلَوُّهُ أَوْ تَعْرِضُوهُ﴾^(٦) بالنساء [الآية: ١٣٥]، ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ بالتوبة [الآية: ١٩]، ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾ في

(١) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٤، البديع ص ٦١، المقنع ص ٣٢٦، التبيان (ت: الهندي) ٥٢٦/٢.

(٢) يُنظر: المقنع ص ٣٣٢، مرسوم خط المصحف ص ٦٥، التبيان (ت: الهندي) ٥٢٦/٢.

(٣) باتفاق الشيخين في الأفعال الثلاثة.

يُنظر: البديع ص ٤٨، المقنع ص ٣٢٧، ٥٦٨، مختصر التبيين ص ٧٨٧، ١٠٩٢، ١١٥٩.

(٤) المراد حذف الواو بعد الحاء من (صالح) على اعتباره جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة وواوه للاكتفاء بالضمّة،

قال الداني: "وكذا اتفقت -المصاحف- على حذف الواو من قوله في التحريم ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾" المقنع ص ٣٢٨. وأما على اعتباره اسم جنس فلا حذف، ولذا ذكر فيه أبو داود حذف الألف ولم يعرض للواو، كما لم يذكره

الشاطبي. يُنظر: مختصر التبيين ١٢١١/٥-١٢١٢.

ورجح الداني كونه اسم جنس فقال: "وهو واحد يؤدي عن جمع" المقنع ص ٣٢٨.

(٥) ذكره الداني في باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمّة، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، ولم

يذكره أبو داود في موضعه من السورة. يُنظر: البديع ص ٤٨، المقنع ص ٣٢٧ و٥٦٨، جميلة أرباب المراصد ص ٥٦٠.

(٦) على قراءة غير ابن عامر وحمزة، وأما على قراءةهما فلا حذف؛ لأنهما يقرأها بواو واحدة ساكنة مع ضم اللام قبلها.

يُنظر: التيسير ٢٦٦، حرز الأمان البيت: ٦٠٩، النشر في القراءات العشر ٥٤٨/٢.

النحل [الآية: ٧٥]، ﴿فَأَوْأَىٰ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿فَكُبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾، ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(١) كلاهما بالشعراء [الآيتان: ٩٤ و ٢٢٤]، و﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ بالسجدة [الآية: ١٨]، ﴿لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾^(٢) بالزحرف [الآية: ١٣].

والتي للبناء:

- ﴿دَاوُدُ﴾^(٣) لأنه يُبِي^(٤) على (فَاعُول)، فواؤه الثانية زائدة للبناء، وهذا /٣١/ظ/ اللفظ متعدد كثير نحو: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].
- ﴿لُبْدَى لَهْمَا مَا وُورِي عَنْهُمَا﴾^(٥) بالأعراف [الآية: ٢٠] لأنه بني على (فُوعِل) بضم الفاء، فواوه الثانية زائدة للبناء.

وكذا حذف إحدى الواوين الساكنتين المتصلتين خطأ في: ﴿لِسْتَوُوا﴾^(٦) في الإسراء [الآية: ٧]، وفي: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَلَّتْ﴾^(٧) في التكوير [الآية: ٨].

فإن الهمزة فيهما لا حظ لها في الصورة على المشهور^(٨)، كما في فتح المنان^(٩) للعلامة ابن

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (م).

(٢) باتفاق الشيخين في الكلمات العشر. يُنظر: المقنع ص ٣٣٢، مختصر التبيين ٣٥٦/٢ و ٣٧٥، ٩٣٠/٤ و ١٠٩٨، الدرر الصقيلة ص ٤٧٧، إعانة المبتدي ٣٣.

(٣) اتفق الشيخان وكتاب المصاحف على رسمه بواو واحدة. يُنظر: هجاء المصاحف الأمصار ص ٨٥، المقنع ص ٢٦١ و ٣٣٣، ومختصر التبيين ٢٩٩/٢، التبيان (ت: الهندي) ٥٣١/٢.

(٤) على حاشية (ز) و (م): "أي وُضِعَ ا.هـ"

(٥) اتفق الشيخان وكتاب المصاحف على كتابة ﴿وُورِي﴾ بواو واحدة.

يُنظر: المقنع ص ٣٣٣، ومختصر التبيين ٥٣٣/٣، مرسوم خط المصحف ص ١١٣، الجميلة ص ٥٦١.

(٦) باتفاق الشيخين. يُنظر: هجاء المصاحف ص ٨٥، المقنع ص ٣٣٢، مختصر التبيين ٧٨٦/٣.

وهذا على قراءة المدنيين والمكي والبصريين وحفص: بالياء وضم الهمزة بعدها واو جمع، وأما على قراءة الكسائي - بالنون ونصب الهمزة على الجمع - والباقيين - بالياء ونصب الهمزة على التوحيد - فلا حذف وتكون الألف في آخر الكلمة صورة للهمزة. يُنظر: المحكم ص ١٦٨، النشر ٥٨٦/٢، إتخاف فضلاء البشر ١٩٣/٢ - ١٩٤.

(٧) باتفاق الشيخين.

يُنظر: المقنع ص ٣٣٣، المحكم ص ١٧٣، مختصر التبيين ١٢٧٢/٥، مرسوم خط المصحف ص ٢٢٤.

(٨) ينظر: المحكم ص ١٧١، أصول الضبط ص ٢٠٢.

(٩) ينظر: فتح المنان ٨٢/ظ.

"فتح المنان المروي بمورد الظمان" أجود شروح المورد المعروفة لما فيه من استيعاب وتحرير، وأوسعها انتشارا واعتمادا في المشرق والمغرب، ألحق به ذيلًا في رسم غير نافع من السبعة، طبع طبعة قديمة في صدر المائة الماضية، وحقق في رسالة علمية ثلاث مرات في ثلاث جامعات، ولم ينشر منها شيء. يُنظر: قراءة الإمام نافع ٤٣٧/٢ - ٤٣٨.

عاشر^(١)، فهي غير فاصلة لعدم صورتها، والواو الثانية في اللفظ الأول: للجمع، وفي الثاني: للبناء؛ لأنه بُنيَ على مفعوله، فواؤه الثانية زائدة للبناء.

تنبيه:

تقدم حذف إحدى الواوين في الجملة، والأوجه عند أبي عمرو الداني^(٢) أن تكون المرسومة: الأولى؛ لتحركها، والمحدوفة: الثانية؛ لسكونها، من أجل كون الساكن أولى بالحذف من المتحرك في ذلك لدلالة حركة المتحرك عليه^(٣).

ورجَّح في ﴿الْمَوْءِدَةُ﴾ [التكوير: ٨] بعد ذكره احتمالين فيها: أن الثابتة هي الأولى؛ لكونها من نفس الكلمة، والثانية زائدة فيها؛ ولأن ضمة الهمزة الواقعة بين الواوين تدل على الواو الثانية إذا حذفت من الرسم^(٤).

وقال في ﴿لَيْسَتْهُوَ﴾ [الإسراء: ٧]: "يجوز أن تكون المحدوفة منهما الأولى^(٥) التي هي عين الفعل إذ هي السابقة، ويجوز أن تكون الثانية التي هي علامة الجمع من حيث كانت حرفاً زائداً دخيلاً، والمذهب الأول أوجه؛ لأن معنى الجمع يختل بسقوط^(٦) علامته وعدم دليله^(٧). ومثله لأبي داود^(٨).

(١) عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي (٩٩٠-١٠٤٠هـ) أخذ القراءات السبع عن الأستاذ أحمد بن الكفيف ومحمد الشريف المري، وأخذ عنه: محمد بن أحمد -الشهير بميارة- وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهما، من مؤلفاته: فتح المنان المروي بمورد الظمان، والإعلان بتكميل مورد الظمان. يُنظر: خلاصة الأثر ٩٦/٣، سلوة النفاس ٣٦٧/٢.

(٢) عثمان بن سعيد الداني، الإمام الحافظ (٣٧١-٤٤٤هـ) أخذ القراءات عن: أبي الفتح فارس، وطاهر بن غلبون وغيرهما، وأخذ عنه: ولده أحمد، وأبو داود سليمان بن نجاح وغيرهما، من مصنفاته: جامع البيان، والمقنع في رسم المصحف. يُنظر: معرفة القراء ٧٧٣/٢، غاية النهاية ٤٤٧/١.

(٣) ينظر: المحكم ص ١٧٣. واختار في المقنع أن تكون الثابتة الثانية، والعمل على ما في المحكم. ينظر: المقنع ص ٣٣٣، فتح المنان ٨٢/ظ.

(٤) والعمل على ما رجحه. ينظر: المحكم ص ١٧١، المقنع ص ٣٣٤، أصول الضبط ص ٢٠٢، دليل الحيران ص ٢٢٨.

(٥) على حاشية (ز) و (م): "أي على القاعدة من أنه إذا اجتمع ساكنان، وكان أولهما حرف لين يحذف أ.هـ" وسقطت [أولهما] من (م).

(٦) في (م): "سقوط"، والمثبت من (ز)، وهو الصحيح، كما في المحكم.

(٧) المحكم ص ١٦٩. والعمل على ما رجحه. ينظر: دليل الحيران ص ٢٢٨.

(٨) يُنظر: أصول الضبط ص ١٩٦-١٩٧ و ١٩٨.

وأبو داود هو: سليمان بن نجاح (٤١٣-٤٩٦هـ) أخذ عن: أبي عمرو الداني، وأبي عمرو بن عبد البر، وأخذ عنه:

إبراهيم بن جماعة وأبو عبد الله بن سعيد الداني، من مؤلفاته: البيان الجامع لعلوم القرآن، والتبيين لهجاء التنزيل.

يُنظر: معرفة القراء ٨٦٢/٢، وغاية النهاية ٢٨٧/١.

ا.هـ ملخصاً من شرح مورد الظمان^(١) عند قول ناظمه^(٢):

وَرَسَمُ الْأُولَى فِي الْجَمِيعِ أَحْسَنُ فِي يَسْتَعُوْا عَكْسُ هَذَا أَبْيَنُ^(٣)

تتمة:

اعلم أن جميع ما حذف من المصاحف من الألفات والياءات والواوات لا بد من إثباته فيها بالحمزة، وفي الألواح بحرف القلم غير موصل للسطر، ليُستدلّ بذلك على موضعه، وعلى حقيقة القراءة، كما قاله غير واحد^(٤).

وتلحق الألف بالحمزة أيضاً على الياء والواو المكتوبين في موضعها؛ سواء كانت متوسطة، نحو: ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩]، ﴿مَوْلَانَا﴾^(٥) و ﴿الصَّلَاةَ﴾^(٦) و ﴿الزَّكَاةَ﴾^(٧)، أو متطرفة، ٣٢/و نحو: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى﴾^(٨)، ﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥] ما لم يقع بعد الألف المتطرفة المحذوفة ساكن؛ لأن الساكن يوجب سقوطها من اللفظ وصلاً، نحو: ﴿مُوسَى الْكَاتِبَ﴾^(٩) و ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] و ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾^(١٠) [الروم: ٣٩] على كتبه بالواو^(١١).

(١) يُنظر فتح المنان ٨٢/ظ- ٨٣/و.

"مورد الظمان في رسم أحرف القرآن" أرجوزة لطيفة، من نظم الإمام المقرئ محمد الخزاز، جمع فيها مسائل علمي الرسم والضبط في ٦٠٨ بيت، وأتى فيها بزوائد على الرائية والمقنع، لها شروح كثير من أهمها: التبيان في شرح مورد الظمان لابن آحطا، تنبيه العطشان على مورد الظمان لأبي علي الرجراجي.

يُنظر: مقدمة ابن خلدون ص ٥٥٣، غاية النهاية ٢/٢٠٨.

(٢) محمد بن محمد بن إبراهيم الخزاز المغربي (ت: ٧١٨هـ) عالم بالقراءات، أخذ عن: ابن القصاب، وأبي الحسن بن بري، وأخذ عنه: ابن آحطا وهو أول شارح لمنظومته، من مؤلفاته: مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، والقصد النافع شرح الدرر اللوامع. يُنظر: غاية النهاية ٢/٢٠٨، التبيان (ت: الهندي) ٢/١٩، سلوة الأنفاس ٢/١٢٨-١٢٩، قراءة الإمام نافع ٢/٣٦٥.

(٣) مورد الظمان البيت: ٢٨٨.

(٤) يُنظر: المحكم ص ١٥٥ و ١٦٦ و ١٦٩ و ١٩٠، أصول الضبط ص ٢١٠.

(٥) البقرة: ٢٨٦، والتوبة: ٥١

(٦) وردت في مواضع كثيرة، أولها بالبقرة: ٢

(٧) وردت في مواضع كثيرة، أولها بالبقرة: ٤٣

(٨) وردت في عدة مواضع، أولها بالبقرة: ٢٩

(٩) وردت في عدة مواضع، أولها بالبقرة: ٥٣

(١٠) ينظر: المحكم ص ١٨٩، أصول الضبط ص ٢١٣- ٢١٤، الطراز ص ٢٨٥ و ٢٨٩ و ٢٩١.

(١١) اختلف كتّاب المصاحف فيه، فكُتِب في بعضها بالألف، وفي بعضها الآخر بواو بعدها ألف، واتفق الشيخان على نقل الخلاف، والعمل على رسمه بالألف. يُنظر: المقنع ص ٥٥٣، مختصر التبيين ٤/٩٨٨، دليل الحيران ص ٣١٠.

الفصل السادس في حذف إحدى اللامين

اعلم أنه ورد حذف إحدى اللامين المتصلين في كلمات مخصوصة؛ لكثرة استعمالها وهي:

١. ﴿الَّذِي﴾ سواء كان مفرداً، نحو: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: الآية: ٢١] أو مثني نحو^(١): ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء: الآية: ١٦]، ﴿رَبَّنَا ارْنَا الَّذِينَ﴾ بفصلت [الآية: ٢٩]
- أو مجموعاً، نحو: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: الآية: ٤].
٢. و﴿الَّتِي﴾، نحو: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: الآيتان: ٤٧ و ١٢٢].
٣. و﴿الَّتِي﴾، نحو: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَّةَ﴾ [النساء: الآية: ١٥].
٤. و﴿الَّتِي﴾، نحو: ﴿وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ الَّتِي﴾ [الأحزاب: الآية: ٤].
٥. و﴿الَّتِي﴾^(٢)، نحو: ﴿ثُمَّ أَمْتُوا الصِّيَامَ إِلَى الَّتِي﴾ [البقرة: الآية: ١٨٧].

وهذا الحذف مختار في اللام الثاني على الأول منهما عند أبي عمرو الداني.

قال في المقنع^(٣): "واجتمعت المصاحف على حذف إحدى^(٤) اللامين اختصاراً في قوله: ﴿الَّتِي﴾^(٥)، و﴿الَّذِي﴾^(٦)، ﴿وَالَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦]، و﴿الَّذِينَ﴾^(٧)، و﴿الَّتِي﴾^(٨) و﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ﴾ [النساء: ٢٣]، و﴿الَّتِي تَطَّهَرُونَ﴾ [الأحزاب: ٤]، وما كان مثله على لفظه حيث وقع، والمحدوفة عندي: اللام الأصلية، ويجوز أن تكون لام المعرفة؛ لذهابها بالإدغام، وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً،

(١) سقطت من (م).

(٢) باتفاق الشيخين في جميعها. يُنظر المقنع ص ٤٥٥-٤٥٦، مختصر التبيين ٥٦/٢-٥٧، مرسوم خط المصحف ص ٦٤، الجامع ص ٥٤.

(٣) "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار" لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) من أهم كتب علم الرسم المعتمدة، ذكر فيه مؤلفه ما سمعه من مشايخه، من مرسوم خط مصاحف الأمصار، متفقاً عليه ومختلفاً فيه، حُقِّقَ في رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. ينظر: مقدمة ابن خلدون ص ٥٥٣، كشف الظنون ١٨٠٩/٢.

(٤) سقطت من (م).

(٥) في مواضع كثيرة، أولها بالبقرة: ١٦٤.

(٦) في مواضع كثيرة، أولها بالبقرة: ١٧.

(٧) في مواضع كثيرة جداً، أولها بالفاتحة: ٧.

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (م).

والأول أوجه؛ لامتناعها من الانفصال من ألف الوصل^(١) ١.هـ والمختار عند أبي داوود أن المحذوفة: الأولى^(٢).

تنبيهان:

الأول: قد سكتوا عن حذف إحدى اللامين من الجلالة إذا جُرَّت باللام، نحو: ﴿الْعَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٣)، وجرى العمل بالحذف على مذهب النحاة؛ كراهة اجتماع ثلاث لامات^(٤).

الثاني: قال بعض شراح مورد الظمان: "لا خفاء أن ما حذفته منه إحدى اللامين إذا نقط على مختار أبي عمرو من أن المحذوفة الثانية لم يجعل على اللام المرسومة فتحة ولا شدّ، ولا تلحق الألف التي بعدها في ﴿الَّتِي﴾^(٥) و﴿الَّتِي﴾^(٦)؛ لفقد المفتوح المشدد الذي شأنه أن تلحق الألف فيه^(٧)، وإذا نقط على مختار أبي داود فعلى العكس^(٨) ١.هـ واقتصر الشيخ محمد الخراز على ما اختاره أبو عمرو^(٩)، وبه جرى العمل^(١٠)، وكذا ٣٢/ظ جرى العمل بعدم النقط وعدم الشدّ في الجلالة المحرور باللام^(١١).

وبالله التوفيق.

(١) المقنع ص ٤٥٥-٤٥٧.

(٢) يُنظر مختصر التبيين ٣٩٥/٢.

(٣) في مواضع عدة، أولها بالفاتحة: ٢.

(٤) يُنظر: الشافية في علم التصريف ص ١٤٤، شرح الشافية للرضي ٣/٣٢٨، فتح المنان ٨٣/ظ.

(٥) الأحزاب: ٤، والمجادلة: ٢.

(٦) في مواضع عدة: أولها بالنساء: ٢٣.

(٧) هذا خلاف نص الداني وتصريحه بإلحاق الألف في ﴿الَّتِي﴾ و﴿الَّتِي﴾. ينظر: المحكم ص ١٩٠.

كما أن اختياره حذف اللام الثانية لا يلزم منه تعرية اللام من الحركة والتشديد وترك إلحاق الألف، بين ذلك د. أحمد شرشال ورجح الأخذ بمذهب أبي داود مفضلاً ذلك بالحجج القاطعة في كتابه مخالفات النسخ وفي تحقيقه لأصول الضبط. ينظر: أصول الضبط ص ٢١٠-٢١٢، مخالفات النسخ ص ٥٣-٦٠.

(٨) فتح المنان ٨٣/ظ.

(٩) قال في المورد: "باب ورود حذف إحدى اللامين وهو مرجح بثاني الحرفين" البيت: ٢٨٩.

(١٠) عند المغاربة وهو خلاف النص، وعلى عكسه جرى العمل عند المشاركة. ينظر: دليل الحيران ص ٢٢٩، سمير الطالبين ص ١٠٣.

(١١) على حاشية (ز) و(م): "وهو الموافق لمختار أبي عمرو ١.هـ".

وما ذكره من العمل إنما هو في مصاحف المغاربة، وأما مصاحف المشاركة فالعمل فيها على عكس ما ذكر.

الفصل السابع

في حكم الهمز^(١)

لما فرغْتُ من جنس الحذف أتبعته بذكر الهمز؛ لأنه دائر^(٢) بين أن تُستعار له صورة؛ فيكون من نوع البدل، أو لا؛ فيكون نوعاً من جنس الحذف كالفصول السابقة^(٣).
 وقولي: "في حكم الهمز" أي: صفتِهِ في المصحف، كيف كُتِبَ إذا وقع أولاً، أو وسطاً، أو طرفاً؛ هل بألفٍ، أو بياءٍ، أو بواوٍ، أو بالحذف^(٤)، على ما يأتي.
 واعلم أن الهمز على سبعة أقسام؛ لأنه إما أن يكون أولاً، أو وسطاً، أو طرفاً.
 الأول: قسم واحد؛ لأنه واجب التحرك^(٥) وليس قبله شيء.
 والوسط: إما أن يسكن أو يجري بعد ساكن أو متحرك^(٦)، فهي ثلاثة، ومثله المتطرف، فالمجموع سبعة.

إذا تقرر هذا فاعلم أن الهمزة الواقعة في أول الكلمة تصور ألفاً بأي حركة كانت، نحو: ﴿يَاكَ تَبْدُ﴾ [الفاحة: ٥]، ونحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاحة: ٧]، ونحو: ﴿أَوَّلَتِكَ عَلَى هُدًى﴾ [البقرة: ٥]؛ لأنها لا تخفف؛ إذ التخفيف^(٧) يقرها من السكون، والساكن لا يقع أولاً؛ فجعلت لذلك على صورة واحدة^(٨).
 وكذا حكمها إن زيد عليها ما لا يستقلُّ بنفسه، أو يستقلُّ، ولا يُعَدُّ من نفس الكلمة حتى تصير الهمزة به حشواً، بل تبقى على حكم الابتداء؛ لأنه عارض^(٩).
 والزوائد التي لا تعتبر: تسعة، جمعها بعض الشيوخ في بيت فقال:

(١) الهمز لغة: مصدر بمعنى الضغط، والدفع، والنطق بالهمزة.

وإصطلاحاً: اسم جنس، واحدة همزة، وجمعُهُ همزات، وهو أول حروف الهجاء.

والأصل فيه التحقيق، وقد يُغَيَّرُ بأحد أنواع التغيير الثلاثة: (التسهيل بين بين، والإسقاط، والإبدال).

يُنظر: التبيان (ت: الثويني) ص ١٩٣-١٩٤، فتح المنان ٨٤، الإضاءة في بيان أصول القراءة ص ٢٢.

(٢) في (م): دار.

(٣) ينظر: فتح المنان ٨٤/و.

(٤) ينظر: التبيان (ت: الثويني) ص ١٩٣.

(٥) في (م): التحري، وهو تصحيف.

(٦) في (م): متحري، وهو تصحيف.

(٧) التخفيف: مطلق التغيير، ويشمل سائر أنواع التخفيف من التسهيل بين بين والإبدال والحذف. معجم المصطلحات في التجويد والقراءات ص ٣٩.

(٨) ينظر: المقنع ص ٤٢١-٤٢٢، مختصر التبيين ٤٢/٢، الوسيلة ص ٣٦٦، تنبيه العطشان ٢٩٥.

(٩) ينظر: فتح المنان ٨٥/و.

فكافٌ وباءٌ ثم لامٌ وهمزةٌ وواوٌ وفاءٌ ثم سينٌ وها ويا^(١)
 فمثال الكاف: ﴿كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١]، والباء نحو: ﴿يَأْتَهُمْ﴾^(٢)، واللام نحو:
 ﴿لِأَيِّهِ﴾^(٣)، ﴿وَلَا مُمْمِنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١]، والهمزة نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(٤)، والواو نحو:
 ﴿وَأَبْصَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠]، والفاء نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ﴾^(٥)، والسين نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦]،
 ﴿سَأَلْتِي﴾ [الأنفال: ١٢]، وها نحو: ﴿هَاتِنْتُمْ﴾^(٦)، ويا نحو: ﴿يَأْتِيهَا﴾^(٧)، ﴿يَكْتَابُهُمْ﴾^(٨)، وكذا نحو:
 ﴿الْأَرْضِ﴾^(٩) و ﴿الْأُولَى﴾^(١٠) و ﴿مِنَ الْإِنْمِ﴾ [النور: ١١]، فجميعها من المبتدأة التي اتصل بها حرف
 دخيل^(١١).

والمراد بالزائد: ما إذا حُذِفَ بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة، فخرج ما زيد وهو من بنيتها^(١٢)
 كأحرف^(١٣) المضارعة نحو: ﴿تَوَزَّوْهُمْ﴾ [مرم: ٨٣]، ﴿تَوَخَّرَهُ﴾ [هود: ١٠٤]، ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ [آل
 عمران: ١٣]، وهمزة الوصل نحو: ﴿أَنْذَن لِي﴾ [التوبة: ٤٩]؛ فحكم الهمزة فيها حكم المتوسطة^(١٤).
 وهذا كله معنى قول الشيخ الخراز: ٣٣/ و

فَأَوَّلُ بِأَلْفٍ يُصَوَّرُ وَمَا يُرَادُ قَبْلُ لَا يُعْتَبَرُ^(١٥)

(١) لم أقف على قائله.

(٢) في مواضع كثيرة أولها في البقرة: ٦١.

(٣) في عدة مواضع أولها في الأنعام: ٧٤.

(٤) البقرة: ٦ و يس: ١٠.

(٥) في عدة مواضع أولها في البقرة: ٢٦.

(٦) في عدة مواضع أولها في آل عمران: ٦٦.

(٧) في مواضع كثيرة أولها في البقرة: ٢١.

(٨) في مواضع عدة أولها في هود: ٧٦.

(٩) في مواضع كثيرة أولها في البقرة: ١١.

(١٠) في عدة مواضع أولها في طه: ٢١.

(١١) يُنظر: المقنع ص ٤٢٣، مختصر التبيين ٤٤/٢، تنبيه العطشان ٢٩٥/و.

(١٢) في (م): نيتها، وهو تصحيف.

(١٣) على حاشية (ز): "أَدْخَلَتِ الْكَافُ مِيمَ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ،

نحو: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ [يوسف: ٧٠]، ﴿وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٦٠] ١. هـ"

(١٤) ينظر: فتح المنان ٨٥/و.

(١٥) مورد الظمان البيت: ٢٩٢.

قال بعض شراحه: "ومما يندرج في قوله: "وما يُزاد قبل لا يُعتبر": ﴿كَانَ﴾^(١)، ﴿وَكَايِنَ﴾^(٢) بناء على زيادة الكاف على كلمتي (أن) و(أي)، هذا مذهب القراء خلافاً للنحاة^(٣)"^(٤) ١. هـ
 واستثنى من ذلك أربع عشرة كلمة كتبت على مراد وصلها بما قبلها فصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة، واقتضى القياس تصوير إحدى عشرة منها ياءً، وثلاثة واوًا^(٥):

الأولى: ﴿لَيْنَ﴾ نحو: ﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، دخلت اللام الموطئة للقسم على (إن) الشرطية، وقياسها أن تُصوّر ألفاً؛ لكن لما نُزِلَ الجميع منزلة الكلمة صارت الهمزة بهذا الاعتبار متوسطة مكسورة بعد فتحة، فقياسها الياء^(٦)؛ عملاً بما يأتي^(٧).

الثانية: ﴿أَيِّنْكُمْ﴾ في أربعة مواضع:

في الأنعام: ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الآية: ١٩].

وفي النمل [الآية: ٥٥]، والعنكبوت الثاني منها^(٨) [الآية: ٢٩]: ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُونَ﴾.

وفي فصلت: ﴿أَيِّنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾^(٩) [الآية: ٩].

الثالثة: ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرًا﴾ في الشعراء [الآية: ٤١]، بخلاف التي في الأعراف^(١٠) فهي بغير

ياء^(١١).

الرابعة: ﴿أَيَّنَا﴾ في النمل: ﴿أَيَّنَا الْمُخْرَجُونَ﴾ [الآية: ٦٧]، وفي الصفات:

﴿أَيَّنَا لَتَارِكُوآءَ الْهَيْتِنَا﴾^(١٢) [الآية: ٣٦].

(١) في عدة مواضع أولها في النساء: ٧٣.

(٢) في عدة مواضع أولها في آل عمران: ١٤٦.

(٣) ينظر: الكتاب ١٥١/٣، الخصائص ٣١٧/١، البحر المحيط ٧١/٣.

(٤) فتح المنان ٨٥/و.

(٥) بانفاق الشيخين في الكلمات الأربعة عشر.

(٦) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٦، المقنع ص ٣٩٤، مختصر التبيين ٢٢٠/٢، فتح المنان ٨٥/ظ.

(٧) ص ٨٥.

(٨) أما الأول وهو: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَنَاحَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٨] فهو بهمزة واحدة. يُنظر: المقنع ص ٣٩٣، ومختصر التبيين

٩٧٩/٤.

(٩) يُنظر: البديع ص ٤٤، المقنع ص ٣٨٧-٣٨٨، مختصر التبيين ٤٧٣/٣.

(١٠) قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَّا لَاجِرًا﴾ [الآية: ١١٣].

(١١) يُنظر: المقنع ص ٣٨٩، مختصر التبيين ٥٦٠/٣ و ٩٢٣/٤، الجميلة ص ٥٧٨.

(١٢) يُنظر: البديع ص ٤٤، المقنع ص ٣٨٨، مختصر التبيين ٩٥٦/٤. وقرأ الكسائي وابن عامر ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾

[النمل: ٦٧] بالإخبار مع زيادة نون فيه، وقرأ غيرهما بالاستفهام ﴿أَيَّنَا﴾. ينظر: النشر ٢٧٩/١، الإتحاف ٣٣٣/٢ =

الخامسة: ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ في يس^(١) [الآية: ١٩].

السادسة: ﴿أَيْفَكَاةً إِلَهَةً﴾ في الصافات^(٢) [الآية: ٨٦].

السابعة: ﴿أَيِّدَا مِتْنَا وَكُنَّا﴾ في الواقعة^(٣) [الآية: ٤٧].

دخلت همزة الاستفهام على جميعها ففعل بها كما فعل بـ ﴿لَيْن﴾^(٤).

الثامنة: ﴿لَيْلًا﴾ نحو: ﴿لَيْلًا يَكُونُ﴾^(٥)، دخلت لام كي على (أن لا) وقياسها أن تُصوّر ألفاً؛ لكن لما نُزِلَ الجميع منزلة الكلمة صارت متوسطة مفتوحة بعد كسرة، وقياسها الياء^(٦)؛ عملاً بما يأتي^(٧).

التاسعة: ﴿يَوْمِيذٍ﴾ نحو: ﴿يَوْمِيذٍ يَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٨) [النساء: ٤٢].

العاشر: ﴿حِينِيذٍ﴾ في الواقعة: ﴿وَأَنْتَ حِينِيذٍ نُنْظَرُونَ﴾^(٩) [الآية: ٨٤].

أُضيف (يوم) و(حين) إلى (إذ)، ففعل بهما ما فعل بـ ﴿لَيْن﴾^(١٠).

الحادية عشر: ﴿أَيِّمَةً﴾ حيث وقع، نحو: ﴿فَقَتَلُوا أَيِّمَةَ الْكُفْرِ﴾ بالتوبة^(١١) [الآية: ١٢].

الثانية عشر: ﴿هُؤُلَاءِ﴾ نحو: ﴿أَنْتَ فِي بَاسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١]، دخلت (ها) التنبيه على (أولاء) الذي هو اسم إشارة، وقياس همزته أن تُصوّر ألفاً؛ إذ هي مبتدأة اتصل بها كلمة (ها)؛ لكن لما نُزِلَ الجميع منزلة الكلمة صارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة وجعلت الواو ٣٣/ظ صورة لها؛ لأنها مضمومة بعد ألف^(١٢).

= قال السخاوي: "وأما الذي في النمل فلا يقطع بأنه مرسوم بالياء والنون؛ لجواز أن يكون مرسوماً بنونين على قراءة الكسائي وابن عامر". الوسيلة ص ٣٦٩.

(١) يُنظر: المقنع ص ٣٩١، مختصر التبيين ١٠٢٢/٤، مرسوم خط المصحف ص ١٨٧.

(٢) يُنظر: المقنع ص ٣٩١، مختصر التبيين ٤٧٤/٣، ٦١٣، ١٠٣٩/٤، مرسوم خط المصحف ص ١٨٨.

(٣) يُنظر: البديع ص ٤٤، المقنع ص ٣٨٩-٣٩٠، مختصر التبيين ١١٧٨/٤.

(٤) يُنظر: فتح المنان ٨٦/و.

(٥) في ثلاثة مواضع: البقرة: ١٥٠، النساء: ١٦٥، الحديد: ٢٩.

(٦) يُنظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٦، المقنع ص ٣٩٤، مختصر التبيين ٢٢٠/٢، فتح المنان ٨٦/و.

(٧) ص ٨٣.

(٨) يُنظر: المقنع ص ٣٩٤، مختصر التبيين ٢٢٠/٢، الجميلة ص ٥٨٣.

(٩) المراجع السابقة.

(١٠) يُنظر: فتح المنان ٨٦/و.

(١١) يُنظر: المقنع ص ٣٩١، مختصر التبيين ٦١٢/٣، الدرّة الصقيلة ص ٤٩٠.

(١٢) يُنظر: المقنع ص ٢٧٩، مختصر التبيين ١١٧/٢، فتح المنان ٨٦/ظ.

الثالثة عشر: ﴿أُونَيْتُكُمْ﴾ في (١) آل عمران^(١) [الآية: ١٥]، دخلت همزة الاستفهام على (أُنَيْتُكُمْ)، وقياس همزته أن تُصَوِّرَ ألفاً؛ لكن لما نُزِلَ الجميع منزلة الكلمة صارت بذلك في (٢) حكم المتوسطة، وهي (٤) مضمومة بعد فتحة، فقياسها^(٥) ملاحظة شكلها^(٦).
الرابعة عشر: ﴿يَبْنُومَ﴾ في طه: ﴿قَالَ يَبْنُومَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ [الآية: ٩٣]، أضيف المنادى إلى (أم)، ثم سُلِكَ به مسلك ﴿أُونَيْتُكُمْ﴾^(٧).

تنبيه:

قد استُدْرِكَ على الشيخ الخراز ذكر ﴿أَيْمَةَ﴾^(٨) في تعداد ما أصله أن يُصَوِّرَ ألفاً وعدل به عن أصله؛ وذلك لأن همزتيه من بُنْيَةِ الكلمة، ومقتضى القياس في الثانية أن تُصَوِّرَ ياءً؛ لتوسطها حقيقةً مكسورةً بعد فتحة، ولو أدرجها في مثل قوله: "فلاحظ شكلها" كان أولى، كما أدرجها أبو عمرو^(٩). واعتُدِرَ عنه بأنها ساكنة في الأصل^(١٠) ولا عبرة بحركتها العارضة، فقياسها الألف؛ إلا أنهم كرهوا اجتماع صورتين في كلمة واحدة، فجعلوا صورة الثانية ياءً^(١١).
هذا حكم الهمزة المبتدأة.

وأما المتوسطة والمتطرفة سبق أن كلا منهما ثلاثة أقسام:

إما ساكنة^(١٢)، وإما متحركة بعد ساكن، أو متحرك؛ فإذا وقعت فيهما^(١٣) بعد ساكن؛ إما صحيح، وإما واو، أو ياء-لِئَانِ أو مَدْيَانِ- أو ألف فهذه ستة أوجه، والمتوسطة والمتطرفة كل منهما

(١) سقطت من (م).

(٢) يُنظر: المقنع ص ٤١٧، مختصر التبيين ٣٣٢/٢.

(٣) سقطت من (م).

(٤) في (م): وهو.

(٥) في (م): وقياسها.

(٦) يُنظر: فتح المنان ٨٦/ظ.

(٧) يُنظر: المقنع ص ٤٨٣، مختصر التبيين ٣/٥٧٦، ٤/٨٥٢، فتح المنان ٨٦/ظ.

(٨) في عدة مواضع أولها في التوبة: ١٢.

(٩) في سياق المتوسط بزائد -"أثذا" وبابه- وتابعه الشاطبي، واعترض عليه ابن الجزري. ينظر: المقنع ص ٣٩١، العقيلة البيت: ٢٠٥، النشر ٢٨٤/١.

(١٠) أصل كلمة (أئمة): (الأئمة) على وزن أفعلّه، جمع إمام، فنقلت حركة الميم إلى الهمزة الساكنة قبلها من أجل الإدغام لاجتماع المثليين. ينظر: الدرة الصقيلة ص ٤٩٠، النشر ٢٨٤/١، فتح المنان ٨٦/و.

(١١) ينظر: تنبيه العطشان ٢٩٦/ظ، فتح المنان ٨٦/و.

(١٢) في م زيادة: "وإما متحركة بعد ساكنة"، وهو تكرار.

(١٣) في (م): فيها.

إما مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، فهذه ستة أنواع، مضروبة في الستة المتقدمة بستة وثلاثين لم تُجْعَل لها صورة، ثمانية عشر منها في المتوسطة، ومثلها في المتطرفة، إلا [إن]^(١) كان الساكن الذي قبلها ألفاً مرسوماً أو محذوفاً والهمزة متوسطة - وسيأتي حكم هذا المستثنى^(٢) - فيسقط من المتوسطة الهمزة الواقعة بعد الألف بأوجه حركاتها الثلاث، يبقى منها خمسة عشر، فالأنواع ثلاثة وثلاثون، أحد عشر منها مع الفتح، ومثلها مع الضم، ومثلها مع الكسر^(٣)، وذلك نحو:

{ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا } [البقرة: ١٠٨]، { مِنْهُمْ جُزْءًا } [البقرة: ٢٦٠]، { وَنَقَلِبُ أَعْدَاءَهُمْ } [الأنعام: ١١٠]، { مَذَّةٌ وَمَا مَدْحُورًا } [الأعراف: ١٨]، ٣٤/ و { يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ } [النمل: ٢٥]، { بَيْنَ الْمَرْءِ } [البقرة: ١٠٢]، { مِلْءُ الْأَرْضِ } [آل عمران: ٩١]، { سَوَاءَ أَخِيهِ }^(٤) [المائدة: ٣١]، و { سَوَاءًا }^(٥)، و { مَثَلُ السَّوَاءِ } [النحل: ٦٠]، و { قُرُوءٍ } [البقرة: ٢٢٨]، { كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ }^(٦)، { وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً } [النساء: ١١٢]، { بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }^(٧)، { أَنْتُمْ بَرِيءُونَ } [يونس: ٤١]، { وَأَنْتُمْ بَرِيءٌ } [يونس: ٤١]، { كَلَّمَ أَصْنَآءَ لَهُمْ } [البقرة: ٢٠]، { مِنَ السَّمَآءِ }^(٨)، { بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ } [البقرة: ٦٩].

وهذا معنى قول الشيخ الخراز:

فَصَلِّ وَمَا بَعْدَ سُكُونِ حُرْفِ مَا لَمْ يَكُ السَّاكِنُ وَسَطًا أَلْفًا^(٩)

تنبيه:

قال بعض شراحه: وإنما كان قياس هذه الهمزة عدم التصوير؛ لما تقرّر أن^(١٠) الهمزة إنما تُدبّر في تصويرها بحالها في التخفيف، ولا شك أن تخفيف الواقعة بعد ساكن بنقل حركتها^(١١) إلى ذلك الساكن، ثم إسقاطها^(١٢)، فلذا لم يُجْعَل لها صورة.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ص ٧٥.

(٣) ينظر: فتح المنان ٨٧/و.

(٤) على حاشية (ز) و(م): "بعد واو لينة متوسطة ا.ه".

(٥) في عدة مواضع أولها في النساء: ١١٠.

وفي (م): سواء، وهو تصحيف، وعلى حاشية (ز): "وقعت متوسطة بعد واو مدية ا.ه".

(٦) آل عمران: ٤٩ والمائدة: ١١٠.

(٧) في عدة مواضع أولها في البقرة: ٢٩.

(٨) في عدة مواضع أولها في البقرة: ١٩.

(٩) مورد الظمان البيت: ٢٩٧.

(١٠) سقطت من (م).

(١١) في (م): حركته.

(١٢) ينظر: حرز الأماني البيت: ٢٣٧، فتح الوصيد ٣٤٧/٢، طيبة النشر البيت: ٢٤١، شرح الطيبة (للنويري) ٢٤٦/٢.

وأما الواقعة بعد واوٍ أو ياءٍ مزيدتين نحو: ﴿قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿بِرِيءٍ﴾^(١)، فإن تخفيفها يكون بإبدالها من جنس سابقها وإدغام أولهما في الثاني^(٢)، وقاعدة المثليين المدغمين في كلمة: استغناؤهما بصورة واحدة، فلذا لم تجعل لها صورة تخصها.

وأما الواقعة بعد ألفٍ متطرفة أصلية أو زائدة فتخفيفها يكون بإبدالها ألفاً^(٣)، فتجتمع مع التي قبلها، وحينئذٍ فيما أن تحذف هي أو التي قبلها، وأيا كان فلا يبقى لها وجود على الاستقلال، فلذا لم تستقل بصورة^(٤) ١. هـ مع حذف.

واسْتَشِيَّ من ذلك ستّ كلمات خرجت عن ذلك الحكم، وهو عدم التصوير؛ فما كان منها مفتوحاً - وهي أربع كلمات - صوّرت الهمزة فيها بألفٍ؛ رعيّاً للغة من يبدل الهمزة - بعد نقل حركتها للسكان قبلها - حرفَ مدٍّ مجانس للحركة المنقولة؛ لسكون الهمزة بعد النقل، كما قالوا: الكمّاة، والمرّاة، وما كان منها مكسوراً صوّر بالياء وهو ﴿مَوِيلاً﴾ [الكهف: ٥٨].

الكلمة الأولى: ﴿أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ في المائدة^(٥) [الآية: ٢٩].

الثانية: ﴿النَّشْأَةَ﴾ في ثلاثة مواضع:

في العنكبوت: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ﴾ [الآية: ٢٠].

وفي النجم: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ [الآية: ٤٧].

وفي الواقعة: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾^(٦) [الآية: ٦٢].

قال أبو عمرو: "ويجوز أن يكون رسموها بألف على قراءة من فتح الشين ومدّها^(٧)، فتصير الألف حرفَ مدٍّ وتتأخر ٣٤ ظ/ الهمزة بعد الألف"^(٨) ١. هـ

الثالثة: ﴿السُّوَأَى أَنْ كَذَّبُوا﴾ في الروم^(٩) [الآية: ١٠]، وخرج بقيد المجاور: الخالي عنه، نحو:

﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ﴾ [النحل: ٢٧].

(١) في عدة مواضع أولها في الأنعام: ١٩.

(٢) ينظر: الحرز البيت: ٢٤٠، العقد النضيد ٩٦٤/٢، الطيبة البيت: ٢٤٣، شرح الطيبة (لابن الناظم) ص ١١٩.

(٣) ينظر: الحرز البيت: ٢٣٩، إبراز المعاني ص ١٦٨، الطيبة البيت: ٢٤٢، شرح الطيبة (لابن الناظم) ص ١١٩.

(٤) ينظر: فتح المنان ٨٧/و.

(٥) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: البديع ص ٤٦، المقنع ص ٣٥٥، مختصر التبيين ٩٧٢/٤.

(٦) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: هجاء المصاحف ص ٦٠، المقنع ص ٣٥٥، مختصر التبيين ٩٧٨/٤.

(٧) وهما ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ غيرهما بسكون الشين وحذف الألف.

ينظر: المبسوط ص ٣٤٣، التيسير ص ٤٠٥، النشر ٦١٢/٢.

(٨) المقنع ٣٥٥-٣٥٦، وليس فيه: "فتصير الألف حرفَ مدٍّ وتتأخر الهمزة بعد الألف".

(٩) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٢٧٨، مختصر التبيين ٩٨٥/٤، الوسيلة ص ٣٧٦.

الرابعة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ أَنْبَاءِكُمْ﴾ في الأحزاب [الآية: ٢٠]، في بعض المصاحف بغير ألف، وفي بعضها بالألف، كما في المقنع^(١).

وقال في التنزيل^(٢): "وكتبوا في بعض المصاحف ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ أَنْبَاءِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠] بغير صورة الهمزة؛ لسكون السين قبلها، وبذلك أكتب، وهو الذي روينا عن نافع^(٣)، عن مصاحف أهل المدينة، وكتبوا في بعضها ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بألف بين السين و اللام، وكتب بذلك -والله أعلم- على قراءة من قرأ بالسين مفتوحةً وتشديدها وألفٍ ممدودةٍ بعدها وهمزة مفتوحةٍ بينها وبين اللام، وقرأ بذلك من أئمة القراء المتأخرين يعقوب الحضرمي^(٤) من رواية رويس^(٥) ١.٥ هـ والعمل بحذف الألف على مختار التنزيل^(٦)، وهو القياس.

الخامسة: ﴿لَنُنَوِّئُ بِالْعُصْبَةِ﴾ في القصص^(٧) [الآية: ٧٦]، فقد عدل بالهمزة فيها وهي مضمومة عن الواو إلى الألف كراهة اجتماع مثلين.

السادسة: ﴿مِنْ ذُنُوبِهِمْ مَوْيلًا﴾ في الكهف^(٨) [الآية: ٥٨].

قال بعض شراح مورد الظمان: "وتعين الياء فيه أن تكون صورةً للهمزة"^(٩) ١.٥ هـ

وأما الهمزة المتوسطة الواقعة بعد الألف المتقدم ذكرها فصورتها من جنس حركتها، فإن كانت

(١) ص ٥٥٣.

(٢) "التبيين لهجاء التنزيل"، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦ هـ) ضمنه جملة من علوم القرآن الكريم، ثم اختصره بعد ذلك على هجاء المصحف وجرده مما عده من العلوم، طبع مختصره بتحقيق: د. أحمد شرشال في (٥) أجزاء. يُنظر: مختصر التبيين ١/٢٥٥، ٢٦١.

(٣) هو أبو رويم، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت: ١٦٩ هـ)، أحد القراء السبعة، ولد سنة بضع وسبعين، أخذ القراءة عرضاً عن أبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، وأخذ عنه: عيسى بن مينا (قالون)، وعثمان بن سعيد (ورش). يُنظر: معرفة القراء ١/٢٤١، سير الأعلام ٧/٣٣٦، غاية النهاية ٢/٢٨٨.

(٤) أبو محمد، يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره، ولد بعد الثلاثين ومئة، أخذ القراءة عن سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وقرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل (رويس)، توفي سنة ٢٠٥ هـ. يُنظر: معرفة القراء ١/٣٢٨، سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٩، غاية النهاية ٢/٣٣٦.

(٥) مختصر التبيين ٤/١٠٠٠-١٠٠١، ويُنظر: المبسوط ص ٣٥٧، النشر ٢/٦١٦.

ورويس هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري (ت: ٢٣٨ هـ)، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، وروى عنه محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبيري الشافعي. يُنظر: معرفة القراء ١/٤٢٨، غاية النهاية ٢/٢٠٦.

(٦) ينظر: مختصر التبيين ٤/١٠٠٠، بيان الخلاف والتشهير ٥/ظ، دليل الحيران ص ٢٤٠.

(٧) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٤٦، المقنع ص ٣٥٥، مختصر التبيين ٤/٩٧٢.

(٨) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء المصاحف ص ٦٠، المقنع ص ٣٥٥، مختصر التبيين ٢/١٩٤.

(٩) فتح المنان ٨٨/و.

مفتوحة صُوِّرت ألفاً، أو مضمومة صُوِّرت واواً، أو مكسورة صُوِّرت ياءً؛ لأن تخفيفها يكون بينها وبين الحرف المجانس لحركتها^(١)، إلا أن المفتوحة لا تُصوَّر حقيقة؛ لتأدية التصوير فيها إلى اجتماع صورتين^(٢)، نحو: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ونحو: ﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]، ونحو: ﴿أُولُو كَانَ آبَاءَهُمْ﴾^(٣)، ﴿جَرَّأُوهُمْ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٦].

ولا فرق في هذه الألف بين أن تكون مرسومة، كما مُثِّل، أو محذوفة، نحو: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٤]، ﴿مِنْ شَعْبِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]، ﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ﴾ [يوسف: ٧٤].

تنبيه:

قال بعض شراح مورد الظمان: المراد بالتوسط هنا: وقوع حرفٍ زائدٍ على الهمزة لازمٍ وصلاً ووقفاً فيشمل المنون المنصوب نحو: ﴿يَدَاءٌ﴾ [مریم: ٣]، و﴿عُشَاءٌ﴾^(٤)، إلا أن التصوير فيه يؤدي لاجتماع صورتين /٣٥ و/ فتحذف صورة الهمزة.

ويخرج المنون المرفوع والمجرور، نحو: ﴿وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ﴾^(٥)، ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]. وإنما كان المنون المنصوب من هذا القبيل دون غيره لأنه تقرر أن الهمزة يُعْتَبَرُ في تصويرها وانتفائه حالٌ تخفيفها، ولا شك أن باب ﴿يَدَاءٌ﴾^(٦) من المنصوب المنون، قياسٌ تخفيفه أن يكون بالتسهيل بين كسائر الهمزات الواقعة حشواً بعد الألف، لا بالحذف^(٧) أ.هـ

وأما الهمزة الساكنة المتوسطة والمتطرفة فإنها تُصوَّر من جنس حركة ما قبلها؛ فإن كانت فتحةً صُوِّرت ألفاً، أو ضمةً صُوِّرت واواً، أو كسرةً صُوِّرت ياءً^(٨)؛ لأنها تُخَفَّفُ بإبدالها حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها^(٩).

(١) ينظر: الحزب البيت: ٢٣٨، فتح الوصيد ٣٤٩/٢، الطيبة البيت: ٢٤٢، شرح الطيبة (للنويري) ٢٤٨/٢.

(٢) ينظر: المقنع ص ٤٣١.

(٣) البقرة: ١٧٠ والمائدة: ١٠٤.

(٤) المؤمنون: ٤١ والأعلى: ٥.

(٥) البقرة: ٤٩ والأعراف: ١٤١ وإبراهيم: ٦.

(٦) في (م): بداء، وهو تصحيف.

(٧) فتح المنان ٨٨/ظ.

(٨) ينظر: المقنع ص ٤١٩.

(٩) ينظر: الحزب البيت: ٢٣٦، فتح الوصيد ٣٤٥/٢، الطيبة البيت: ٢٤١، شرح الطيبة (لابن الناظم) ص ١١٨.

وقد اشتمل هذان القسمان على ستة أنواع بعضها ليس في القرآن^(١)؛ لأن الهمزة الساكنة بقسميها تقع بعد الحركات الثلاث، واثنان في ثلاثة بستة، نحو:

﴿فَأَمَّا يَا تَيْتَبُكُمْ﴾^(٢)، ﴿وَالصَّادِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ونحو: ﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾^(٣)، ونحو: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾^(٤)، ﴿إِنْ بُدِّلَكُمْ تَسْوِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، ونحو: ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ﴾^(٥)، ﴿أَمْ لَمْ يُبْنَأْ﴾ [النجم: ٣٦]، ونحو: ﴿نَبِيَّ عِبَادِي﴾ [الحجر: ٤٩].

قال بعض شراح مورد الظمان: "ومن الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: ﴿فَأَتُوا﴾، ﴿وَأْتَمِرُوا﴾^(٦) فإنها وإن كان ما قبلها منفصلاً عنها فقد قام مقام همزة الوصل التي هي من بنية الكلمة"^(٧) اهـ. ومثل هذين القسمين في الحكم المتطرفة المتحركة من أنها تُصوّر من جنس حركة ما قبلها؛ لأنها تُخفّف بإبدالها حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها في الوقف^(٨) الذي هو محل الاستراحة وتخفيف الهمزات^(٩)، وهي - أي المتطرفة المتحركة - تحرك^(١٠) بالحركات الثلاث، وما قبلها كذلك، فيُتصوّر فيها تسعة أنواع من ضرب ثلاثة في مثلها، بعضها ليس في القرآن^(١١)، نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ﴾^(١٢)، ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ﴾^(١٣)، ونحو^(١٤): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧]، ﴿مِنْ شَطِئِي﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، ونحو: ﴿وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا﴾ [النساء: ١٤٠]، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، ﴿إِنْ أَمْرُوا هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]. واستثني من تلك القاعدة التي تُصوّر فيها الهمزة الساكنة بقسميها من جنس حركة ما قبلها

(١) على حاشية (ز): "وهي المتطرفة الساكنة التي قبلها ضمة ولذا لم يُجثّل لها فيما يأتي".

(٢) البقرة: ٣٨ وطه: ١٢٣.

(٣) البقرة: ٥٨ والأعراف: ١٦١.

(٤) في عدة مواضع أولها في البقرة: ٣.

(٥) في عدة مواضع أولها في النساء: ١٣٣.

(٦) في (م): ﴿وَأَتَمِرُوا﴾، وهو تصحيف.

(٧) فتح المنان ٨٩/ظ.

(٨) ينظر: الحرز البيت: ٢٣٦، فتح الوصيد ٢/٣٤٥، الطيبة البيت: ٢٤١، شرح الطيبة (لابن الناظم) ص ١١٨.

(٩) ينظر: المقنع ص ٤٣٢، فتح المنان ٨٩/ظ.

(١٠) في (م): تحري، وهو تصحيف.

(١١) على حاشية (ز) و(م): "أي وهي المفتوحة بعد ضمة ولذا لم يذكر لها مثالا"، وتصحفت ضمة في (م) إلى: همزة.

(١٢) في عدة مواضع أولها في المائدة: ٢٧.

(١٣) الأنعام: ١٠ والرعد: ٣٢ والأنبياء: ٤١.

(١٤) في (م): ونجواكم، وهو تصحيف.

أربع كلم كلها من قسم ٣٥/ ظ / المتوسطة، فإنها لم تجعل لها صورة، اثنتان بلا خلاف، واثنتان معه:
الأولى: ﴿فَادْرَأْتُمْ فِيهَا﴾^(١) [البقرة: ٧٢].

قال بعض شراح مورد الظمان: "وخذفت صورة الهمزة فيه كراهة اجتماع المثلين، وخذفت الألف التي بعد الدال اختصاراً كما تقدم، ولو كتبها معاً لاجتمعت الأمثال، فإن الألف التي بعد الفاء ثابتة بغير خلاف"^(٢) ١. هـ

الثانية: ﴿الرُّيَا﴾ حيث وقعت^(٣)، نحو:

﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿قَدَّصَدَقَتِ الرُّيَا﴾ [الصفات: ١٠٥].
ورسم بغير صورة على أحد التخفيفين^(٤)، أو يشمل القراءتين: قراءة أبي جعفر تحقيقاً^(٥)، وقراءة غيره تقديراً^(٦).

الثالثة: ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ في النساء^(٧) [الآية: ١٠٣].

قال في التنزيل: "وكتبوا في بعض المصاحف ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ بألف بعد الميم صورة للهمزة الساكنة؛ لانفتاح ما قبلها، وفي بعضها ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ بغير ألف، والأول أختار"^(٨)، والراجح التصوير^(٩).

الرابعة: ﴿هَلِ امْتَلَأَتْ﴾ في ق^(١٠) [الآية: ٣٠].

اختار أبو داود إثبات الصورة^(١١).

قال بعض شراح مورد الظمان: ووجه اختياره - والله أعلم - موافقة القياس، وظاهر كلام

(١) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٢٨١ و ٥٠٨، مختصر التبيين ١٦٣/٢، الوسيلة ص ٩٦.

(٢) لم أجد في أي من شروح المورد التي وقفت عليها، ووجدته - باختلاف يسير - في النشر ٣٣٣/١.

(٣) باتفاق الشيخين. ينظر: مرسوم الخط ص ٣٩، المقنع ص ٣٣١، مختصر التبيين ٧٠٦/٣ و ٧١٨ و ٧٣١ و ١٠٤٠/٤.

(٤) على حاشية (ز) و(م): "هما الإظهار والإدغام في الوقف عليه بالتخفيف لحمزة".

وخففه حمزة بإبدال الهمزة واواً مع إظهارها، وإدغامها - بعد قلبها ياء - في الياء. ينظر: غيث النفع ٣١٨/١، المهذب

٤٤/٢. قال ابن الجزري: "ويحتمل أن تكون كتبت على قراءة الإدغام". النشر ٣٣٣/١.

(٥) في م: (تخفيفاً)، وهو تصحيف.

(٦) قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة مع الإدغام، وقرأ الأصهباني وأبو عمرو بخلف عنه بالإبدال مع الإظهار، وغيرهم بالتحقيق،

وتقدم ذكر وقف حمزة. ينظر: النشر ٣٣٣/١، المهذب ٤٤/٢.

(٧) ينظر: المقنع ص ٢٨٠.

(٨) مختصر التبيين ٤١٥/٢.

(٩) وعليه العمل. ينظر: دليل الخيران ص ٢٤٥.

(١٠) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف. ينظر: المقنع ص ٢٨٠، مختصر التبيين ١١٣٧/٤، الوسيلة ص ٣٠٧.

(١١) يُنظر: مختصر التبيين ٥٣٥/٣ و ١١٣٧/٤.

الحافظ أبي عمرو في المقنع يقتضي رجحان حذف الصورة^(١) ١. هـ
والعمل كما قال الشيخ عبد الرحمن بن القاضي^(٢): "بألف، وهو المشهور؛ لأنه قياسها"^(٣).
وإلى هذا الحكم أشار الشيخ الخراز بقوله:

وَالْحَذْفُ فِي الرُّيَا وَفِي أَدْرَأْتُمْ وَالْخُلْفُ فِي أَمْتَلَاتٍ وَأَطْمَأْنَنْتُمْ^(٤)

تنبيه:

مما خرج عن القياس من أقسام الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد ألفٍ أو فتحةٍ كلماتٍ رسموا الهمزة فيها واواً، وزادوا بعدها ألفاً، مع أن قياس الواقعة بعد ألف أن لا تُصَوَّرَ، والواقعة بعد فتحة أن تُصَوَّرَ ألفاً، فتكون مستثناةً من تلك القاعدة، وهي:

﴿ جَزَأُوا ﴾ الأولان في المائة:

﴿ وَذَلِكَ جَزَأُوا الظَّالِمِينَ ﴾ [الآية: ٢٩]

﴿ إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ ﴾ [الآية: ٣٣].

وخرج بقيد الأولين فيها: الثالث والرابع: ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الآية: ٨٥]، ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ ﴾ [الآية: ٩٥]، فهما بحذف صوريٍّ همزتيهما على القياس، ومثل ٣٦/ و الأولين: ﴿ وَجَزَأُوا سَيِّئَةً ﴾ في الشورى^(٥) [الآية: ٤٠].

أما ﴿ ذَلِكَ جَزَأُوا الْمُحْسِنِينَ ﴾ في الزمر [الآية: ٣٤]، ﴿ وَذَلِكَ جَزَأُوا الظَّالِمِينَ ﴾ [الآية: ١٧] في الحشر ففيهما خلاف^(٦)، والراجح أنهما بالواو وزيادة ألف بعدها^(٧).

وأما الواقع في الكهف وهو ﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى ﴾ [الآية: ٨٨]، وفي طه ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾

(١) ينظر: فتح المنان ٩٠/و.

(٢) أبو زيد، عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي (٩٩٩ - ١٠٨٢ هـ) أخذ عن: محمد بن يوسف التاملي، والعارف الفاسي، وأخذ عنه: أبو زيد الفاسي الصغير، من مؤلفاته: الإيضاح لما بينهم على الورى في قراءة عالم أم القرى، والفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع. يُنظر: نشر المثاني ١٩٤/٢، سلوة الأنفاس ٢٩٦/٢، الأعلام ٣/٢٢٣

(٣) بيان الخلاف والتشهير ٥/ظ.

(٤) مورد الظمان البيت: ٣٠٩.

(٥) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤١٠، مختصر التبيين ٣/٤٤٠، الجامع ص ٨٣.

(٦) باتفاق الشيخين. المراجع السابقة.

(٧) اتفق الشيخان على نقل الخلاف في موضع الزمر، وأما الذي في الحشر فالخلاف فيه عن الداني، وليس فيه خلاف عند أبي داود. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٧، المقنع ص ٤١٠ - ٤١١، مختصر التبيين ٣/٤٤٠.

(٨) وعليه العمل. ينظر: بيان الخلاف ٥/ظ، دليل الحيران ص ٢٤٨، سمير الطالبين ص ١٢٠.

[الآية: ٧٦] ففي مصاحف أهل العراق بالواو وألفٍ بعدها فيهما^(١)، وفي مصاحف أهل المدينة بألف خاصة^(٢).

والخلاف أيضا في ﴿أَبْتُوا﴾ بالمائدة ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾^(٣) [الآية: ١٨]، ورجح في التنزيل الواو خلاف القياس قائلا: "ولا أمنع من القياس"^(٤) والعمل على ما رجحه^(٥).
﴿أَبْتُوا مَا كَانُوا﴾ في الأنعام [الآية: ٥]، والشعراء [الآية: ٦]، صوّرت همزتهما بواو وألف^(٦)، وذكر أبو داود في ثانيهما خلاف المصاحف^(٧).

قال بعض شراح المورد: "وزاد من^(٨) النقل لكلا الوجهين ما لا يقتضي ترجيحاً"^(٩).
والأرجح مخالفة القياس^(١٠).

﴿شُرِكُوا﴾ في موضعين:

﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرِكُوا﴾ في الأنعام [الآية: ٩٤].

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا﴾ في الشورى^(١١) [الآية: ٢١].

وما سواهما على القياس، نحو: ﴿فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ في الأنعام [الآية: ١٣٩].

(١) في (م): ففيهما.

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيهما، ورجح أبو داود في موضع الكهف رسمه بألف بعد الزاي وحذف صورة الهمة، وبه جرى العمل في الموضعين. ينظر: المقنع ص ٤١٠-٤١١ و ٥٤٧، مختصر التبيين ٤٤١/٣ و ٨١٩، بيان الخلاف ٥/٥، نثر المرجان ١٨٤/٤، دليل الحيران ص ٢٤٨.

واختلف في قراءة ﴿جَزَاءَ الْحَسَنَى﴾ بالكهف فقرأ يعقوب وحفص وحمزة والكسائي وخلف بالنصب والتنوين وكسره للساكنين، وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين، فرسمه بالألف بدون صورة للهمز مناسب لقراءة من نصب، ورسمه بالواو على قراءة من رفع. ينظر: مختصر التبيين ٨١٩/٣ (تعليق د. أحمد شرشال)، النشر ٥٩٢/٢، الإتحاف ٢٢٤/٢، نثر المرجان ١٨٤/٤.

(٣) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف. ينظر: المقنع ص ٥٣٩، مختصر التبيين ٤٣٦/٣.

(٤) مختصر التبيين ٤٣٦/٣، وشهره ابن وثيق.

(٥) ينظر: بيان الخلاف ٤/٥، دليل الحيران ص ٢٥١، سمير الطالبين ص ١٢٠.

(٦) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء المصاحف ص ٥٨، المقنع ص ٤١٢، مختصر التبيين ٤٦٩/٣.

(٧) ينظر: مختصر التبيين ٤٦٩/٣، ٩٢١/٤.

وذكر الداني له في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف العراق يفهم منه الخلاف فيه، قال الجعبري: "ومفهومه أنه في غيرها بالألف، ولو كان مفهوم موافقة لذكر الذي في الأنعام فيه". ينظر: المقنع ص ٥٦٥، الجميلة ص ٦٠٠.

(٨) في م: (في) بدل (من)، والمثبت من ز، وهو كذلك في فتح المنان.

(٩) فتح المنان ٩٢/ظ.

(١٠) وعليه العمل. ينظر: دليل الحيران ص ٢٤٧.

(١١) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٨، المقنع ص ٤١٢ و ٥٦٧، مختصر التبيين ٥٠٣/٣.

﴿يَبْدُوا﴾ حيث وقع^(١).

نحو: ﴿إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾، ﴿مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾^(٢)، ﴿قُلِ اللَّهُ يَكْبِدُوا الْخَلْقَ﴾ جميعها بيونس [الآيتان: ٣٤ و ٤٤].

﴿نَشْتُوا﴾ في هود، ﴿فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتُوا﴾^(٣) [الآية: ٨٧].

وما عداه على القياس، نحو: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ﴾ [يوسف: ٥٦].

﴿تَفْتُوا﴾ في يوسف: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوا﴾^(٤) [الآية: ٨٥].

قال في التنزيل: "﴿تَفْتُوا﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها تقوية لها لخفائها"^(٥) ا.هـ. ﴿نَبُوا﴾ في أربعة مواضع:

﴿الرِّيَّاتِكُمْ نَبُوا الَّذِينَ﴾ في إبراهيم [الآية: ٩].

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ﴾ [الآية: ٢١]، ﴿قُلْ هُوَ نَبُؤُا عَظِيمٌ﴾ [الآية: ٦٧] كلاهما في ص.

﴿الرِّيَّاتِكُمْ نَبُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في التغابن^(٦) [الآية: ٥].

أما ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ في التوبة [الآية: ٧٠] فهو بالألف صورة للهمزة المضمومة على القياس. ﴿الضَّعَفَتُوا﴾ في موضعين:

﴿فَقَالَ الضَّعَفَتُوا لِلَّذِينَ﴾ في إبراهيم [الآية: ٢١].

﴿فَيَقُولُ الضَّعَفَتُوا﴾ في غافر^(٧) [الآية: ٤٧].

﴿يَنْفَيُوا ظِلَّةً﴾ في النحل^(٨) [الآية: ٤٨].

قال في التنزيل: "﴿يَنْفَيُوا﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها تقوية لها لخفائها"^(٩) ا.هـ. ﴿أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا﴾^(١٠) [الآية: ١٨].

(١) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٦٠، المقنع ص ٤٠٥ و ٥٦٥، مختصر التبيين ٩٥٥/٤.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (م).

(٣) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤١٤، مختصر التبيين ٦٩٧/٣، الوسيلة ص ٣٧٨، الدرر الصقيلة ص ٤٩٨.

(٤) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٤٠، المقنع ص ٤٠٤، مختصر التبيين ٧٢٦/٣.

(٥) مختصر التبيين ٧٢٦/٣.

(٦) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٣٩، المقنع ص ٤٠٤ و ٥٦٣ و ٥٦٦، مختصر التبيين ٧٤٧/٣.

(٧) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٣٨، المقنع ص ٤١٣، مختصر التبيين ٧٤٩/٣.

(٨) باتفاق الشيخين. ينظر: مرسوم الخط ص ٤٥، المقنع ص ٤٠٥، مختصر التبيين ٧٧٢/٣.

(٩) مختصر التبيين ٧٧٢/٣.

(١٠) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤٠٥ و ٥٦٤، مختصر التبيين ٨٤٢/٤.

- ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾^(١) [الآية: ١١٩] ٣٦/ و/ كلاهما في طه.
- ﴿الْمَلَأُوا﴾: الكلمة الأولى في المؤمنون ﴿فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الآية: ٢٤]، وخرج بقيد الأولى الثانية فيها: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الآية: ٣٣].
- وثلاثة في النمل: ﴿يَتَأَيَّمُوا الْمَلَأُ إِلَيَّ أَلْفِي﴾ [الآية: ٢٩]، ﴿يَتَأَيَّمُوا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ [الآية: ٣٢]، ﴿يَتَأَيَّمُوا الْمَلَأُ أَيْكُمُ﴾^(٢) [الآية: ٣٨].
- ﴿وَيَذُرُّوْا عَلَيْهَا الْعَذَابَ﴾ في النور^(٣) [الآية: ٨].
- ﴿قُلْ مَا يَعْجَبُوكُمْ رَبِّي﴾ في الفرقان^(٤) [الآية: ٧٧].
- ﴿عُلِمَتْ أَسْرَابِي بِإِسْرَائِيلَ﴾ في الشعراء^(٥) [الآية: ١٩٧].
- ﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ في فاطر^(٦) [الآية: ٢٨].
- ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَاءٍ بِهِمْ سُفَعَتُوا﴾ في الروم^(٧) [الآية: ١٣].
- ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتَاءُ الْمُبِينُ﴾ في الصافات^(٨) [الآية: ١٠٦].
- ﴿وَمَا دَعَتُوا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ في غافر^(٩) [الآية: ٥٠]، وخرج بقيد السورة الواقع في الرعد [الآية: ١٤].
- ﴿أَوْ مَن يُنَشِّئُوا فِي الْحَلِيَّةِ﴾ في الزخرف^(١٠) [الآية: ١٨].

- (١) ينظر: المقنع ص ٤٠٥ و ٥٦٤. ولم يذكره أبو داود في موضعه من السورة.
- (٢) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: البديع ص ٣٧، المقنع ص ٤٠٨ و ٥٢٣ و ٥٢٤، مختصر التبيين ٤/ ٨٨٩.
- (٣) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٦٠، المقنع ص ٤٠٥، مختصر التبيين ٤/ ٩٠١.
- (٤) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤٠٥، مختصر التبيين ٤/ ٩١٩، مرسوم خط المصحف ص ١٦٤.
- (٥) باتفاق الشيخين. ينظر: مرسوم الخط ص ٦٢، المقنع ص ٤١٣ و ٥٦٥، مختصر التبيين ٤/ ٩٣٩. وذكر السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي بألف لا غير، وعد الجعبري قوله نصاً في الخلاف. ينظر: الوسيلة ص ٣٨٢، الجميلة ص ٦٠٥.
- (٦) باتفاق الشيخين. ينظر: مرسوم خط المصحف ص ١٨٥، المقنع ص ٤١٣ و ٥٦٦، مختصر التبيين ٤/ ١٠١٧.
- (٧) باتفاق الشيخين. ينظر: مرسوم الخط ص ٦٨، المقنع ص ٤١٥ و ٥٦٥، مختصر التبيين ٤/ ٩٨٦.
- قال السخاوي: "ورأيت في المصحف الشامي ﴿شُفَعَاءُ﴾ بغير واو". الوسيلة ص ٣٧٧.
- (٨) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٣٩، المقنع ص ٤١٦ و ٥٢٨، مختصر التبيين ٤/ ١٠٤١.
- (٩) باتفاق الشيخين. ينظر: مرسوم الخط ص ٧٨، المقنع ص ٤١٥، مختصر التبيين ٤/ ١٠٧٥.
- قال السخاوي: "ورأيت أنا في المصحف الشامي: ﴿دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ بغير واو". الوسيلة ص ٣٧٨.
- (١٠) باتفاق الشيخين، ولا خلاف فيه عندهما. ينظر: المقنع ص ٤٠٦ و ٥٦٧، مختصر التبيين ٤/ ١٠٩٩. وذكر الجهني والشاطبي الخلاف فيه. وقال السخاوي: "ورأيت في المصحف الشامي بالواو والألف، ولم أف فيه

﴿بَلَكُوا﴾ في الدخان: ﴿مَا فِيهِ بَلَكُوا مُبِينٌ﴾^(١) [الآية: ٣٣].

قال في التنزيل: "﴿بَلَكُوا﴾" بواو بعد اللام صورة للهمزة المضمومة المنونة وألف بعدها تقوية لها لخفائها"^(٢) ١٠١ هـ.

وخرج بقيد السورة الواقع في غيرها فهو بغير صورة للهمزة^(٣) على القياس وهو في البقرة وغيرها^(٤).

﴿إِنَّا بُرِئُوا مِنْكُمْ﴾ في الممتحنة^(٥) [الآية: ٤].

﴿يَبُوءُ الْإِنْسَانُ﴾ في القيامة^(٦) [الآية: ١٣].

وما كتب بالواو والألف فتقوية للهمزة لخفائها^(٧).

تنبيه:

الألف محذوفة خطأ قبل الواو التي هي صورة للهمزة في الكلمات التي فيها الألف لفظاً، وقد

على غير ذلك". والعمل على نقل الشيخين.

ينظر: البديع ص ٤٠، العقيلة البيت: ٢١٨، الوسيلة ص ٣٨٧، دليل الحيران ص ٢٤٧، سمير الطالبين ص ١١٩.

(١) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: هجاء المصاحف ص ٥٨، المقنع ص ٤١٦ و ٥٢٩، مختصر التبيين ١٠٤١/٤.

(٢) مختصر التبيين ١١١٠/٤.

(٣) في م: (الهمزة).

(٤) أربعة مواضع: في البقرة: ٤٩، والأعراف: ١٤١، والأنفال: ١٧، وإبراهيم: ٦.

(٥) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: المصاحف ٤٥٥/١، المقنع ص ٤١٦ و ٥٣١، مختصر التبيين ١١٩٨/٤.

(٦) باتفاق الشيخين، ولم يذكر فيه خلافاً. ينظر: المقنع ص ٤٠٦، مختصر التبيين ١٢٤٤/٥.

وذكر الجهني والشاطبي الخلاف فيه، وذكر أبو بكر بن أشته في كتاب علم المصاحف أنه مرسوم بالألف في الإمام مصحف عثمان، ونقل السخاوي عن محمد بن عيسى أنه قال: "﴿يَبُوءُ الْإِنْسَانُ﴾ بالواو والألف، الواو قبل الألف لأهل الكوفة، وبإسقاط الواو لأهل المدينة" وراه السخاوي في المصحف الشامي بغير واو، وعقّب ابن آجطاً بأن ظاهر كلامه ترجيح رسمه بالألف من غير واو، وقال ابن عاشر: "ونقله -السخاوي- مؤذن بترجيح القياس"، ومع ذلك فقد جرى العمل برسمه بالواو والألف بعدها كما نقله الشيخان. ويرى د. أحمد شرشال أن عمل أهل المغرب مخالف لأصولهم العتيقة، وأن الراجح رسمها على القياس في المصاحف المغربية اتباعاً لأصولهم، ونقل الشيخين الاتفاق على الواو = والألف محمول على اتفاق مصاحف أهل العراق فقط.

ينظر: البديع ص ٤٠، العقيلة البيت: ٢١٨، الوسيلة ص ٣٨٧، الدرّة الصقيلة ص ٥٠٧، التبيان (ت: الثويني) ص ٢٥٩.

٢٦٧-٢٦٨، فتح المنان ٩٢/ظ، مخالقات النساخ ص ١٠٥-١٠٧.

(٧) على حاشية (ز): "أي ليُعد مخرجها، ولجهرها، وشدتها، اللذين يمنعان جريان النفس والصوت معها".

وينظر: المقنع ص ٤١٦، المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤١٩.

وجه الشيخان حذفها بالاختصار والاكتفاء بدلالة الفتحة قبلها عليها^(١)، وسبق ذكرها في محل حذف الألفات، وبالله التوفيق.

وأما الهمزة المتحركة المتوسطة بعد المتحرك، فهي^(٢) على قسمين:

- قسم يُصوّر من جنس حركة ما قبله.

- وقسم يُصوّر من جنس حركته إلا ما استثني منه.

وهما مشتملان على تسعة أنواع ناشئة من ضرب ثلاث حركات الهمزة في ثلاث حركات ما قبلها.

أما القسم الأول: فمشتمل على نوعين، وعلى كلمات محصورة من أحد أنواع القسم الثاني.

أما النوعان: فهما أن الهمزة إذا كانت مفتوحة بعد ضمة، أو كسرة فتصوّر من مجانس تلك الضمة وهو الواو / ٣٧ و/ أو تلك الكسرة وهو الياء^(٣)؛ لأن قياس تخفيفها بعد الضمة إبدالها واوا، وبعد الكسرة إبدالها ياء^(٤).

مثال النوعين:

- ﴿قَالُوا آتَيْنَاهُمْ زُورًا﴾ [البقرة: ٦٧] على قراءته بالهمزة وضم الزاي^(٥)، ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ﴾^(٦)،
﴿وَالْمَوْلَافَةَ فُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٦٠]، ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [الفرقان: ٣٢].

- ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩١] على قراءته بالهمزة^(٧)، ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾

[البقرة: ٢٦٤]، ﴿كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَّيْبِطَنَّ﴾
[النساء: ٧٢].

وهذا معنى قول الشيخ الخراز:

(١) ينظر: المحكم ص ١٨٢، مختصر التبيين ٨٤/٢، فتح المنان ٩٢/ظ.

(٢) في (م): فهو.

(٣) ينظر: المقنع ص ٤٢٦، مختصر التبيين ٤٦/٢.

(٤) ينظر: الحزب البيت: ٢٤١، إبراز المعاني ص ١٦٩، الطيبة البيت: ٢٤٤، شرح الطيبة (للتويري) ٢٥١/٢.

(٥) وهي قراءة غير حفص وحمزة وخلف. أما حفص فأبدل الهمزة فيها واوا في الحالين، وأما حمزة وخلف فأسكنا الزاي،

ويقف حمزة بالنقل والإبدال. ينظر: الحزب البيتين: ٤٦٠ - ٤٦١، النشر ٣٥٧/١ و ٥٢١/٢، الإتحاف ٣٩٧/١.

(٦) البقرة: ٢٢٥، المائة: ٨٩.

(٧) قرأ بذلك نافع وحده، وقرأ غيره بالياء. ينظر: الحزب البيت: ٤٥٨، النشر ٣٠٣/١، الإتحاف ٣٩٥/١.

فَصَلِّ وَإِنْ مِنْ بَعْدِ ضَمَّةٍ أَتَتْ أَوْ كَسْرَةٍ فَمِنْهُمَا إِنْ فُتِحَتْ^(١)

وأما الكلمات المحصورة: فهي أن الهمزة إذا وقعت مضمومة بعد كسرة فإنها تُصَوَّرُ من جنس حركة ما قبلها أيضا؛ لأنها تخفف من جنس حركة ما قبلها^(٢).

قال بعض شُراح مورد الظمآن: وسبب افتراق هذا الضرب اختلاف لغة العرب فيه، وعلى اختلافها جاء اختلاف النحاة، فذهب الأخفش^(٣) إلى أن هذا الضرب يُسَهَّلُ إما بين نفسه وبين مجانس حركة ما قبله، وإما بإبداله ياء محضة^(٤)، وذهب سيبويه^(٥) إلى أنه يُسَهَّلُ بينه وبين مجانس حركة نفسه^(٦)، فجاء المصحف على وفق اللغتين، فصُوِّرَت الهمزة فيه ياء في كلمٍ محصورة، وهي: ﴿قُلْ أُوذِيْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥]، و﴿سُقِّرْتُكُمْ﴾ [الأعلى: ٦]، ونحوه مما لم يقع فيه بعد الهمزة واو جمع نحو: ﴿مُسْتَهْرَجُونَ﴾، و﴿الْحَاطُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]، فإن الهمزة تُصَوَّرُ فيه من جنس حركتها، وإنما رسموا ما كان للجمع بالواو؛ لثقل الجمع بخلاف المفرد^(٧) ١. هـ ببعض حذف.

وأما القسم الثاني: فهو أن الهمزة إذا حُرِّكَت هي وحُرِّكَ الذي قبلها أيضا كيف كانت حركة كل منهما ولم تكن من الأوجه السابقة فإنه يُلاحظ شكلها، أي يُنظر في تصويرها لحركتها فتُصَوَّرُ من مجانسها فإن كانت فتحة صُوِّرَت ألفا، أو كسرة صُوِّرَت ياءً، أو ضمة صُوِّرَت واوًا، وقد سبق في القسم الأول نوعان وكلمات من أحد أنواع الثاني فيبقى لهذا القسم^(٨) سبعة أنواع: ٣٧/ظ / مفتوحة بعد فتحة نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿فَقَدَّ سَأَلُوا مُوسَى﴾ [النساء: ١٥٣]، ﴿وَرَأَوْا﴾

(١) مورد الظمآن البيت: ٣٢٣.

(٢) ينظر: المقنع ص ٤٢٦، مختصر التبيين ٤٦/٢.

(٣) الأخفش أبو الحسن، سعيد بن مسعدة البَلخي ثم البصري، أخذ عن سيبويه وحماد بن الزُّرْقَان، وأخذ عنه أبو عمرو الجرمي والعباس بن الفراج، وصنف كتباً في النحو لم يتمها، (ت: ٢١٥هـ). ينظر: طبقات النحويين ٧٢، أنساب السمعي ٣٨٨/١، وفيات الأعيان ٣٨٠/٢، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/١٠، تاج العروس ٣٨٨/٢٥.

(٤) ينظر: المقتضب ٢٩٤/١، شرح الشافية للرضي ٤٦/٣، همع الهوامع ٤٦٩/٣ - ٤٧٢ و ٥٠٦.

(٥) عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف بسيبويه، صاحب (الكتاب)، من أهل البصرة، أخذ عن الخليل بن أحمد والأخفش الأكبر، وأخذ عنه أبو الحسن الأخفش وأبو محمد بن المستنير، (ت: ١٨٠هـ). ينظر: طبقات النحويين ٦٦، تاريخ بغداد ١٩٨/١٢، سير أعلام النبلاء ٣٥١/٨، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة ١٣٨/٧.

(٦) ينظر: الكتاب ٥٤٢/٣، المقتضب ٢٩٣/١، همع الهوامع ٥٠٦/٣.

(٧) ينظر: فتح المنان ٩٤/و.

(٨) من: "الأول" إلى: "القسم" ساقط من (م).

الْعَذَابِ ﴿^(١)﴾.

ومكسورة بعد الحركات الثلاث، نحو: ﴿وَلِظَمِّينَ قُلُوبِكُمْ بِهِ﴾^(٢) [آل عمران: ١٢٦]، ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المائدة: ٣]، ﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ﴾ [الأحزاب: ١٤].

ومضمومة بعد فتحة^(٣)، نحو: ﴿كُنُبًا تَقْرُؤُهُ﴾ [الإسراء: ٩٣]، ﴿قُلْ مَنْ يَكَلُوكُمْ﴾^(٤) [الأنبياء: ٤٢].

وهذا معنى قول الشيخ الخراز:

وَكَيْفَمَا حُرِّكَتْ أَوْ مَا قَبْلَهَا فِي غَيْرِ هَذِهِ فَلَا حِظَّ شَكْلَهَا^(٥)
و "أو" في كلامه بمعنى الواو.

وقوله: "في غير هذه" أي في غير القسم السابق وما أُلْحِقَ به^(٦).

تنبيهان:

الأول: إنما لم أذكر مثال المضمومة بعد كسرة أو ضمة نحو: ﴿فَقَالَ أَنِئُونِي﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿فَلَكُمْ زُرُوسٌ وَأَمْوَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٩]؛ رفعا لتوهم أنهما^(٧) مما تُصَوَّرُ همزته حقيقة وإن أدى لاجتماع صورتين فيكون من جملة المستثنى الآتي^(٨)، وليس كذلك^(٩).

الثاني: من جملة ما يندرج في هذا الضابط (ملا) المجرور المضاف للضمير؛ لتوسط همزته بالضمير، نحو^(١٠): ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ فَظَلَمُوا﴾ [الأعراف: ١٠٣]، وقد حكم الشيخ الخراز بزيادة الياء في

(١) البقرة: ١٦٦، القصص: ٦٤.

(٢) على حاشية (ز) و(م): "هو في آل عمران".

(٣) وهذه خمسة أنواع، تتمتها: المضمومة بعد كسر أو ضم إلا ما تقدم من كلم الواقعة بعد كسر، ولم يذكرها هنا لسبب سيذكره بعد أسطر. ينظر: فتح المنان ٩٤/ظ.

(٤) ينظر: المقنع ص ٤٢٤، مختصر التبيين ٤٥/٢.

(٥) مورد الظمان البيت: ٣٢٧.

(٦) ينظر: فتح المنان ٩٤/و.

(٧) في (م): أئها.

(٨) ص ٨٩.

(٩) ينظر: فتح المنان ٩٤/ظ.

(١٠) على حاشية (ز) و(م): "أَدْخَلْتُ نَحْو: ﴿عَلَىٰ حَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِمْ﴾ بيونس" [الآية: ٨٣].

باب (مَلَايِيهِ) تبعاً للشيخين^(١)، مع أن قياس قوله هنا: "فلاحظ شكلها" أن تكون صورة الهمزة فيه الياء؛ لتوسطها باتصال الضمير والألف زائدة تقوية للهمزة^(٢)، وهذا هو الذي عند المحقق ابن الجزري^(٣) فإنه قال: "(مَلَايِيهِ) الألف زائدة قطعاً، والعجب من الداني والشاطبي^(٤) ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء"^(٥) ا.هـ.

وقد أشار الشيخ عبد الرحمن بن القاضي إلى ما عند ابن الجزري بقوله:

مَلَايِيهِ بِالْهَمْزِ تَحْتَ الْيَاءِ	وَأَلْفٌ زَيْدٌ ^(٦) بِأَلَا امْتِرَاءٍ
ذَكَرَهُ فِي النَّشْرِ بِالتَّصْرِيحِ	وَرَدَّ غَيْرَهُ ^(٧) بِأَلَا تَلْوِيحِ
لِأَنَّهُ إِمَامٌ أَهْلُ الْأَرْضِ	وَصِيئُهُ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرْضِ
مُسَلَّمٌ لَهُ بِذِي ^(٨) الْعُلُومِ	وَنَشْرُهُ فِيهَا مِنَ الْمَعْلُومِ
وَمَذْهَبُ الشَّيْخِينَ وَالْعَقِيلِ	زَيْادَةُ الْيَاءِ فَخُذْ تَفْصِيلَهُ
كَذَلِكَ فِي الْمَوْرِدِ قَالَ زَائِدَهُ	وَشَكْلُهَا أَوْلَى فَخُذْهَا ^(٩) فَأَيْدَهُ ^(١٠)

ا.هـ مع حذف

قاعدة:

إذا علمت أحكام الهمزة في التصوير ٣٨/ و/ وعدمه فاعلم أن كل صورة يؤدي ويوصل رسمها لاجتماع صورتين متماثلتين في كلمة أو ما تنزّل منزلتها، سواء كانت الصورة الأخرى لهمزة أخرى أم

(١) ذكره الداني في باب ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى، وأشار إلى جواز كون الألف هي الزائدة بيانا للهمزة والياء هي الهمزة. ينظر: المقنع ص ٣٧٣-٣٧٤، مختصر التبيين ٣٦٩/٢، العقيلة البيت: ١٩٢، الوسيلة ص ٣٥٠، المورد البيت: ٣٥٢، التبيان ص ٣٣٧.

(٢) ينظر: فتح المنان ١٠٢/ظ، دليل الحيران ص ٢٧٨-٢٧٩.

(٣) أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣ هـ) أخذ القراءات عن: الشيخ عبد الوهاب بن السلال، والشيخ محمد بن صالح الخطيب، وأخذ عنه: ابنه أبو بكر أحمد، والشيخ محمود بن الحسين الشيرازي، أهم مؤلفاته: نشر القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء. يُنظر: غاية النهاية ٢/٢١٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٥.

(٤) القاسم بن فيّز بن خلف بن أحمد الرعيبي الشاطبي (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ) أخذ القراءات عن: محمد بن أبي العاص النفري، وابن هذيل، وأخذ عنه: أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، من مؤلفاته: حرز الأمان، وعقيلة أتراب القصائد. يُنظر: معرفة القراء ٣/١١١٠، غاية النهاية ٢/٢٠.

(٥) النشر ١/٣٣٨.

(٦) كذا في النسختين، وفي النسخة التي وقفت عليها من المنظومة: زائد.

(٧) كذا في النسختين، وفي النسخة التي وقفت عليها من المنظومة: قوله.

(٨) كذا في النسختين، وفي النسخة التي وقفت عليها من المنظومة: في ذي.

(٩) كذا في النسختين، وفي النسخة التي وقفت عليها من المنظومة: فخذ.

(١٠) منظومة ما حذف في التنزيل وليس في المورد ٦/ظ.

غيرها فإنها تحذف باتفاق شيوخ النقل^(١)؛ لكرهة اجتماع مثلين.

مثال القسم الأول:

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١)، ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾^(٢)، ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(٣)، ﴿فِي ءَادَائِهِمْ﴾^(٤)، ﴿قَالَ يَتَكَادُمُ﴾^(٥).

والثانية الساكنة في ﴿ءَامَنُوا﴾ وما بعدها أصل الألف فيها همزة أبدلت ألفا لوقوعها بعد مثلها^(٦).

ونحو: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠]، ﴿أَيُّ ذَا كُنَّا تَرَابًا﴾^(٧)، ﴿إِنَّ لَهُ مَعَ اللَّهِ﴾^(٨)، ونحو: ﴿ءَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [ص: ٨]

ومثال القسم الثاني: ﴿الْمَعَابِ﴾ [آل عمران: ١٤]، ﴿أَنْ تَبُوءَ الْقَوْمَ كَمَا﴾ [يونس: ٨٧]، ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: ٨٠]، على قراءة فتح النون^(٩)، ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا﴾ [النساء: ٩٢]، ﴿لَوْ يَحِدُونُ مَلَجًا﴾ [التوبة: ٥٧]، ونحو: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١٠)، ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^(١١)، ﴿وَيُكْفِرُ﴾^(١٢)، ﴿عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿أَبْنِ شُرَكَاءَ الَّذِينَ﴾^(١٣)، ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا﴾ [مریم: ٧٤].

ونحو: ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾

(١) ينظر: المقنع ص ٢٧٣ و ٣٣٦ و ٤٢٩، مختصر التبيين ٤٨/٢ - ٤٩.

(٢) البقرة: ٦، يس: ١٠.

(٣) البقرة: ٩٢، غافر: ٣٤.

(٤) في مواضع كثيرة أولها في البقرة: ٩.

(٥) في عدة مواضع أولها في البقرة: ١٩.

(٦) البقرة: ٣٣ وطه: ١٢٠.

(٧) ينظر: المقنع ص ٢٧٤، أصول الضبط ص ١٧٩، مختصر التبيين ٨٧/٢.

(٨) الرعد: ٥ والنمل: ٦٧.

(٩) في ٥ مواضع كلها بالنمل: ٦٠-٦٤.

(١٠) وهم غير ابن عامر وشعبة وأبي جعفر بخلف عن ابن جهم، وقرأ هؤلاء بإسكان النون.

ينظر: الحرز البيت: ٦١٤، النشر ٥٤٩/٢، الإتحاف ٥٢٩/١.

(١١) في عدة مواضع أولها في البقرة: ٤٠.

(١٢) البقرة ٦٥ والأعراف: ١٦٦.

(١٣) في (ز): ﴿وَيُكْفِرُ﴾ بنقطتين تحت الياء ونقطة فوقها؛ إشارة إلى الخلاف في قراءتها، فقرئت بالياء لابن عامر وحفص، وبالنون للباقيين. يُنظر: المبسوط ص: ١٥٤، النشر ٥٣٦/١، الإتحاف ٤٥٦/١.

(١٤) النحل: ٢٧ والقصاص: ٦٢ و٧٤.

[البقرة: ٢٥٥]، ﴿قُلْ فَادْرَأْهُ وَأَعَنْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٨]، ﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ وَكَانَ يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾ [النساء: ٦٢]، ﴿وَلَا يَطْعُون﴾ [التوبة: ١٢٠]، ﴿وَتُؤَيِّئُ إِلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥١]، ﴿الَّتِي تُؤَيِّبُ﴾ [المعارج: ١٣].

وهذا كله معنى قول الشيخ الخراز:

وَمَا يُؤَدِّي لِاجْتِمَاعِ صُورَتَيْنِ^(١) فَالْحَذْفُ عَنْ كُلِّ بَدَاكَ دُونَ مَيِّزٍ^(٢)

قال بعض شراحه: ولم يعين -رحمه الله- المحذوف من كلا القسمين المذكورين، أما الأول فالمحذوف فيه إحداهما لا بعينها إذ التَّأْدِيَةُ فيه لاجتماع الصورتين قَدْرٌ مشترك بينهما بناء على اعتبار أن حروف الكلمة في مرتبة واحدة، وقد تكفل في الضبط بذكر الخلاف في أيهما المحذوفة من هذا القسم وترجيح ما فيه من التفصيل، فقال:

وَكُلُّ مَا مِنْ هَمَزَيْنِ وَرَدَا	فِي كَلِمَةٍ بِصُورَةٍ قَدْ أُفْرِدَا
فَقِيلَ: صُورَةٌ لِأُولَى مِنْهُمَا	وَقِيلَ: بَلْ هِيَ إِلَى ثَانِيهِمَا
وَذَا الْأَحْيَرُ اخْتِيرَ ^(٣) فِي الْمُتَّفِقَيْنِ	وَأَوَّلُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمُخْتَلِفَيْنِ ^(٤)

وأما القسم الثاني فيحتمل أن يكون حكم فيه بحذف إحداهما دون ٣٨/ ظ/ تعيين واحدة منهما للحذف، ولا تعرض لأَرْجَحِيَّةِ أحد الوجهين دون الآخر، فيكون مطابقاً للقسم الأول في عدم تعيين أي الصورتين هي المحذوفة، ويحتمل -وهو الظاهر من عبارته- أن يريد أن المحذوف صورة الهمزة إذ الحديث فيها لا في غيرها، ويكون ماراً على القول الراجح عند الشيخين^(٥) ١. هـ

تنبيه:

يندرج في التمثيل السابق ما اجتمع فيه ثلاث همزات بزيادة همزة الاستفهام التي يؤدي قياسها إلى ثلاث صور وهي: ﴿عَأْمَنْتُمْ﴾ في الأعراف [الآية: ١٢٣]، وطه [الآية: ٧١]، والشعراء [الآية: ٤٩]، على قراءة غير حفص^(٦)، وهي على التدرج، وهو: أن ينظر في الوسطى مع إحدى طرفيها

(١) كذا في النسختين، وفي المورد: الصورتين.

(٢) مورد الظمان البيت: ٣٣١.

(٣) في (م): اختين، وهو تصحيف.

(٤) ذيل مورد الظمان الأبيات: ٥١٨-٥٢٠.

(٥) فتح المنان ٩٥/ظ

وينظر: المحكم ص ٩٤ و ١٦٤ و ١٦٧ و ١٦٨، المقنع ص ٢٧٣-٢٧٩، أصول الضبط ص ١٨٩-١٩٠.

(٦) قرأ حفص بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية وألف بعدها على الإخبار، أو الاستفهام وحذف الهمزة، ووافقه ورش من طريق الأصبهاني ورويس، وأثبت الباقون همزة الاستفهام واختلفوا فيها وفي الثانية تحقياً وتخفيفاً على ثلاث مراتب.

فتحذف إحداهما، ثم ينظر في الباقية مع الطرف الآخر فتحذف أيضا إحداهما أخذا بعموم تلك القاعدة. كما أفاد معناه بعض شراح مورد الظمان^(١).

إذا تقرر هذا فاعلم أنه استثنى من تلك القاعدة ست كلمات صوّرت الهمزة فيها على القياس، مع تأديّة الصورة فيها لاجتماع صورتين، وهي:

﴿سَيِّئَةٌ﴾ و﴿السَّيِّئَةِ﴾ إذا كانتا مفردتين^(٢)، نحو: ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ بالبقرة [الآية: ٨١]، ﴿وَلَنْ تُصَبِّحَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا﴾ في آل عمران [الآية: ١٢٠]، ﴿ثُمَّ بَدَلْنَا مَا كَانَ السَّيِّئَةَ﴾ بالأعراف [الآية: ٩٥].

أما المجموع نحو: ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٣)، و﴿سَيِّئَاتِهِ﴾^(٤)، و﴿السَّيِّئَاتِ﴾^(٥) فهو بياء واحدة، وهي المشددة، كأنهم كرهوا الجمع بين يائين بعدهما ألف مع ثقل الجمع^(٦).

ونحو^(٧): ﴿الْيَوْمَ يَسِرُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالمائدة [الآية: ٣]، ﴿يَسْأَلُونَ مِنْ رَحْمَتِي﴾ بالعنكبوت^(٨) [الآية: ٢٣]. و﴿سَيِّئًا﴾ في التوبة من قوله: ﴿وَأَخْرَسَيْنَاهُ﴾^(٩) [الآية: ١٠٢]. و﴿هَيِّئْ﴾ في الكهف: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [الآية: ١٠]. و﴿يُهَيِّئْ﴾ فيها أيضا ﴿وَيُهَيِّئْ لِكُلِّ مَنْ أَمَرَ﴾ [الآية: ١٦]. و﴿السَّيِّئِ﴾ في موضعين بفاطر ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئِ﴾^(١٠) [الآية: ٤٣]. والله أعلم.

ينظر: النشر ٢٧٦/١، الإتحاف ٥٨/٢.

وحفص هو ابن سليمان أبو عمر الأسدي الكوفي، المقرئ (٩٠ - ١٨٠هـ) روى عن عاصم وعلقمة بن مرثد وخلق، وقرأ عليه: عمرو بن الصباح وأخوه عبيد بن الصباح وآخرون. يُنظر: معرفة القراء ٢٨٧/١، غاية النهاية ٢٢٩/١.

(١) يُنظر: فتح المنان ٩٥/ظ.

(٢) باتفاق الشيخين. يُنظر: المقنع ص ٣٨٢، مختصر التبيين ١٦٩/٢.

(٣) في عدة مواضع أولها في البقرة: ٢٧١.

(٤) التغابن: ٩، الطلاق: ٥.

(٥) في عدة مواضع أولها في النساء: ١٨.

(٦) باتفاق الشيخين. يُنظر: المقنع ص ٣٨٣، مختصر التبيين ١٧٠/٢.

(٧) على حاشية (ز) و(م): "أَدْخَلَ: ﴿قَدْ يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُونَ الْكُفَّارُ﴾" [الملتحة: ١٣].

(٨) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤٢٥، مختصر التبيين ٤٥/٢.

(٩) باتفاق الشيخين. يُنظر: المقنع ص ٣٨٢، مختصر التبيين ٦٣٧/٣.

(١٠) باتفاق الشيخين في الألفاظ الثلاثة. يُنظر: المقنع ص ٣٨٥، مختصر التبيين ٨٠٢/٣.

وذكر الغازي وأبو حاتم السجستاني رسمها بألف صورة للهمزة، وأيد ذلك السخاوي بأنه رآها كذلك في المصحف الشامي، كما رآها ابن الجزري، وأنكر الداني وأبو داود رسمها بألف وقالوا: "وذلك خلاف الإجماع"، والعمل على رسمها بياءين.

الفصل الثامن

في بيان الألفات المزيدة في بعض الكلمات

منها ثلاثة أصول مطردة وهي: ﴿مَائَةٌ﴾، وواو الجمع، وواو المفرد.
 فأما ﴿مَائَةٌ﴾، ومثله ﴿مَائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥ و٦٦]، فزيدت الألف بين الميم والياء التي هي صورة الهمزة^(١)، نحو: ﴿مَائَةٌ عَامِرٍ﴾ في البقرة [الآية: ٢٥٩] / ٣٩/، وهو متعدد فيها وبعدها^(٢).
 وقد علل زيادة الألف فيها بالفرق بينها وبين ما يشبه صورتها خطأ وهو لفظ: ﴿مِنَّهُ﴾ المركب من (مِنْ) الجارة وضمير الغائب^(٣).
 وقيل: تقوية للهمزة لتحقيق ثبوتها من حيث كانت حرفا خفيا بعيد المنحرج^(٤).
 قال الحافظ السخاوي^(٥): "وهذا القول أحسن وأوجه؛ لأنهم قد زادوا الألف بيانا للهمزة وتقوية لها في كلمات كثيرة لا تُشَبَّه صورتها بصورة غيرها، فزال بذلك معنى الفرق وثبت معنى التقوية"^(٦).
 هـ.ا

ونحو: ﴿يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ﴾ في الأنفال [الآيتان: ٦٥ و٦٦].

قال في المحكم^(٧): وزيدت في ﴿مَائَتَيْنِ﴾ بالحمل على المفرد^(٨) هـ.ا

- ينظر: المقنع ص ٣٨٥، مختصر التبيين ٨٠٣/٣، العقيلة البيت: ١٨٧، الوسيلة ص ٣٤٦، النشر ٣٣٣/١، نثر المرجان ١٠٥/٤، دليل الحيران ص ٢٦٣.
- (١) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: المقنع ص ٣٥١، مختصر التبيين ٣٠٢/٢، الوسيلة ص ٣١٧، التبيان شرح مورد الظمان (ت: الثويني) ص ٢٩٩.
- (٢) ورد لفظ: ﴿مَائَةٌ﴾ في ٨ مواضع في ٧ آيات: موضعين بالبقرة: ٢٥٩، وثالث بها أيضا: ٢٦١، وموضعين بالأنفال: ٦٥ و٦٦، وبالكهف: ٢٥، وبالنور: ٢، وبالصافات: ١٤٧.
- (٣) يُنظر: أدب الكاتب ص ٢٠١، المحكم ص ١٧٥ و١٧٧، الوسيلة إلى كشف العقيلة ص ٣١٧، لطائف الإشارات ٣٠٠/١.
- (٤) يُنظر: المحكم ص ١٧٥، الدرّة الصقيلة نقلا عن الطلمنكي ص ٤٣٠.
- (٥) علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد السخاوي (٥٥٨-٦٤٣هـ) تتلمذ على: أبي طاهر السلفي والشاطبي، وتلا عليه: شهاب الدين أبو شامة، ورشيد الدين بن أبي الدر، من مؤلفاته: "فتح الوصيد في شرح القصيد" و"جمال القراء وكمال الإقراء". ينظر: معرفة القراء ١٢٤٥/٣، غاية النهاية ٥٠٢/١.
- (٦) لم أجد في الوسيلة، ووجدته بنصه في الدرّة الصقيلة ص ٤٣١، وبلفظ قريب منه في المحكم ص ١٧٥.
- (٧) "المحكم في نقط المصاحف"، لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) من أهم كتب علم الضبط المعتمدة، طبع ناقصا بتحقيق: د. عزة حسن، ثم طبعت تتمته بتحقيق: د. غانم قدوري باسم: (أوراق غير منشورة من كتاب المحكم). ينظر: كشف الظنون ١٦١٧/٢.
- (٨) المحكم: ١٧٥، ونص قوله: "ثم ألحقت التشبية بالواحد، فزيدت فيها الألف لتأنيبا معاً على طريقة واحدة من الزيادة".

وزيدت الألف بعد فعل مسند إلى واو الجمع متطرف، وبعد واو علامة رفع متطرف^(١) أيضا^(٢).

مثال الأول نحو: ﴿ءَامِنُوا﴾^(٣)، و ﴿أَصْبِرُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، و ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾ [البقرة: ١١]، و ﴿أَشْتَرُوا﴾^(٤).

ومثال الثاني نحو: ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ [الأنعام: ٩٣]، و ﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾ [الدخان: ١٥]، و ﴿بَنُوا إِسْرَائِيلَ﴾ [يونس: ٩٠].

وخرج بقيد المسند إلى واو جمع: المسند إلى جمع غير واو نحو: ﴿تَنَلُّوا الشَّيَاطِينَ﴾ [البقرة: ١٠٢] فإنه سيأتي في المفرد، وبقيد المتطرف في القسمين: المتوسط بسبب وقوع نون علامة رفع الفعل نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٥)، أو نون جمع المذكر السالم نحو: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦)، أو ضمير متصل نحو: ﴿أَنْتُمْ فِي﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿هُمْ بِلِغْوِهِ﴾ [الأعراف: ١٣٥].

وهذا معنى قول الشيخ الخراز:

وَزَيْدَ بَعْدَ فِعْلِ جَمْعٍ كَ: اَعْدِلُوا وَاسْعَوْا وَوَاوٍ كَاشِفُوا وَمُرْسِلُوا^(٧)

قال بعض شراحه: "والقاعدة المتقررة في الخط تقتضي أن لا يُرسم الألف في القسمين، ولكن كُتِبَ المصاحف والنحاة اصطلاحوا على زيادة الألف فيهما، وصار الأصل الأول مرفوضا حتى إن^(٨) ما لا يُرَاد الألف بعده من القسمين يُعَدُّ من المستثنيات، واختلف في علة زيادتها:

ف قيل: للدلالة على فصل الكلمة عما بعدها وصحة الوقوف عليها احترازا مما إذا وقع بعدها

ضمير متصل نحو: ﴿وَإِذَا الْقُورُومُ﴾ [آل عمران: ١١٩].

وقيل: للفرق بين المفصول من ضمير الجماعة الغائبين الواقع بعد الواو في نحو: ﴿وَإِذَا مَا عَضِبُوا

هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧]، والموصول منه في نحو: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] / ٣٩ظ/ فإن الضمير في الأول منفصل تأكيد للضمير المتصل أو بدل منه، وفي الأخيرين متصل منصوب على

(١) على حاشية (ز): "قال ابن مالك:

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَبِنَا الْجُرُزِ وَأَنْصِبُ سَالِمٌ جَمْعٌ عَامِرٍ وَمُذْنِبٌ أ.هـ. الألفية البيت: ٣٥.

(٢) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٢٨٥-٢٨٧، مختصر التبيين ٧٨/٢-٨١، التبيان (ت: الثويني) ص ٣٢٤ و ٣٢٦.

(٣) في مواضع عدة أولها بالبقرة: ٩

(٤) في مواضع عدة أولها بالبقرة: ١٦

(٥) في مواضع كثيرة أولها في البقرة: ٣

(٦) في عدة مواضع أولها في البقرة: ٢٨٥

(٧) مورد الظمان البيت (٣٤٥)

(٨) سقطت من (م).

المفعول به، ثم حُمل على ذي الضمير المنفصل كلُّ ما يستقل الفعل دونه^(١) هـ. واستثنى من ذلك ستة ألفاظ اتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع فيها

- اثنان متعددان^(٢)، وهما:

﴿بَأْفُو﴾، و﴿جَأْمُو﴾

نحو: ﴿فَبَأْفُو وَيَعْضِبُ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿وَجَأْمُو وَيَسْحَرُ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

- وأربعة منفردة^(٣):

أولها: ﴿فَإِن فَآءُو﴾ في البقرة [الآية: ٢٢٦].

ثانيها: ﴿وَعَتَوُ عَتَوًا﴾ في الفرقان [الآية: ٢١].

ثالثها: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي عَائِتِنَا﴾ في سبأ [الآية: ٥].

رابعها: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ في الحشر [الآية: ٩]^(٤).

قال بعض شراح العقيلة^(٥): "وهذا الحذف سُمي اقتصاراً"^(٦) هـ.

(١) فتح المنان ١٠٠/ظ.

(٢) معنى التعدد هنا: تعدد المواضع واطراد الحذف فيها. أما ﴿بَأْفُو﴾ فقد وردت في ثلاثة مواضع: في البقرة: ٦١ و ٩٠، آل عمران: ١١٢.

وأما ﴿جَأْمُو﴾ فقد ورد في تسعة مواضع: في آل عمران: ١٨٤، الأعراف: ١١٦، يوسف: ١٨، ١٦، النور: ١٣، ١١، الفرقان: ٤، النمل: ٨٤، الحشر: ١٠.

(٣) معنى الانفراد هنا: اختصاص الحذف بموضع واحد وإن تكرر ورود اللفظ.

فلفظ ﴿عَتَوًا﴾ تكرر في أربعة مواضع: في الأعراف: ٧٧، ١٦٦، والفرقان: ٢١، والذاريات: ٤٤. واختص موضع الفرقان بحذف الألف فيه دون بقية المواضع.

وورد لفظ ﴿سَعَوْ﴾ مرتين: في الحج: ٥١، وسبأ: ٥٥، وحذفت الألف في موضع سبأ دون موضع الحج.

أما ﴿تَبَوَّءُوا﴾ و﴿فَآءُو﴾ فلم يردا غير مرة واحدة.

(٤) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف في الألفاظ الستة.

ينظر: المقنع ص ٢٨٤-٢٨٥، مختصر التبيين ٢/٨١-٨٣، مرسوم الخط ص ١٩، هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٣. (٥) "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم القرآن"، للإمام القاسم بن فيره (ت: ٥٩٠هـ) وهي نظم لكتاب: "المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار" للإمام الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وعدد أبياتها (٢٩٨) بيتاً، من أشهر شروحها: "الوسيلة إلى شرح العقيلة" لعلم الدين السخاوي، و"جميلة أرباب المراد" للجعبري، طبعت بتحقيق: د. أيمن سويد، وبتحقيق: أفرغلي عرباوي مرة أخرى. يُنظر: مقدمة ابن خلدون ص ٥٥٣، كشف الظنون ٢/ ١٣٢٢، معجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ٢٨٣.

(٦) الدرر الصقيلة نقلا عن الظلمنكي ص ٤٢٧ =

= وحذف الاقتصار: هو ما يختص بكلمة أو كلمٍ دون نظائرها. وسبق ذكر بقية أنواع الحذف في آخر الفصل الأول.

ينظر: عمدة العرفان ٢٤/و، الدرر الصقيلة ص ٢٢٣، سمير الطالبين ص ٥٠.

وقد ذكر الشيخان^(١) الخلاف عن المصاحف في ﴿لِتَرْبُوا﴾ في الروم [الآية: ٣٩] و﴿ءَاذُوا﴾ في الأحزاب^(٢) [الآية: ٦٩]، والعمل بزيادة الألف فيهما^(٣).

وزيدت الألف أيضا بعد واو المفرد، وما في معناه، أي الواو المتطرفة الواقعة لام فعل^(٤)، نحو: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٨]، ﴿تَنَلُّوا السَّيِّطِينَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿يَوْمَ نَدْعُوا﴾ [الإسراء: ٧١]، ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ﴾ [الكهف: ١٤].

واستثنى من هذه القاعدة موضع واحد، وهو: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ في النساء [الآية: ٩٩]، فالألف محذوفة منه باتفاق^(٥).

وخرج عنه نحو: ﴿أَوْيَعْفُوا الَّذِي﴾ [البقرة [الآية: ٢٣٧]].

وكذا حذفت الألف من لفظ ﴿ذُو﴾ حيث وقع^(٦)، نحو:

﴿ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، ﴿لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ كلاهما بالبقرة [الآيتان: ٢٥١ و١٤٣]، وهذا معنى قول الشيخ الخراز:

وَبَعْدَ وَאוِ الْقَرْدِ أَيضًا تَبَّتْ وَبَعْدَ أَنْ يَعْفُوَ مَعَ ذُو حُذِفَتْ^(٧)

وزيدت الألف أيضا في كلم مخصوصة وهي:

﴿لِشَأْيٍ﴾ في الكهف، من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَأْيٍ﴾ [الآية: ٢٣] فكتبوه بألف بين الشين والياء^(٨). قال في العقيلة:

(١) الداني وأبو داود.

(٢) ينظر: المقنع ص ٢٨٨، مختصر التبيين ٨٣/٢.

(٣) ينظر: بيان الخلاف ٥/٥، دليل الحيران ص ٢٧٤، سمير الطالبين ص ١١١.

وقول الداني بعد ذكره: "ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف" يُضَعِفُ الحذف. ينظر: المقنع ص ٢٨٨. قال د. أحمد شرشال: مما يرجح زيادة الألف فيه لأبي داود، أنه أطلق الخلاف فيه حين ذكره مع ما حذفت منه الألف بعد الواو، ثم لما ذكره في موضعه اقتصر على زيادة الألف. ينظر: مختصر التبيين ٨٣/٢.

(٤) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٢٨٥، مختصر التبيين ٧٩/٢-٨٠، الجميلة ص ٤٩٥.

(٥) ينظر: البديع ص ٤٨. المقنع ص ٢٨٥، مختصر التبيين ٨٢/٢.

قال السخاوي: "وفي استثنائه نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية، فوجدته بالألف كأخواته، وكذلك رأيته في المصحف الشامي بألف بعد الواو" الوسيلة ص ٣١٤.

وعلفت محققة المقنع على قوله بأنه: "يُجْمَلُ على تعدد المصاحف". ينظر: المقنع ص ٢٨٥.

(٦) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٢٨٩، مختصر التبيين ٨٢/٢، التبيان (ت: الثويني) ص ٣٢٩.

(٧) مورد الظمان البيت (٣٤٨).

(٨) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٦٣، المقنع ص ٣٥٣، مختصر التبيين

في الكهف شين لشايء بعده^(١) ألف^(٢) والقول في كل شيء ليس معتبرا^(٣) ١٠هـ.

قال بعض شراح المورد: وعلة زيادته في هذا فرقا بينه وبين ﴿لَشَيْءٍ مُّجَابٌ﴾ [ص:٥] المفتوح اللام؛ لتساويهما خطأ، أو تقويةً للهمزة؛ لخفائها وتطرفها، أو يجعلها علامة فتحة الشين على ما كان في الاصطلاح الأول^(٤). / ٤٠ و/ كما قاله الجعبري^(٥).

وقال الحافظ السخاوي: "ولم أجد لزيادة الألف في هذا الموضوع خاصة وجها يُعتمد عليه غير التتبع لخط المصحف"^(٥) ١٠هـ.

و ﴿تَأْيَسُوا﴾ و ﴿يَأْيَسُ﴾ في يوسف من قوله: ﴿وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ﴾^(٦) [الآية: ٨٧]. وفي الرعد: ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ﴾ [الآية: ٣١]^(٧).

زيدت الألف فيها فرقا بينها وبين: ﴿يَيْسُوا﴾، و ﴿يَيْسُ﴾، أو علامة على حركة حرف المضارعة، أو تقوية للهمزة^(٩).

وقرأ البزي^(١٠) بخلاف عنه بتقلد همزة في الجميع مبدلة ألفا على الياء مفتوحة^(١١)، وعلى هذه

٨٠٥/٣

- (١) في (م): وبعده، والصحيح ما أثبتته وهو كذلك في العقيلة.
- (٢) عقيلة أتراب القصائد البيت (١٦٢).
- (٣) يُنظر: فتح المنان ٩٨، المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤١٦-٤١٧.
- (٤) وعبارته: "وجه زيادة الألف؛ جعلها علامة فتحة الشين على ما كان في الاصطلاح الأول" جميلة أرباب المراصد ص ٥٠٦.
- والجعبري هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس العلامة الأستاذ أبو محمد الربيعي (٦٤٠-٥٧٣٢هـ)، قرأ على أبي الحسن الوجوهي والمنتجب التكريتي، وقرأ عليه: أبو بكر بن الجندي وأحمد بن نخلة، من مؤلفاته: "كنز المعاني في شرح حرز الأمان" و"جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد". ينظر: معرفة القراء ٥/٤٦٣، غاية النهاية ٢٥/١.
- (٥) لم أجد في كتبه التي وقفت عليها.
- (٦) ذكر الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار أنهم كتبوا الموضوعين بالألف، وأما أبو داود فذكر اختلاف المصاحف بين الحذف والإثبات وحسن الوجهين، وذكر اللبيب نقلا عن أبي داود في التنزيل أنه في مصاحف أهل المدينة يغير ألف، والعمل على رسمه بالألف. ينظر: المقنع ص ٥١٥، مختصر التبيين ٢/٣٠٣ و ٣/٧٢٦، الدرّة الصقيلة ص ٢٩٩.
- (٧) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٥١٦، مختصر التبيين ٣/٧٤٠.
- (٨) في (م): أو.
- (٩) ينظر: المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤١٥، مختصر التبيين ١/٢٤٢، الوسيلة ١٧٠-١٧١.
- (١٠) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة (١٧٠-٢٥٠هـ) أبو الحسن البزي المكي، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، وروى عنه القراءة قبل،

القراءة ظاهر لأنه قياسي.

وزاد بعض كتاب المصاحف الألف أيضا في: ﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ ﴾^(١) [الآية: ٨٠] و ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَسَ ﴾ [الآية: ١١٠] كلاهما بيوسف^(٢).

قال في المقنع: "وجدت في بعض مصاحف أهل العراق: ﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا ﴾ [الآية: ٨٠] و ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَسَ الرَّسُلُ ﴾ [الآية: ١١٠] في يوسف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر"^(٣) أ.هـ. والعمل فيها بغير زيادة^(٤).

والقول في توجيه زيادة الألف في الكلمتين هنا كالقول في: ﴿ تَأْتِسُوا ﴾ و ﴿ يَأْتِسُ ﴾.

وكتبوا في جميع المصاحف ﴿ أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ ﴾ في النمل [الآية: ٢١] بألف بعد اللام ألف^(٥)، وزيادتها إما أن تكون حركة الهمزة؛ وذلك أن العرب لم تكن أصحاب شكل ونقط، فكانت تُصور الحركات حروفا^(٦)؛ لأن الإعراب قد يكون بها كما يكون بهن، وإما أن تكون تقوية للهمزة وبيانا لها، وقيل غير ذلك^(٨).

ورسموا نون ﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾^(٩) في يوسف [الآية: ٣٢]، ونون ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ في العلق

وروى حديث التكمير مرفوعاً من آخر الضحى. ينظر: معرفة القراء ٣٦٥/١، غاية النهاية ١٠٩/١.

(١) ينظر: حرز الأمانى البيت (٧٨١)، النشر ٣٠٣/١، إتحاف فضلاء البشر ١٥١/٢.

(٢) من: ﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ ﴾ إلى: (أهل العراق) ساقط من (م).

(٣) ينظر: المقنع ص ٥١٧، مختصر التبيين ٧٢٥/٣ و ٧٣٢.

(٤) المقنع ص ٥١٧.

وقال أبو داود: "وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما شاء من ذلك، إلا أنه إن كان ضبط المصحف لابن كثير، فاستحب له كتب ذلك بألف لا غير، موافقة للمرسوم في بعض المصاحف، ولقراءة البري ذلك كذلك بألف من غير همز" مختصر التبيين ٧٣٢/٣.

(٥) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ٤/ظ، دليل الحيران ص ٢٧٠، نشر المرجان ٢٥٨/٣.

(٦) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٦٤، المقنع ص ٣٦٤ و ٥٢٥، مختصر التبيين ٣٨٠/٢ و ٩٤٤/٤.

وهذا على رأي أصحاب المصاحف في أن الألف الزائدة هي المنفصلة عن اللام، وذهب النحاة إلى أنها المتصلة باللام. ينظر: المحكم ص ١٧٦ و ١٧٨.

(٧) في (م): حرفا.

(٨) ينظر: المحكم ص ١٧٦-١٧٧، أصول الضبط ص ٢٢١، الوسيلة ص ١٥٨-١٥٩، الدرر الصقيلة ص ٢٨٦-٢٨٨.

(٩) في النسختين: ﴿ لَيَكُونَنَّ ﴾ بدون واو.

[الآية: ١٥] بألف، والنون الساكنة فيهما للتوكيد، قياسها أن تبدل في الوقف ألفاً، فلذا كتبت به^(١)، ووصف بعض الشيوخ لها بالزيادة توسع.

ورسموا أيضاً نون ﴿إِذَا﴾ بألف^(٢)، نحو: ﴿وَإِذَا لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [النساء: ٦٧] وهو حرف جواب وجزاء، وليس النون في طرفه تنوينا، لكن لما أشبه تنوين المنصوب قُلب في الوقف ألفاً، ولذا كتب به^(٣).

وكتبوا تنوين ﴿كَأَيِّن﴾ نونا حيث وقع^(٤)، نحو: ﴿وَكَايِّنَ مِن نَّبِيِّ﴾ في آل عمران [الآية: ١٤٦]. قال أبو عمرو: /٤٠ظ/"وذلك على مراد الوصل، والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازها فيه"^(٥) ١. هـ.

ولا يخفى أن ﴿كَأَيِّن﴾ ليس مما يندرج في الترجمة^(٦)، إذ لم يُزد فيه حرف علة الذي تُرجم لزيادته.

الفصل التاسع

في زيادة الياء في بعض الكلمات

- (١) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف، يُنظر: البديع ص ٧٢، المقنع ص ٣٥٧ و ٥٦٩، مختصر التبيين ٧١٥/٣. قال أبو عمرو: "والقراء مُجمعون على إبدال النون فيهما في الوقف ألفاً، كالتنوين الذي يلحق الأسماء المنصوبة؛ لأن قبل كل واحد منهما ما يشبه الألف، وهي الفتحة، ولتأدية كيفية الوقف زبماً كذلك" المحكم ص ٦٧.
- (٢) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: المقنع ص ٣٥٧، مختصر التبيين ٢١٧/٢-٢١٨، الجميلة ص ٥١٠.
- (٣) ينظر: البديع ص ٧٢، المحكم ص ٦٧، الإتقان ١٥٠/١-١٥١، الوسيلة ص ٣٢٠.
- (٤) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٣٥٨، مختصر التبيين ٣٧٢/٢، مرسوم خط المصحف ص ٦٣، الجامع ص ٦٠.
- (٥) المقنع ص ٣٥٨.
- قال الجعبري موضعاً قول الداني: "معناه: أن الرسم يُحمل تارةً على الوقف، وتارةً على الوصل" الجميلة ص ٥١٣. وينظر: الوسيلة ص ٣٢٠.
- (٦) سقطت: (في الترجمة) من (م).

وهي:

﴿ أَفَايِن مَّات ﴾ في آل [عمران] ^(١) [الآية: ١٤٤]

﴿ أَفَايِن مَّت ﴾ في الأنبياء ^(٢) [الآية: ٣٤].

قال الجعبري: "يُحتمل أن تكون الألف صورة للهمزة، وأن تكون الياء" ^(٣).

وقال ابن الجزري: "والصواب زيادة الألف" ^(٤) ١. هـ من بعض شراح المورد ^(٥).

﴿ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ في الأنعام [الآية: ٣٤]

﴿ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي ﴾ في يونس [الآية: ١٥]

﴿ وَإِنِّي ذِي الْقُرْبَى ﴾ في النحل [الآية: ٩٠]

﴿ وَمِنَّ أَنَايَ اللَّيْلِ ﴾ في طه [الآية: ١٣٠]

﴿ أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ ﴾ في الشورى ^(٦) [الآية: ٥١].

واختلف في ﴿ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾، ﴿ وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ ﴾ كلاهما بالروم [الآيتان: ٨ و ١٦]، فنص الغازي بن

قيس ^(٧) على الياء فيهما ^(٨).

والعمل بغير زيادة فيهما ^(٩).

(١) سقطت من (ز).

(٢) باتفاق الشيخين في الموضوعين. ينظر: المقنع ص ٣٧١ و ٣٧٢، مختصر التبيين ٣٦٩/٢، الدرر الصقيلة ص ٤٦٧.

(٣) الحميلة ص ٥٥٧، وينظر: الوسيلة ص ٣٥١-٣٥٢.

(٤) النشر ٣٤٠/١.

(٥) سقطت من (م).

(٦) باتفاق الشيخين في الألفاظ الخمسة. ينظر: هجاء مصاحف المصار ص ٦٦، المقنع ص ٣٧١-٣٧٢، مختصر التبيين

٣٦٩/٢، التبيان ص ٣٣٥-٣٣٩.

(٧) الغازي بن قيس أبو محمد، من أهل قُرطبة، سَمِعَ: من مالك بن أنس: الموطأ، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم قارئ

أهل المدينة، روى عنه: ابنه عبد الله وعبد الملك بن حبيب، ألف كتاب "هجاء السنة"، (ت: ١٩٩ هـ).

ينظر: طبقات النحويين واللغويين ٢٥٤، تاريخ علماء الأندلس ٣٥١، سير أعلام النبلاء ٣٢٢/٩.

(٨) في كتابه "هجاء السنة" وهو مفقود، ونقله عنه: المقنع ص ٣٧٣، المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤٢٠، مختصر التبيين

٣٧٠/٢، ٩٨٤/٤ - ٩٨٥.

(٩) عند المغاربة. ينظر: دليل الحيران ص ٢٨١.

وجرى العمل في مصاحف المشاركة بالياء =

= قال الشيخ الضباع: "وعلى قوله -الغازي- جرى عملنا فيهما "سمير الطالبين ص ١١٣. قال الشيخ أحمد شرشال:

"والذي ينبغي أن يكون العكس لكل منهما؛ اتباعاً لأصولهم العتيقة"، وحسن الوجهين أبو داود. ينظر: مختصر التبيين

٩٨٥/٤.

وكذا زيدت الياء في:

﴿يَأْتِيهِمْ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ بالذاريات [الآية: ٤٧]

وفي ﴿يَأْتِيَكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ في القلم^(١) [الآية: ٦].

ورسموا الياء بعد اللام في ﴿الَّتِي﴾^(٢) حيث وقع^(٣)، نحو: ﴿الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهَا﴾ في الأحزاب [الآية: ٤].

وأما ﴿مَالاً﴾ المجرور المضاف للضمير نحو: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾^(٤) فقد سبق الكلام عليه في فصل الهمز^(٥).

تنبيه:

اعلم أن الياء المذكورة هنا إما أن تقع بعد همزة مكسورة أو مفتوحة، والأول إما أن لا يسبق الهمزة فيه ألف، أو يسبق، فالأقسام ثلاثة:

القسم الأول: نحو: ﴿أَفَإِنَّ﴾^(٦)، ﴿مِنْ تَبَائِي﴾ [الأنعام: ٣٤].

يحتمل أن تكون الياء حركة الهمزة من حيث كانت العرب تُصور الحركات حروفاً، وأن تكون تقوية للهمزة وبيانا لها، وهذان الوجهان على أن الألف قبلها صورة الهمزة، ويحتمل أن تكون الياء هي صورة الهمزة، وهو ظاهر في المتوسطة^(٧)؛ وأما المتطرفة فعلى مراد وصلها بما بعدها فتصير

(١) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٦٦-٦٧، المقنع ص ٣٧٢-٣٧٣، مختصر التبيين ٣٦٩/٢، الدرّة الصقيلة ص ٤٦٧.

(٢) في ٣ مواضع: الأحزاب: ٤ والمجادلة: ٢ والطلاق: ٤.

(٣) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: المقنع ص ٣٧٦، مختصر التبيين ١٢٠٩/٥، الوسيلة ص ٣٥٤. وظاهر كلام الشيخين أن الياء فيه ليست زائدة، في حين أن الشاطبي والخرّاز أورداه في سياق ما زيدت فيه الياء. ينظر: فتح المنان ١٠٤/١، سمر الطالبين ص ١١٣.

وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿الَّتِي﴾ - في المواضع الثلاثة - بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة، والباقون بحذفها، واختلف الحاذقون في الهمزة: فحققها منهم قالون وقنبل ويعقوب، وسهلها بين وبين ورش من طريقه وأبو جعفر، واختلف عن أبي عمرو والبري بين التسهيل والإبدال ياء ساكنة يُشبع المد قبلها للساكنين.

ينظر: الحزب البيتين: ٩٦٥-٩٦٦، النشر ٣٠٢/١، الإتحاف ٣٦٩/٢.

وعليه فلا زيادة على قراءة من أثبت الياء، لأنه على القياس، وهي على قراءة من حذفها صورة للهمزة.

(٤) تكررت في عدة مواضع أولها في الأعراف: ١٠٣.

(٥) ص ٨٦.

(٦) آل عمران: ١٤٤، والأنبياء: ٣٤.

(٧) على حاشية (ز): "نحو: ﴿أَفَإِنَّ مَاتَ﴾ ١.هـ" [آل عمران: ١٤٤].

كالمتوسطة، والألف حينئذ^(١) تقوية للهمزة كما في ﴿مَائَةً﴾، ويحتمل أن تكون الألف والياء صورتين لها من حيث كان فيها التحقيق^(٢) والتسهيل^(٣)، فالتحقيق^(٤) قراءة الأكثر، والتسهيل لحمزة^(٥) في الوقف^(٦)، فالألف صورة التحقيق؛ لانفتاح ما قبلها، والياء صورة التسهيل؛ لانكسارها؛ لأنها إن ٤١/و/ سُهِّلَتْ فبينها وبين الياء^(٧).

القسم الثاني: وهو الذي سبق الهمزة فيه ألف، نحو: ﴿مِنْ تِلْقَائِي﴾ [يونس: ١٥].

يحتمل الياء فيه الوجهان الأولان في القسم الأول، وثلاثة على أن الياء صورة الهمزة إما على مراد وصلها بما بعدها كما في الثالث من القسم الأول، وإما على مراد تسهيلها وإلحاقها بالمستثنيات مما بعد الساكن، ويمتنع أن تكون الألف صورة لها؛ لأنها حرف مد^(٨).

وأما ﴿الَّتِي﴾ فذكرُ الشيخ الخراز له مع الألفاظ المتقدمة يقتضي أن الياء فيه زائدة فتجري فيه الأوجه المقررة في باب ﴿تِلْقَائِي﴾^(٩).

قال بعض شراحه: "وظاهر كلام الشيخين أن الياء فيه ليست زائدة، أما أبو داود فإنه لم يذكره مع نظائره لا في الهجاء^(١٠) ولا في الضبط، وكذا أبو عمرو في المقنع لم يذكره مع نظائره"^(١١) هـ.

(١) سقطت من (م).

(٢) في (م): التخفيف، وهو تصحيف.

والتحقيق: ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة من مخرجه. القواعد والإشارات ص ٤٩.

وينظر: مرشد القارئ ص ٧١، الإضاءة ص ٢٣، معجم المصطلحات ص ٣٩.

(٣) التسهيل: هو النطق بالهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها، أو هو مطلق التغيير من تسهيل بين وبين وقلب وحذف. الإضاءة ص ٢٣ و ٢٤.

وينظر: مرشد القارئ ص ٦٨، التمهيد ص ٧٠، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات ص ٤٢.

(٤) في (م): التخفيف، وهو تصحيف.

(٥) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر، أبو عمارة الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة (٨٠-١٥٦هـ)، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وجعفر بن محمد الصادق، وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق. ينظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٥٠، غاية النهاية ١/٢٣٦.

(٦) ينظر: النشر ١/٣٢٦، البدور الزاهرة ص ٧٠.

(٧) ينظر: المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤٢٠-٤٢٢، الدرّة الصقيلة ص ٤٦٨، فتح المنان ١٠٣/ظ.

(٨) ينظر: المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤٢٤، الدرّة الصقيلة ص ٤٧٠-٤٧١، فتح المنان ١٠٣/ظ.

(٩) ينظر: فتح المنان ١٠٤/و.

(١٠) على حاشية (ز): "أي الرسم ١هـ".

(١١) هكذا في النسختين، وتصويب العبارة: "وأما أبو عمرو فلم يذكره أيضاً في المحكم مع نظائره وإنما ذكره في المقنع بعد عد النظائر". فتح المنان ١٠٤/و.

وقال ابن الجزري: "فالألف التي بعد اللام حذفت اختصاراً وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء وحقق الهمزة أو سهلها بين بين، وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة على غير قياس؛ تخفيفاً لثقلها، وأما عند من أثبت الهمزة والياء جميعاً فحذفت إحدى اليائين؛ لاجتماع الصورتين، والظاهر أن صورة^(١) الهمزة محذوفة، والثابت هو الياء"^(٢) ا.هـ بزيادة.

القسم الثالث: وهو كلمتا: ﴿يَأْيُيْدِ﴾ [الذاريات: ٤٧] و﴿يَأْيَيْكُمُ﴾ [القلم: ٦].

قال في المحكم: زیدت الياء في ﴿يَأْيُيْدِ﴾ للفرق بين الأيد الذي معناه: القوة، وداله لام، وبين الأيد التي هي جمع يد، وداله عين، نحو: ﴿أَيْدِي النَّاسِ﴾^(٣)، و﴿يَأْيُيْدِي سَفَرَوَ﴾ [عبس: ١٥]، وخصّ الأيد الذي هو القوة بالزيادة دون الأيد التي هي جمع يد؛ لخفته وسلامته من الاعتلال.

وأما زيادتهم الياء في ﴿يَأْيَيْكُمُ﴾ فللدلالة على أن الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به وبما أدغم فيه ارتفاعاً واحدة حرفان في الأصل والوزن، واقتصرنا في الدلالة على ذلك في هذا الموضع خاصة؛ لما فيه من الإشعار والإعلام بذلك^(٤) ا.هـ باختصار أفاده بعض شراح المورد^(٥).

الفصل العاشر

في زيادة الواو

اعلم أنهم زادوا الواو في أربع كلمات / ٤١ظ / باتفاق، وفي كلمتين بخلاف.

فالمتفق عليها:

(١) في (م): صور.

(٢) النشر ١/ ٣٣٦.

(٣) الروم: ٤١، الفتح: ٢٠.

(٤) المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) ينظر: فتح المنان ١٠٤/ ١ظ.

﴿أُولَى﴾، نحو: ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ في البقرة [الآيتان: ١٧٩ و ١٩٧].

و﴿أُولُوا﴾، نحو^(١): ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾ في آل عمران [الآية: ١٨].

و﴿أُولَاءِ﴾، كيف وقع.

أي: سواء اتصل به حرف خطاب لمفرد أو غيره، أم لا، إلا ما اتصل به ها التنبيه؛ لأنه

تقدم^(٢)، نحو: ﴿أُولَاءِ يُحِبُّهُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩] ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥] ﴿وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ﴾ [النساء: ٩١]

و﴿أُولَتْ﴾، نحو^(٣): ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ﴾^(٤) [الطلاق: ٤].

والكلمتان المختلف فيهما:

الأولى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ في الأعراف [الآية: ١٤٥]، ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾ في الأنبياء^(٥)

[الآية: ٣٧]، والعمل فيهما بالواو^(٦)، وهو المشهور.

الثانية: ﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ في طه [الآية: ٧١]، ﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ في الشعراء^(٧)

[الآية: ٤٩]، والعمل فيهما بترك الواو^(٨)، وهو المشهور، واختاره أبو داود؛ للاختصار، وموافقة للفظ

الأول المتفق على عدم زيادة الواو فيه، وهو: ﴿ثُمَّ لَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ في الأعراف^(٩) [الآية: ١٢٤].

إذا تقرر هذا فاعلم أن زيادة الواو في: ﴿أُولَى﴾ و﴿أُولَئِكَ﴾ لمعان:

الأول: أن تكون زيدت للفرق بين ﴿أُولَى﴾ و﴿إِلَى﴾، وبين ﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿إِلَيْكَ﴾ من حيث

أشبهت صورة ذلك، وهذا قول النحويين^(١٠)، كما في شرح مورد الظمان^(١١).

(١) (وأولوا نحو) ساقطة من (م).

(٢) في فصل حكم الهمز ص ٧٠.

(٣) (وأولات نحو) ساقطة من (م).

(٤) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف في الكلمات الأربع. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٦٨، المقنع ص ٣٩٥،

مختصر التبيين ٧٥/٢، مرسوم المصحف ص ٦٤، الجميلة ص ٥٦٤.

(٥) باتفاق الشيخين، وخص الداني زيادتها بالمصاحف المدنية وأكثر العراقية.

ينظر: المقنع ص ٣٩٦، مختصر التبيين ٥٧٢/٣، الوسيلة ص ٣٥٩، الجميلة ص ٥٦٤.

(٦) ينظر: بيان الخلاف والتشهير ٤/و، دليل الحيران ص ٢٨٤.

(٧) اتفق الشيخان على حذف الواو في موضع الأعراف، وعلى نقل الخلاف في موضعي طه والشعراء.

ينظر: المقنع ص ٣٩٧، مختصر التبيين ٥٦٤/٣، الوسيلة ص ٣٥٩، الجميلة ص ٥٦٥.

(٨) ينظر: دليل الحيران ص ٢٨٤، سمير الطالبين ص ١١٤.

(٩) ينظر: مختصر التبيين ٥٦٤/٣ - ٥٦٥.

الثاني: أن تكون حركة الهمزة.

الثالث: أن تكون تقوية للهمزة؛ لحنائها^(٣).

وأما زيادتها في الباقي فللمعنيين الأخيرين في ﴿أُولَى﴾^(٤).

الفصل الحادي عشر

في ذكر ما رسم في المصاحف من الكلمات مقطوعاً على الأصل وموصولاً على اللفظ

(١) منهم ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٢٠١.

(٢) ينظر: فتح المنان ١٠٥/و.

(٣) ينظر: المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤٢٨، الوسيلة ص ٣٥٨.

(٤) ينظر: المحكم (أوراق غير منشورة) ص ٤٢٩ - ٤٣٠، مختصر التبيين ٥٧٢/٣، الوسيلة ص ٣٥٩ - ٣٦٠.

وقولي: "على الأصل": أي القياس في الخط؛ لأن الأصل في الكلام القطع، وهو عدم الخلط، والوصل فرع، وهو الخلط حسناً أو حكماً^(١)، كما يأتي بيانه.

وهذه الكلمات أنواع:

الأول:

قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ - بفتح الهمزة - عن كلمة ﴿لَا﴾ بعدها، في أحد عشر موضعاً، في الأخير منها خلاف، وهي:

﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾

﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ كلاهما في الأعراف [الآيتان: ١٠٥ و١٦٩].

و﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾ في التوبة [الآية: ١١٨].

وموضعان في هود - الثاني والثالث - وهما: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الآية: ١٤]

و﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية: ٢٦]

أما الأول: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُنْذِرِينَ﴾ [الآية: ٢] فهو بغير نون.

و﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِشَيْءٍ﴾ في الحج [الآية: ٢٦].

و﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [٤٢/ و] في يس [الآية: ٦٠].

و﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان [الآية: ١٩].

و﴿أَنْ لَا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ في الممتحنة [الآية: ١٢].

و﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾ في القلم [الآية: ٢٤]^(٢).

وأما الذي فيه خلاف فهو: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ في الأنبياء^(٣) [الآية: ٨٧].

والعمل بالنون^(٤).

(١) ينظر: الوسيلة ص ٤٠٩، الجميلة ص ٦٤٩، التبيان (ت: الثويني) ص ٤٢٢.

(٢) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف في المواضع العشرة.

ينظر: المقنع ص ٤٥٩، مختصر التبيين ٣/ ٥٥٤، الوسيلة ص ٤١٠، التبيان (ت: الثويني) ص ٤٢٦-٤٢٧.

(٣) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٢، المقنع ص ٥٤٧، مختصر التبيين

٣/ ٥٥٦، الوسيلة ص ٤١١، الدرّة الصقيلة ص ٥٤٠.

(٤) أي بالقطع، واستحبه أبو داود، وشهره اللبيب الوصل، وتعقبه ملا علي بأن القطع أولى لأنه الأصل.

ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٥٥٧، الدرّة الصقيلة ص ٥٤٠، المنح الفكرية ص ٦٦، بيان الخلاف ٥/ و، دليل الحيران

ص ٣١٣، سمر الطالبين ص ١٣١.

وما عدا هذه المواضع رُسم موصولا.

ومعنى وصلها: تنزيل الكلمة الأولى مع الثانية منزلة الكلمة الواحدة حقيقةً، فلا تُرسم النون على القاعدة في المدغمين في كلمة، بل يُكتفى فيه بصورة الثاني نظراً للفظ، ولا كذلك إذا كانا في كلمتين، فهما يُرسمان معا نظراً للتفكيك بتقدير الوقف. كما في شرح المورد^(١).

النوع الثاني:

قطع ﴿من﴾ الجارة لـ ﴿ما﴾ الموصولة في ثلاثة مواضع:

الأول: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنَيْتِكُمْ﴾ بالنساء^(٢) [الآية: ٢٥].

الثاني: ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ بالروم^(٣) [الآية: ٢٨].

الثالث: فيه خلاف، وهو: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ في المنافقين^(٤) [الآية: ١٠]، والراجح

قطعه^(٥).

وما سواها موصول، نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

النوع الثالث:

قطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة الهمزة المشددة النون عن ﴿ما﴾ الموصولة في موضع واحد وهو:

﴿إِنَّ مَائِدَةً لَّآتٍ﴾ في الأنعام^(٦) [الآية: ١٣٤].

واختلف في ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ في النحل^(٧) [الآية: ٩٥]،

والكثير الوصل^(٨).

وما سواها نحو: ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [الذاريات: ٥] موصول.

(١) فتح المنان ١١٤/ظ.

(٢) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٣، المقنع ص ٤٦١، مختصر التبيين ٣/٣٩٩.

(٣) ذكر الداني اتفاق المصاحف على قطعه، وذكر أبو داود الخلاف فيه، والعمل على قطعه.

ينظر: البديع ص ٢١، المقنع ص ٤٦١ و ٥٢٦، مختصر التبيين ٤/٩٨٦، بيان الخلاف ٥/ظ، دليل الحيران ص ٣١٤.

(٤) باتفاق الشيخين على القطع، وذكر الداني الخلاف فيه.

ينظر: المصاحف ١/٤٥٥، المقنع ص ٤٦١ و ٥٥٨، مختصر التبيين ٥/١٢٠٦، الوسيلة ص ٤١٤.

(٥) وعليه العمل. ينظر: دليل الحيران ص ٣١٤، سمير الطالبين ص ١٣٣.

(٦) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤٧٤، مختصر التبيين ٣/٥١٥، الجامع ص ٨٨، الدرر الصقبيلة ص ٥٥٢.

(٧) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف وترجيح الوصل. ينظر: المقنع ص ٤٧٦، مختصر التبيين ٣/٧٧٩.

(٨) وعليه العمل. ينظر: المقنع ص ٤٧٦، دليل الحيران ص ٣١٨، سمير الطالبين ص ١٣٢.

النوع الرابع:

قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ من كلمة ﴿مَنْ﴾ الموصولة في موضعين:

﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ في النور^(١) [الآية: ٤٣].

و﴿عَنْ مَنْ تَوَكَّلَ﴾ في النجم^(٢) [الآية: ٢٩].

النوع الخامس:

قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ من كلمة ﴿مَا﴾ الموصوفة في موضع واحد:

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ في الأعراف^(٣) [الآية: ١٦٦].

وما عداه نحو: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٤)، ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ [المائدة: ٩٥] موصول^(٥).

النوع السادس:

قطع ﴿إِنْ﴾ المكسورة الهمزة الساكنة النون عن ﴿مَا﴾ في موضع وهو:

﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ﴾ بالرعد^(٦) [الآية: ٤٠].

وما سواه موصول، نحو: ﴿وَلِمَا يَنْزَغَنَّكَ﴾ في الأعراف [الآية: ٢٠٠].

النوع السابع:

(١) باتفاق المصاحف، ولم يذكره أبو داود في موضعه من السورة.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٤، البديع ص ٢٦، المقنع ص ٤٦٧، الجميلة ص ٦٦٢.

(٢) باتفاق الشيخين، وقال الداني: "وليس في القرآن غيرها". المقنع ص ٤٦٨.

ينظر: مختصر التبيين ٤/١١٥٥، الوسيلة ص ٤١٧، فتح المنان ١١٥/و.

(٣) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٤، المقنع ص ٤٦٣، مختصر التبيين

٥٨١/٣، الوسيلة ص ٤١٨.

(٤) في عدة مواضع أولها في البقرة: ٧٤

(٥) على حاشية (ز): "أي بغير نون. اهـ".

(٦) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٢٧، المقنع ص ٤٦٤، مختصر التبيين ٣/٧٤٣، الجميلة ص ٦٥٢.

فصل كلمة ﴿ان﴾ الساكنة النون -مفتوحة الهمزة ومكسورتها- عن كلمة ﴿لم﴾ في جميع القرآن، نحو: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٣١]، ونحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤ و ٢٧٩]، ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ في القصص [الآية: ٥٠].

ماعدا ﴿فَإِنَّ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في هود^(١) [الآية: ١٤].

النوع الثامن:

فصل كلمة ﴿أن﴾ المفتوحة الهمزة المشددة النون /ظ٤٢/ عن كلمة ﴿ما﴾ في موضعين:

﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ في الحج [الآية: ٦٢]، ولقمان^(٢) [الآية: ٣٠].

واختلف في ﴿وَأَعْلَمُوا أَنْ مَا غَنِمْتُمْ﴾ في الأنفال^(٣) [الآية: ٤١]، والكثير الوصل^(٤).

وهو معنى قول الشيخ الخراز:

وَمَعَ غَنِمْتُمْ كَثُرَتْ بِالْوَصْلِ وَإِنَّمَا عِنْدَ كَذَا فِي النَّحْلِ^(٥) ١.هـ

قال بعض شراحه: "والإشارة بكذا لكثرة الوصل كالذي في الأنفال"^(٦) ١.هـ

وما عداها من نظائرها موصول، نحو: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنْ مَا نُنْذِرُهُم﴾ [المؤمنون: ٥٥].

النوع التاسع:

قطع كلمة ﴿أم﴾ عن كلمة ﴿من﴾ في أربعة مواضع:

﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾ في النساء [الآية: ١٠٩].

﴿أَمْ مَنْ أَنْكَسَ﴾ في التوبة [الآية: ١٠٩].

﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ في والصفات [الآية: ١١].

﴿أَمْ مَنْ يَأْتِيءُ إِمْنَا﴾ في فصلت^(١) [الآية: ٤٠].

(١) بالوصل باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٢٧، المقنع ص ٤٦٥، مختصر التبيين ٦٧٩/٣، الوسيلة ص ٤١٨.

(٢) اتفق الشيخان على القطع في موضع لقمان، وسكت أبو داود عن موضع الحج، وجرى العمل بقطعه كقطيره.

ينظر: البديع ص ٢٠، المقنع ص ٤٧٥، مختصر التبيين ٩٩٣/٤، سمير الطالبين ص ١٣٢.

(٣) ذكر الداني الخلاف فيه ورجح الوصل، ولم يذكر فيه أبو داود إلا الوصل، ترجيحاً منه له. ينظر: المقنع ص ٤٧٦،

مختصر التبيين ٦٠٠/٣، الجميلة ص ٥٥٣، فتح المنان ١١٥/ظ.

(٤) وعليه العمل. ينظر: المقنع ٤٧٦، المنح الفكرية ص ٦٨، دليل الحيران ص ٣١٨.

(٥) مورد الظمان البيت (٤٠٦).

(٦) التبيان (ت: الثويني) ص ٤٤٠.

النوع العاشر:

قطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي:

﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بالنساء [الآية: ٧٨].

و﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ بالكهف [الآية: ٤٩].

و﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ في الفرقان [الآية: ٧].

و﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في المعارج^(١) [الآية: ٣٦].

وما سواها موصول.

النوع الحادي عشر:

قطع ﴿حَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ في موضعين وهما:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ﴾ [الآية: ١٤٤].

﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ لِيَلَّا﴾ [الآية: ١٥٠]، كلاهما بالبقرة^(٢).

النوع الثاني عشر:

قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ضمير ﴿هُم﴾ في موضعين^(٤):

﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ﴾ في غافر [الآية: ١٦].

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ في الذاريات^(٥) [الآية: ١٣].

وما سواها موصول، نحو: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ في الزخرف [الآية: ٨٣].

قال أبو عمرو: "و﴿هُم﴾ في هذين الموضعين في موضع رفع بالابتداء، وما بعده خبره، فلذا

فُصل من اليوم، و﴿هُم﴾ فيما عداها في موضع خفض^(١) بالإضافة، والمضاف وما أُضيف إليه

كالشيء الواحد؛ فلذلك وصل به اليوم"^(٢).

(١) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٤، المقنع ص ٤٦٨، مختصر التبيين ٤١٧/٢، الجميلة ص ٦٦٠.

(٢) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف.

ينظر: البديع ص ٣٠، المقنع ص ٤٨٢، مختصر التبيين ٤٠٦/٢، الوسيلة ص ٦٩٥.

(٣) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٩، المقنع ص ٤٧٣، مختصر التبيين ٢١٦/٢.

(٤) في (م): الموضعين.

(٥) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٢٥، المقنع ص ٤٨١، مختصر التبيين ١٠٦٧/٤، الوسيلة ص ٤٣٤.

النوع الثالث عشر:

قطع كلمة ﴿كُلِّ﴾ عن كلمة ﴿مَا﴾ في: ﴿وَأَتَانَكُمْ مِّنْ كُلِّ مَآسَاءٍ لِّتَمُوهُ﴾ في إبراهيم^(٣) [الآية: ٣٤].

واختلفت المصاحف في قطع أربعة مواضع، وهي:

﴿كُلُّ مَارِدُوا﴾ في النساء [الآية: ٩١].

و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ في الأعراف [الآية: ٣٨]، والعمل بوصله^(٤)، وهو الذي في التنزيل^(٥).

و﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾ في المؤمنون [الآية: ٤٤].

و﴿كُلَّمَا أَلْقَى﴾ في الملك^(٦) [الآية: ٨]، واختار أبو داود في تنزيله وصله^(٧)، وبه العمل^(٨).

وما عدا ما ذكر موصول باتفاق، ونحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ﴾ بالبقرة [الآية: ٢٥].

النوع الرابع عشر:

قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن كلمة ﴿مَا﴾ في أحد عشر موضعا: /٤٣ و/

الأول: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ - الثاني في البقرة - [الآية: ٢٤٠].

أما الأول وهو: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [الآية: ٢٣٤] فموصول.

الثاني: ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَآءِ اتِّنْكُمْ﴾ بالمائدة [الآية: ٤٨].

الثالث والرابع: ﴿قُلْ لَا أجدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الآية: ١٤٥]، ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَآءِ اتِّنْكُمْ﴾

[الآية: ١٦٥] كلاهما بالأنعام.

الخامس: ﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾ بالأنبياء [الآية: ١٠٢].

(١) في (م): حفص، وهو تصحيف.

(٢) المقنع ص ٤٨١.

(٣) باتفاق الشيخين. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٧، المقنع ص ٤٧٩، مختصر التبيين ٤١٠/٢.

(٤) ينظر: بيان الخلاف ٤/و، دليل الحيران ص ٣٢٣، سمير الطالبين ص ١٣٤.

(٥) لم يذكره أبو داود، ففهم من سكوته دخوله في عموم ما حكمه الوصل.

ينظر: التبيان (ت: الثويني) ص ٤٦٣، بيان الخلاف ص ٥٨، دليل الحيران ص ٣٢٢.

(٦) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في النساء والمؤمنون والملك، أما الذي في الأعراف فذكره الداني وسكت عنه أبو

داود، والعمل في موضعي النساء والمؤمنون بالقطع على اختيار أبي داود. ينظر: المقنع ص ٤٧٨ و ٥٤٢ و ٥٤٩

و ٥٥٨، مختصر التبيين ٤١٠/٢ و ١٢١٥/٥، الجميلة ص ٦٨٣، سمير الطالبين ص ١٣٤.

(٧) وقال: "وكلاهما حسن". مختصر التبيين ١٢١٥/٥.

(٨) ينظر: دليل الحيران ص ٣٢٣، سمير الطالبين ص ١٣٤.

السادس: ﴿ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ بالنور [الآية: ١٤].

السابع: ﴿ أَتُرْكُونَ فِي مَا هَدَيْنَا ﴾ بالشعراء [الآية: ١٤٦].

الثامن: ﴿ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ بالروم [الآية: ٢٨].

التاسع والعاشر: ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الآية: ٣]، ﴿ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الآية: ٤٦] كلاهما بالزمر.

الحادي عشر: ﴿ وَنُشِئْتُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ في الواقعة [الآية: ٦١].

ونقل أبو عمرو في المقنع الخلاف في جميعها^(١)، ونقل أبو داود الخلاف في غير الذي في الأنبياء والذي في الشعراء^(٢)، والمشهور القطع في الجميع، وبه جرى العمل^(٣)، وهذا معنى قول الشيخ الخراز:

وَحُلْفٌ مُّقْنَعٌ بِكُلِّ يُسْتَطْرُ
وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَقْطَعُهُمَا إِذْ كَثُرَا^(٤)
وَحُلْفٌ تَنْزِيلٌ بَعْدَ الشُّعْرَا

وضمير التثنية في قوله: "واقطعهما" يرجع إلى كلمتي ﴿ فِي ﴾ و﴿ مَا ﴾ في جميعها، كما في شارحه^(٥)، وما عداها موصول.

النوع الخامس عشر:

قطع كلمة ﴿ ابْن ﴾ عن ﴿ أُمَّ ﴾ في الأعراف: ﴿ قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ ﴾^(٦) [الآية: ١٥٠].

وأما الواقع في طه وهو: ﴿ قَالَ يَبْنُوهُمْ ﴾ [الآية: ٩٤] فموصول.

قال في المقنع: "وكتبوا ﴿ يَبْنُوهُمْ ﴾ موصولة ليس بين النون والواو ألف"^(٧).

وأشار بقوله: "الواو" إلى أنها رُسمت بها على مراد الاتصال. أفاده^(٨) بعض شراح مورد الظمان^(٩).

(١) ينظر: المقنع ص ٤٧٠ و ٥٤٨ و ٥٥١

(٢) ينظر: مختصر التبيين ١٩٧/٢ - ١٩٨.

(٣) ينظر: التبيان (ت: التويني) ص ٤٦٤-٤٦٨، دليل الحيران ص ٣٢٤، سمير الطالبين ص ١٣٤.

(٤) مورد الظمان البيتان (٤٢٠-٤٢١)، و صدر الأول: "ومثلها الحرفان أيضا في الزمر".

(٥) فتح المنان ١١٨/و.

(٦) باتفاق الشيخين وكتاب المصاحف.

ينظر: الجامع ص ٩٢، المقنع ص ٤٨٣، مختصر التبيين ٥٧٦/٣، الوسيلة ص ٣٦٧.

(٧) المقنع ص ٥٢٠.

النوع السادس عشر:

قطع (التاء) عن (الحاء) في: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في ص [الآية: ٣]، على المشهور^(٣)، واتصالها بـ(لا) حكماً.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام^(٤): التاء متصلة بـ﴿حِينَ﴾، وذكر أنه رآها كذلك في الإمام _ مصحف عثمان^(٥) رضي الله عنه الخاص به^(٦) _ وقد رد قوله كثير من العلماء وأنكروه معتمدين على ما في غيره من بقية المصاحف^(٧)، وقد انتصر المحقق الجعبري لما قاله أبو عبيد^(٨)، وأتى بكلام محرر نقله العلامة ابن عاشر في فتح المنان على مورد الظمان وزاده بيانا بشرحه، ثم قال:
"وقد حرر الناظم _ رحمه ٤٣/ظ/ الله _ العبارة بقوله:

وَمِثْلَهَا وَلاَتَ حِينَ شَهْرَتٍ^(٩)

ولم ينقل إنكار الأئمة على أبي عبيد، ولا شك أن^(١٠) شهرة الفصل صحيحة اعتباراً بما عليه الأكثر من المصاحف^(١١) ١.٥ هـ

النوع السابع عشر:

كلمة ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾

(١) في (م): أفاد.

(٢) فتح المنان ١٢١/و.

(٣) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤٨٤، مختصر التبيين ٤/١٠٤٧.

(٤) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري مولاهم البغدادي، أخذ القراءة عرضاً وسمعاً عن علي بن حمزة الكسائي وشجاع بن أبي نصر، وروى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وعلي بن عبد العزيز البغوي، من مؤلفاته: فضائل القرآن، وغريب الحديث، (ت: ٥٢٢٤هـ).

ينظر: طبقات ابن سعد ٧ / ٣٥٥، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٦٠، غاية النهاية ٢ / ١٨.

(٥) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي أبو عبد الله وأبو عمر أمير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين، بشره الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر، وروى عنه أولاده عمر وأبان وسعيد وخلق من الصحابة والتابعين، قتل سنة (٥٣٥هـ).

ينظر: الاصابة ٤ / ٤٥٦، أسد الغابة ٣ / ٣٧٦، الاستيعاب ٣ / ١٠٣٧.

(٦) ينظر: المقنع ص ٤٨٤.

(٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ص ٢٩٢، المقنع ص ٤٨٥، العقيلة البيت (٢٦٠).

(٨) ينظر: الجميلة ص ٦٩٧ - ٦٩٨.

(٩) مورد الظمان البيت: ٤١٠. وصدرة: كَذَاكَ أُمَّ مَرَّ رَسُمُوا فِي فُصِّلَتْ.

(١٠) سقطت من (م).

(١١) فتح المنان ١١٦/ظ.

قال أبو عمرو: "كتبوا في جميع المصاحف ﴿عَلَىٰ إِلَّيَّاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠] بقطع اللام من الياء" (١) ١.هـ

ونحوه لأبي داود عن المصاحف (٢).

ومجيء الفصل فيه على الأصل في قراءة نافع وابن عامر (٣) بفتح الهمزة ومدّها وكسر اللام (٤)، وعلى خلاف الخط القياسي في قراءة غيرهما بكسر الهمزة وسكون اللام (٥) كما في فتح المنان (٦).

النوع الثامن عشر:

وصل كلمة ﴿أَيْنَ﴾ بكلمة ﴿مَا﴾ في موضعين:

﴿فَأَيْنَمَا تُولُوْا﴾ في البقرة [الآية: ١١٥].

﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ﴾ في النحل (٧) [الآية: ٧٦].

والخلاف بين المصاحف في ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ بالنساء [الآية: ٧٨]، و﴿أَيْنَمَا تُقِفُوا﴾ بالأحزاب [الآية: ٦١] عن أبي عمرو، والوصل فيهما عن أبي داود (٨)، والعمل به فيهما (٩).

وُروى الخلاف عنهما بين المصاحف في ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (١٠) من ذون الله في الشعراء (١١) [الآيتان: ٩٢ و٩٣]، والعمل بالفصل، وهو المشهور، كما قاله ابن القاضي (١٢).

وما سوى هذه المواضع مقطوع، نحو: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ بالبقرة [الآية: ١٤٨].

(١) المقنع ص ٤٨٦. وينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٤٩، مرسوم خط المصحف ص ١٨٩.

(٢) قال: "واجتمعت المصاحف على كتب ﴿إِلَّيَّاسِينَ﴾ منفصلاً". مختصر التبيين ١٠٤٢/٤.

(٣) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبي الدمشقي، مقرئ الشام، (٢١-١١٨هـ)، قرأ على المغيرة وأبي الدرداء، ومن تلاميذه: يحيى الذماري ويحيى بن الحارث. ينظر: معرفة القراء ١/١٨٦، غاية النهاية ١/٣٨٠.

(٤) ومعهما من العشرة يعقوب.

(٥) ينظر: الحزب البيتين: ٩٩٩-١٠٠٠، النشر ٦٢٤/٢، الإتحاف ٢/٤١٥.

(٦) ينظر: فتح المنان ١١٨/ظ.

(٧) باتفاق الشيخين. ينظر: المقنع ص ٤٧٢، مختصر التبيين ١٩٩/٢.

(٨) ذكر أبو داود أيضا الخلاف في موضع الأحزاب، لكنه اختار الوصل، فقال: "﴿أَيْنَمَا﴾ كتبه في بعض المصاحف موصولا، وفي بعضها: ﴿أَيْنَ مَا﴾ مقطوعا، والأول أختار". مختصر التبيين ١٠٠٦/٤.

وينظر: المقنع ص ٤٧٢، مختصر التبيين ١٩٩/٢ و٤٠٦، مرسوم خط المصحف ص ١٠٣ و١٨٢.

(٩) ينظر: بيان الخلاف ٥/ظ، دليل الحيران ص ٣٢٧.

(١٠) ينظر: المقنع ص ٤٧٢، مختصر التبيين ٢/٢٠٠، ٤/٩٢٩، الجميلة ص ٦٨٦-٦٨٧، التبيان (ت: الثويني) ص ٤٧٣.

(١١) بيان الخلاف ٥/و. وينظر: دليل الحيران ص ٣٢٧، سمير الطالبين ص ١٣٥.

النوع التاسع عشر:

وصل كلمة ﴿يُنْسُ﴾ بـ ﴿مَا﴾ في موضعين:

﴿بِئْسَمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ بالبقرة [الآية: ٩٠].

﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي﴾ بالأعراف^(١) [الآية: ١٥٠].

والخلاف في وصل ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ بالبقرة^(٢) [الآية: ٩٣]، وجرى العمل فيه بالوصل^(٣)،

وقال أبو داود: "كلاهما حسن"^(٤).

وما عداها مقطوع، نحو: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ بالبقرة [الآية: ١٠٢].

النوع العشرون:

وصل كلمة ﴿كَيْ﴾ بـ ﴿لَا﴾ في ثلاثة مواضع:

﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ في الحج [الآية: ٥].

و﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ وهو الثاني في الأحزاب [الآية: ٥٠].

و﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ في الحديد^(٥) [الآية: ٢٣].

والخلاف بين المصاحف في ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ في آل عمران^(٦) [الآية: ١٥٣]،

والمشهور وصله، وبه العمل^(٧).

وما سواها مقطوع، نحو: ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ﴾ بالنحل [الآية: ٧٠]، والأول في الأحزاب وهو:

﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الآية: ٣٧].

النوع الواحد والعشرون:

وصل كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون بكلمة ﴿لَنْ﴾ في موضعين:

(١) باتفاق الشيخين، ونقل أبو داود الخلاف في الذي في الأعراف، وجرى العمل بوصله. ينظر: هجاء المصاحف

ص ٤٥٥، المقنع ٤٧٧، مختصر التبيين ١٨١/٢، ٥٧٥/٣، الوسيلة ص ٤٢٦، بيان الخلاف ٤/٤ و.

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه.

ينظر: البديع ص ٢٢، المقنع ص ٤٧٧ و ٥٣٨، مختصر التبيين ١٨٤/٢، الدرة الصقيلة ص ٥٥٥.

(٣) ينظر: بيان الخلاف ٣/٣، دليل الحيران ص ٣٢٨، سمير الطالبين ص ١٣٥.

(٤) مختصر التبيين ١٨٤/٢.

(٥) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٢٦، المقنع ص ٤٨٠، مختصر التبيين ٣٧٦/٢، الوسيلة ص ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٦) ذكر الخلاف فيه أبوداود، وأما الداني فلم يذكر فيه غير الوصل، وتبعه الشاطبي.

ينظر: المصاحف ص ٤٢٩، المقنع ص ٤٨٠ و ٥٠٩، مختصر التبيين ٣٧٦/٢، العقيلة البيت: ٢٥٧، الجامع ص ٩٠.

(٧) ينظر: بيان الخلاف ٣/٣، دليل الحيران ٣٢٩.

﴿أَلَّنْ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ بالكهف [الآية: ٤٨].

﴿أَلَّنْ تَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ بالقيامة^(١) [الآية: ٣].

وما سواهما مقطوع، نحو: ﴿فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

النوع الثاني والعشرون:

وصل كلمة ﴿كالوا﴾ و﴿وزنوا﴾ بكلمة ﴿هُم﴾ في المطففين: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوَّزَنُوهُمْ﴾^(٢)

[الآية: ٣]./٤٤/و/

ومعنى الوصل في هذين: ترك^(٣) رسم الألف الدالة على الانفصال بعد الواو، فعدم الألف دليل على الاتصال حكماً؛ لأنهما في الحقيقة مفصولتان، والأصل (كالو لهم)، و(وزنو لهم) فحذفت اللام وأوقع الفعل على (هم) فصارا كلمة واحدة اصطلاحاً^(٤).

قال في فتح المنان:

تتمة: "لم يذكر الناظم — يعني الشيخ الخراز — في هذا الباب وصل ﴿إِنَّ﴾ المكسورة الهمزة الساكنة النون بكلمة ﴿لَا﴾، نحو: ﴿إِلَّا نَنْفِرُوا﴾ [التوبة: ٣٩]، ﴿إِلَّا نَنْصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، وقد نص أبو داود في^(٥) ﴿إِلَّا نَنْصُرُوهُ﴾ أنهم كتبوه على الإدغام^(٦) ا.هـ.

الخاتمة

وبعد:

فقد كان هذا العمل دراسةً وتحقيقاً للكتاب المخطوط: (عمدة العرفان في مرسوم القرآن) لمحمد بن عبد الرحمن النابلي (ت: ١٢٨٥هـ)، من أول الباب الخامس: (في حذف الواو)، إلى نهاية

(١) باتفاق الشيخين. ينظر: البديع ص ٢٧، المقنع ص ٤٦٦، مختصر التبيين ٣/٨١٠، الوسيلة ص ٤١٧.

(٢) باتفاق الشيخين.

ينظر: المقنع ص ٤٨٦، مختصر التبيين ٥/١٢٧٨، التبيان (ت: الثويني) ص ٤٩٤، فتح المنان ١٢١/ظ.

(٣) في (م): تري، وهو تصحيف.

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٥، البديع ص ٤٠، التبيان في إعراب القرآن ٢/٢٨٣، إعانة المبتدي ٥٠/ظ، تنبيه العطشان ٣٣٤/ظ.

(٥) سقطت من (م).

(٦) فتح المنان ١٢١/ظ.

الفصل الحادي عشر: (في ذكر ما رسم في المصاحف من الكلمات مقطوعاً على الأصل وموصولاً على اللفظ).

بحث تكميلي من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القراءات، جامعة أم القرى.
وبوصولي إلى ختامه يطيب لي ذكر أبرز النتائج والتوصيات..

أبرز النتائج:

١- وضوح مدى جهود العلماء المتضافرة، التي شملت أدق ما يمكن أن يكون له صلة بالقرآن الكريم، كرسم كلماته وحروفه وضبطها، ولم يكن ذلك لكتاب آخر سماوي أو بشري، ولن يكون إلا للقرآن الكريم.

٢- لعلم القراءات فضله العظيم، وأثره الكبير في سائر العلوم، ومنها علم الرسم، فبين العلمين ارتباطاً وثيقاً.

٣- من دلالة أهمية علمي الرسم والضبط: إفراد العلماء لهما بالتأليف، ومن المؤلفات في هذين العلمين هذا الكتاب الجليل القدر، عظيم النفع.

٤- أن العمدة في رسم المصاحف العثمانية هي القراءات الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحفوظة في الصدور، وقد تحرى الصحابة الأربعة الذين أمرهم عثمان رضي الله عنه بكتابة المصاحف، تحروا في عملهم غاية الدقة والأمانة والتثبت؛ ثم لما انتهوا من كتابة هذه المصاحف جعلت موافقة القراءة لرسم المصحف ركناً من أركان القراءة الصحيحة.

وفي هذا رد على من يقول بأن أساس اختلاف القراءات هو خلو الحروف من النقط والشكل.

٥- أن في ربط القراءات بالرسم والضبط ما هو أدعى لفهم أثر القراءة في الرسم أولاً، ثم بعد ثبوت القراءة وانتهاء زمن النزول يُفهم أثر الرسم في قبول القراءة وردّها، كما أن هناك أبواباً في علم القراءات لا يمكن رسوخ الفهم فيها إلا بالغوص في علم الرسم والربط بينهما معاً، كمسألة المذهب الرسمي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

توصية واقتراح:

تقترح الباحثة أن يتم الربط بين علم القراءات و الرسم و الضبط في قسم القراءات بالجامعات التي تدرسها، وفي المدارس الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم، وذلك عن طريق إجراء دراسة تطبيقية باختيار سورة من سور القرآن الكريم وتطبيق قواعد تلك العلوم عليها؛ لأن ذلك أدعى لفهم هذه العلوم وتيسيرها وتقريبها، ورسوخها في أذهان طلابها وأدعى لتدبر القرآن الكريم، حيث أن الدراسة

النظرية المجردة لا تثبت العلم في الذهن، والبعد عن التطبيق يجعل لدى المتلقي فضلاً ما بين هذه العلوم وبين كتاب الله تعالى.

هذا:

وأسأل الله جل في علاه، أن يتقبل مني هذا التحقيق بقبول حسن، وينبته نباتاً حسناً، ويجزي كل من له فضل علي في إنجازه خير الجزاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحققّة:

فاطمة أحمد ماحي

جامعة أم القرى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
الفاحة		
٦٦	٢	{ الحمد لله }
٦٧	٥	{ إياك نعبد }
٦٧	٧	{ أنعمت عليهم }
سورة البقرة		
٦٤	٢	{ هدى للمتقين }
٦٤	٣	{ الصلاة }
٣	٣	{ ومما رزقناهم ينفقون }
٩٢ ، ٧٦	٣	{ الذين يؤمنون }
٦٥	٤	{ والذين يؤمنون }
٦٧	٥	{ أولئك على هدى }
٨٧ ، ٦٨	٦	{ وأنذرهم }
٨٧	٩	{ والذين ءامنوا }
٩٢	١١	{ ولا تفسدوا }
٦٨	١١	{ الأرض }
٨٨ ، ٨٤	١٤	{ مستهزءون }
٧٧	١٥	{ الله يستهزئ بهم }
٩٢	١٦	{ اشتروا }
٧٥	١٧	{ فلما أضاءت ما حوله }
٨٧	١٩	{ في ءاذانهم }
٧٢	١٩	{ من السماء }
٧٢	٢٠	{ كلما أضاء لهم }
٦٨	٢٠	{ وأبصارهم }
٦٨	٢١	{ يا أيها }
٦٥	٢١	{ اعبدوا ربكم الذي خلقكم }

٨٧،٧٥	٢٣	{وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ}
٧٦	٢٣	{فَأْتُوا}
١٠٧	٢٨٢،٢٧٩،٢٤	{فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا}
١٠٩	٢٥	{كَلِمًا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ}
٦٨	٢٦	{فَأَمَّا الَّذِينَ}
٦٤	٢٩	{ثُمَّ اسْتَوَى}
٦٤	٢٩	{فَسَوَّاهُنَّ}
٧٢	٢٩	{بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}
٩٢،٨٥	٣١	{فَقَالَ أَنْبِئُونِي}
٧٠	٣١	{أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ}
٨٦	٣٣	{قَالَ يَا آدَمُ}
٨٥	٣٣	{فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ}
٧٦	٣٣	{أَنْبِئِهِمْ}
٧٥	٣٣	{بِأَسْمَائِهِمْ}
٧٥	٣٤	{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ}
٧٦	٣٨	{فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ}
٨٨	٤٠	{يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ}
٦٤	٤٣	{الزَّكَاةَ}
٦٥	١٢٢/٤٧	{اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ}
٧٥	٤٩	{وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ}
٦٤	٥٣	{مُوسَى الْكِتَابَ}
٨٥	٥٤	{فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ}
٧٦	٥٨	{حَيْثُ شِئْتُمْ}
٦٨	٦١	{بِأَنَّهُمْ}
٨٨	٦٥	{كُونُوا قَرَدَةً حَاسِئِينَ}
٨٣	٦٧	{قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا}
٧٢	٦٩	{بِقَرَّةٍ صَفْرَاءَ}
٧٧	٧٢	{فَادَارَأْتُمْ فِيهَا}

١٠٦	٧٤	{ عما تعملون }
٨٩	٨١	{ بلى من كسب سيئة }
٨٧	٨٧	{ ولقد جاءكم }
١١٣	٩٠	{ بقسما اشتروا به انفسهم }
٩٣	٩٠	{ فبأعو بغضب }
٨٤	٩١	{ قل فلم تقتلون أنبياء الله }
٨٧	٩٢	{ ولقد جاءكم }
١١٣	٩٣	{ قل بقسما يأمركم }
٦٨	١٠١	{ كأتمم لا يعلمون }
٩٤، ٩٢	١٠٢	{ تتلو الشياطين }
٧٢	١٠٢	{ بين المرء }
١١٣	١٠٢	{ وليئس ما شروا به انفسهم }
٧٢	١٠٨	{ أم تريدون أن تسألوا }
٧٥	١١٤	{ إلا خائفين }
١١٢	١١٥	{ فأينما تولوا }
٦٨	١٣٢	{ يا إبراهيم }
١١٣	١٤٨	{ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا }
١٠٨	١٥٠/١٤٤	{ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره }
٧٠	١٥٠	{ لئلا يكون }
٧٥	١٥٨	{ من شعائر الله }
٦٥	١٦٤	{ الليل }
٧٦	١٦٦	{ إذ تبرأ الذين }
٨٥	١٦٦	{ ورأوا العذاب }
٧٥	١٧٠	{ أولو كان آباؤهم }
٧٦	١٧٧	{ والصابرين في البأساء }
١٠٢	١٩٧/١٧٩	{ يا أولي الأبواب }
٦٥	١٨٧	{ ثم أتموا الصيام إلى الليل }
٧٦	١٩٦	{ وأتمروا }

٨٨	١٩٦	{ولا تحلقوا رءوسكم}
٦٨	٢٢١	{ولأمة مؤمنة}
٨٣	٢٢٥	{لا يؤاخذكم الله باللغو}
٩٣	٢٢٦	{فإن فاءو}
٧٢،٧٣	٢٢٨	{قروء}
١١٠	٢٣٤	{في ما فعلن في أنفسهن بالمعروف}
٩٤	٢٣٧	{أو يعفو الذي}
١٠٩	٢٤٠	{في ما فعلن في أنفسهن من معروف}
٩٤	٢٤٣	{لذو فضل على الناس}
٨٤	٢٤٩	{كم من فئة قليلة}
٦٢	٢٥١	{وقتل داود جالوت}
٩٤	٢٥١	{ذو فضل على العالمين}
٨٨	٢٥٥	{ولا يتوذه حفظهما}
٧٧	٢٤٦	{ألم تر إلى الماء}
٩١	٢٥٩	{مائة عام}
٧٢	٢٦٠	{منهن جزءا}
٨٤	٢٦٤	{كالذي ينفق ماله رياء الناس}
٦٤	٢٦٨	{مولانا}
٧٦	٢٦٨	{أو أخطأنا}
٨٩،٨٨	٢٧١	{ويكفر عنكم من سيئاتكم}
١٠٦	٢٧٥	{عفا الله عما سلف}
٦٤	٢٧٥	{وحرمة الربا}
٨٥	٢٧٩	{فلكم رءوس أموالكم}
٩٢	٢٨٥	{والمؤمنون}
سورة آل عمران		
١٠٢	٧	{وأولوا العلم}
٦٨	١٣	{يؤيد بنصره}
٨٧	١٤	{المثاب}

٨٤ ،٧١	١٥	{قل أؤنبئكم}
٧٢	٤٩	{كهيفة الطير}
٦٨	٦٦	{ها أنتم}
٦١	٧٨	{لقرىفا يلوون}
٧٢	٩١	{ملء الأرض}
١٠٢	١١٩	{أولاء تحبونهم}
٩٢	١١٩	{وإذا لقوكم}
٨٩	١٢٠	{وإن تصبكم سيئة يفرحوا}
٨٥	١٢٦	{ولتطمئن قلوبكم به}
٧٥	١٣٦	{جزاؤهم مغفرة من ربهم}
٩٩ ،٩٨	١٤٤	{أفائن مات}
٦٩	١٤٦	{وكأين}
٩٧	١٤٦	{وكأين من نبي}
٦١	١٥٣	{إذ تصعدون ولا تلوون}
١١٣	١٥٣	{لكيلا تحزنوا}
٨٨	١٦٨	{قل فادعوا عن أنفسكم}
٩٢	٢٠٠	{اصبروا}
سورة النساء		
٦٥	١٥	{يأتين الفاحشة}
٦٥	١٦	{والذان يأتياها منكم}
٨٩	١٨	{السيئات}
٦٥	٢٣	{دخلتم}
١٠٥	٢٥	{فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم}
٨٤	٣٨	{كالذي ينفق ماله رياء الناس}
٧٠	٤٢	{يومئذ يود الذين كفروا}
٨٨	٦٢	{ثم جاءوك يجلفون بالله}
٩٧	٦٧	{وإذا لآتيناهم}
٨٤	٧٢	{وإن منكم لمن ليبطئن}

٦٩	٧٣	{كأن}
١١٢	٧٨	{أينما تكونوا يدرككم الموت}
١٠٨	٧٨	{فمال هؤلاء القوم}
١٠٩	٩١	{كل ما ردوا}
١٠٢	٩١	{وأولئكم جعلنا لكم}
٨٧	٩٢	{ومن قتل مؤمناً خطأ}
٩٤	٩٩	{عسى الله أن يعفو عنهم}
٧٧، ٦٤	١٠٣	{فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة}
١٠٧	١٠٩	{ام من يكون عليهم وكيلاً}
٧٢	١١٠	{سوءاً}
٧٢	١١٢	{ومن يكسب خطيئة}
٧٦	١٣٣	{إن يشأ يذهبكم}
٦١	١٣٥	{وإن تلوا أو تعرضوا}
٧٧	١٤٠	{ويستهزأ بها}
٨٥	١٥٣	{فقد سألو موسى}
٦٢	١٦٣	{وإتينا داود زبوراً}
٧٠	١٦٥	{لئلا يكون}
٧٧	١٦٧	{إن امرؤ هلك}
سورة المائدة		
٨٧	٨/٢	{ولا يجرمنكم شنآن قوم}
٩٥، ٨٩، ٨٥	٣	{اليوم يئس الذين كفروا}
٧٧	٢٧	{واتل عليهم نبأ}
٧٩	١٨	{وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله}
٧٣	٢٩	{أن تبوء بإثمك وإثمك}
٧٨	٢٩	{وذلك جزاء الظالمين}
٧٢	٣١	{سوءة أخيه}
٧٨	٣٣	{إنما جزاء الذين يحاربون}
٦٤	٤٦	{هدى للمتقين}

١١٠	٤٨	{ ليلوكم في ما آتاكم }
٧٨	٨٥	{ وذلك جزاء المحسنين }
٨٣	٨٩	{ لا يؤاخذكم الله باللغو }
٧٨	٩٥	{ فجزاء مثل }
٧٦	١٠١	{ إن تبد لكم تسؤكم }
٧٥	١٠٤	{ أولو كان آباؤهم }
٧٢	١١٠	{ كهيفة الطير }
سورة الأنعام		
٧٩	٥	{ أنباء ما كانوا }
٧٧	١٠	{ ولقد استهزئ }
٦٩	١٩	{ ائلكم لتشهدون }
٧٣	١٩	{ بريء }
٩٩ ، ٩٨	٣٤	{ من نبأ المرسلين }
٧٧	٦٧	{ لكل نبأ مستقر }
٦٨	٧٤	{ لأبيه }
٩٢	٩٣	{ باسطوا أيديهم }
٨٠	٩٤	{ أنهم فيكم شركاء }
٧٢	١١٠	{ ونقلب أفئدتهم }
١٠٧	١٣١	{ ذلك أن لم يكن ربك }
١٠٥	١٣٤	{ إن ما توعدون لآت }
٨٠	١٣٩	{ فهم فيه شركاء }
١١٠	١٤٥	{ ليلوكم في ما آتاكم }
١١٠	١٦٥	{ في ما اشتهدت أنفسهم }
الأعراف		
٧٢	١٨	{ مذكوما مدحورا }
٦٢	٢٠	{ ليبيدي لهما ما ووري عنهما }
١٠٩	٣٨	{ كلما دخلت أمة }
٨٩	٩٥	{ ثم بدلنا مكان السيئة }

٩٩، ٨٦	١٠٣	﴿إلى فرعون وملائته﴾
١٠٤	١٠٥	﴿أن لا أقول على الله إلا الحق﴾
٩٣	١١٦	﴿وجاءو بسحر عظيم﴾
٨٩	١٢٣	﴿ءامنتم﴾
١٠٢	١٢٤	﴿ثم لأصلبكم أجمعين﴾
١٠٥	١٣٤	﴿إنما توعدون لآت﴾
٩٢	١٣٥	﴿هم بالغوه﴾
٧٥	١٤١	﴿وفي ذلكم بلاء﴾
١٠٢	١٤٥	﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾
٦٨	١٤٦	﴿سأصرف﴾
١١٣	١٥٠	﴿بئسما خلفتموني﴾
١١٠	١٥٠	﴿قال ابن أم إن القوم﴾
٧٦	١٦١	﴿حيث شئتم﴾
١٠٦	١٦٦	﴿فلما عتوا عن ما نھوا عنه﴾
٨٨	١٦٦	﴿كونوا قردة خاسئين﴾
١٠٤	١٦٩	﴿أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾
١٠٦	٢٠٠	﴿وإما ينزغنك﴾
الأنفال		
٦٨	١٢	﴿سألقي﴾
٧٢	٢٤	﴿بين المرء﴾
١٠٧	٤١	﴿واعلموا أنما غنمتم﴾
٩١	٦٦/٦٥	﴿يغلبوا مائتين﴾
التوبة		
٧٠	١٢	﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾
٦١	١٩	﴿عند الله﴾
١١٤	٣٩	﴿إلا تنفروا﴾
١١٤	٤٠	﴿إلا تنصروه﴾
٨٨	٥٧	﴿لو يجدون ملجأ﴾

٨٣	٦٠	﴿والمؤلفة قلوبهم﴾
٨٠	٧٠	﴿نبأ الذين﴾
٦٨	٩٤	﴿ائذن لي﴾
٩٠	١٠٢	﴿وأخر سيئاً﴾
١٠٧	١٠٩	﴿أم من أسس﴾
١٠٤	١١٨	﴿أن لا ملجأ من الله﴾
٨٨	١٢٠	﴿ولا يظنون﴾
يونس		
٨٠	٤	﴿إنه يبدؤ الخلق﴾
٩٩، ٩٨	١٥	﴿من تلقائ نفسي﴾
٨٠	٣٤	﴿قل الله يبدؤ الخلق﴾
٨٠	٣٤	﴿من يبدؤ الخلق﴾
٧٢	٤١	﴿أنتم بريئون﴾
٧٢	٤١	﴿وأنا بريء﴾
٨٧	٨٧	﴿أن تبوءا لقومكما﴾
٩٢	٩٠	﴿بنوا إسرائيل﴾
هود		
١٠٤	٢	﴿لا تعبدوا إلا الله إني لكم منه نذير وبشير﴾
١٠٧	١٤	﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾
١٠٤	١٤	﴿أن لا إله إلا هو﴾
١٠٤	٢٦	﴿أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم﴾
٧٢	٣٥	﴿وأنا بريء﴾
٨٠	٨٧	﴿في أموالنا ما نشاء﴾
٦٨	١٠٤	﴿نؤخره﴾
	١٠٩	﴿أولو كان آباؤهم﴾
يوسف		
٧٧	٥	﴿لا تقصص رؤياك﴾
٩٦	٣٢	﴿وليكونا من الصاغرين﴾

٧٧	٤٣	﴿أفتوني في رؤياي﴾
٨٠	٥٦	﴿نصيب برحمتنا من نشاء﴾
٧٥	٧٤	﴿قالوا فما جزاؤه﴾
٩٦	٨٠	﴿فلما استئيسوا منه﴾
٨٠	٨٥	﴿قالوا تالله تفتؤ﴾
٩٥	٨٧	﴿ولا تاييسوا من روح الله إنه لا ياييس﴾
٨٧	٩٠	﴿أءنك لأنت يوسف﴾
٩٤	١٠٨	﴿أدعوا إلى الله﴾
٩٦	١١٠	﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾
الرعد		
٨٧	٥	﴿أءذا كنا ترابا﴾
٩٥	٣١	﴿أفلم ياييس﴾
٧٧	٣٢	﴿ولقد استهزئ﴾
١٠٦	٤٠	﴿وإن ما نرينك﴾
إبراهيم		
٧٥	٦	﴿وفي ذلكم بلاء﴾
٦٩	٧	﴿لئن شكرتم﴾
٨٠	٩	﴿ألم يأتكم نبؤ الذين﴾
٨٠	٢١	﴿فقال الضعفاء للذين﴾
١٠٩	٣٤	﴿وءاتاكم من كل ما سألتموه﴾
الحجر		
٧٦	٤٩	﴿نبيء عبادي﴾
النحل		
٨٨	٢٧	﴿أين شركائي الذين﴾
٧٤	٢٧	﴿أن الحزبي اليوم والسوء﴾
٨١	٤٨	﴿يتفيؤ ظلاله﴾
٧٢	٦٠	﴿مثل السوء﴾
١١٤	٧٠	﴿لكي لا يعلم بعد علم﴾

٦١	٧٥	﴿هل يستوون﴾
١١٢	٧٦	﴿أينما يوجهه﴾
٩٨	٩٠	﴿وإيتائى ذي القربى﴾
١٠٥	٩٥	﴿إنما عند الله هو خير لكم﴾
الإسراء		
٦٣-٦٢	٧	﴿ليسوعوا﴾
٦١	١١	﴿ويدع الإنسان﴾
٨٥	٩٣	﴿كتابا نقرؤه﴾
٧٥	٦١	﴿وإذ قلنا للملائكة﴾
٩٤	٧١	﴿يوم ندعوا﴾
الكهف		
٩٠	١٠	﴿وهيء لنا من أمرنا رشدا﴾
٩٤	١٤	﴿لن ندعو من دونه﴾
٩٠	١٦	﴿ويهيء لكم من أمركم مرفقا﴾
٦٢	١٦	﴿فأووا إلى الكهف﴾
٩٤	٢٣	﴿ولا تقولن لشايء﴾
٧٥	٥٨	﴿من دونه موثلا﴾
١١٤	٤٨	﴿ألن نجعل لكم موعدا﴾
١٠٨	٤٩	﴿مال هذا الكتاب﴾
٧٥	٥٠	﴿وإذ قلنا للملائكة﴾
٧٥، ٧٣	٥٨	﴿من دونه موثلا﴾
٧٩	٨٨	﴿فله جزاء الحسنى﴾
مريم		
٧٥	٣	﴿نداء﴾
٨٨	٧٤	﴿أحسن أثانا ورءيا﴾
٦٨	٨٣	﴿تؤزهم﴾
طه		
٨١	١٨	﴿أتوكؤا عليها﴾

٦٨	٢١ / ١٤	{الأولى}
٨٩	٧١	{ءامنتم}
١٠٢	٧١	{ولأصلبنكم في جذوع النخل}
٧٩	٧٦	{وذلك جزاء من تزكى}
١١١	٩٤	{قال بينوم}
٧١	٩٤	{قال بينوم لا تأخذ بلحيتي}
٧٥	١١٦	{وإذ قلنا للملائكة}
٨١	١١٩	{وأنتك لا تظمؤا فيها}
٨٧	١٢٠	{قال ياءادم}
٧٦	١٢٣	{فإما يأتينكم}
٩٨	١٣٠	{ومن آنائ الليل}
الأنبياء		
٩٨	٣٤	{أفائن مت}
١٠٢	٣٧	{سأوريكم آياتي}
٧٧	٤١	{ولقد استهزئ}
٨٥	٤٢	{قل من يكلوكم}
١١٤	٨٧	{فظن ان لن نقدر عليه}
١٠٤	٨٧	{أن لا إله إلا أنت سبحانك}
الحج		
١١٣	٥	{لكيلا يعلم}
١٠٤	٢٦	{أن لا تشرك بي شيئا}
٧٥	٣٦	{من شعائر الله}
١٠٧	٦٢	{وأن ما يدعون من دونه}
المؤمنون		
٨١	٢٤	{فقال الملاء الذين كفروا}
٨١	٣٣	{وقال الملاء من قومه الذين كفروا}
٧٥	٤١	{غشاء}
١٠٩	٤٤	{كل ما جاء أمة}

١٠٧	٥٥	{أحسبون أنما نمدهم}
النور		
٨١	٨	{ويدرؤ عنها العذاب}
٦٨	١١	{من الإثم}
١١٠	١٤	{في ما أفضتم فيه}
١٠٦	٤٣	{ويصرفه عن من يشاء}
الفرقان		
١٠٨	٧	{مال هذا الرسول}
٩٣	٢١	{واعتو عتوا}
٨٣	٣٢	{لنثبت به فؤادك}
٨١	٧٧	{قل ما يعبؤ بكم ربي}
الشعراء		
	٦	{أنباء ما كانوا}
٦٩	٤١	{أئن لنا لأجرا}
٨٩	٤٩	{ءامنتم}
١٠٢	٤٩	{ولأصلبناكم أجمعين}
١١٣	٩٢	{أين ما كنتم تعبدون من دون الله}
٦٢	٩٤	{فككبوا فيها هم والغاوون}
١١٠	١٤٦	{أتتركون في ما ههنا}
٨١	١٩٧	{علماء بني إسرائيل}
٦٢	٢٢٤	{يتبعهم الغاوون}
النمل		
٩٦	٢١	{أو لأذبحنه}
٧٢	٢٥	{يخرج الخبء}
٨١	٢٩	{يا أيها الملاء إني ألقى}
٨١	٣٢	{يا أيها الملاء أفتوني}
٨١	٣٨	{يا أيها الملاء أيكم}
٦٩	٥٥	{ائتكم لتأتون}

٨٧	٦٠،٦١،٦٢،٦٣،٦٤	{أعله مع الله}
٨٧	٦٧	{أءذا كنا ترابا}
٦٩	٦٧	{اثننا لمخرجون}
القصص		
٧٧	٣٠	{من شاطيء}
١٠٧	٥٠	{فإن لم يستجيبوا لك}
٨٨	٧٤/٦٢	{أين شركاءي الذين}
٨٥	٦٤	{ورأوا العذاب}
٧٤	٧٦	{لتنوء بالعصبة}
العنكبوت		
٧٣	٢٠	{ثم الله ينشئ النشأة}
٩٥ ،٨٩	٢٣	{يغسوا من رحمتي}
٦٩	٢٩	{ائنكم لتأتون}
الروم		
٧٤	١٠	{السوأى أن كذبوا}
٩٨	٨	{بلقاء ربهم}
٨١	١٣	{ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء}
٩٨	١٦	{ولقاء الآخرة}
١٠٥	٢٨	{هل لكم من ما ملكت أيمانكم}
١١٠	٢٨	{من شركاء في ما رزقناكم}
٦٤	٣٩	{من ربا}
٩٤	٣٩	{لتربوا}
١٠١	٤١	{أيدي الناس}
لقمان		
١٠٢	٥	{أولئك على هدى من ربهم}
١٠٧	٣٠	{وأن ما يدعون من دونه}
السجدة		
٦٢	١٨	{لا يستوون}

الأحزاب		
٦٥	٤	{وما جعل أزواجكم اللائي}
٩٩، ٦٥	٤	{اللائي تظاهرون منهن}
٨٥	١٤	{ثم سئلوا الفتنة}
٧٤	٢٠	{يسألون عن أنبيائكم}
١١٤	٣٧	{لكي لا يكون على المؤمنين حرج}
١١٣	٥٠	{لكيلا يكون عليك حرج}
٨٨	٥١	{وتؤي إليك}
١١٢	٦١	{أينما ثقفوا}
٩٤	٦٩	{آذوا}
سبأ		
٩٣	٥	{والذين سعو في آياتنا}
فاطر		
٨١	٢٨	{من عباده العلماء}
٩٠	٤٣	{ومكر السوء ولا يحيق المكر السوء}
يس		
	٦	{أولو كان آباؤهم}
٧٠	١٩	{أئن ذكرتهم}
١٠٤	٦٠	{أن لا تعبدوا الشيطان}
الصفات		
١٠٧	١١	{أم من خلقنا}
٦٩	٣٦	{أئنا لتاركوا آلهتنا}
٧٠	٨٦	{أئنفا آلهة}
٧٧	١٠٥	{قد صدقت الرؤيا}
٨٢	١٠٦	{إن هذا هو البلاء المبين}
١١٢	١٣٠	{على ال ياسين}
ص		
١١١	٣	{ولات حين مناص}

٩٥	٥	{لشيء عجاب}
٨٧	٨	{أُنزل عليه الذكر}
٨٠	٢١	{وهل أتاك نبؤ الخصم}
٨٠	٦٧	{قل هو نبأ عظيم}
الزمر		
١١٠	٣	{في ما هم فيه يختلفون}
٧٩	٣٤	{ذلك جزاء المحسنين}
١١٠	٤٦	{بين عبادي في ما كانوا فيه يختلفون}
غافر		
١٠٨	١٦	{يوم هم بارزون}
٨٧	٣٤	{ولقد جاءكم}
٨١	٤٧	{فيقول الضعفاء}
٨٢	٥٠	{وما دعاء الكافرين إلا في ضلال}
فصلت		
٦٩	٩	{انتم لتكفرون}
٦٥	٢٩	{ربنا أرنا الذين}
١٠٨	٤٠	{أم من يأتي آمنا}
الشورى		
٨٠	٢١	{أم لهم شركاء شرعوا}
٦١	٢٤	{ويح الله الباطل}
٩٢	٣٧	{وإذا ما غضبوا هم يغفرون}
٧٨	٤٠	{وجزاء سيئة}
٩٨	٥١	{أو من ورأى حجاب}
الزخرف		
٦٢	١٣	{لتستووا على ظهوره}
٨٢	١٨	{أو من ينشؤ في الحلية}
١٠٨	٨٣	{يومهم الذي يوعدون}

الدخان		
٩٢	١٥	﴿كاشفوا العذاب﴾
١٠٤	١٩	﴿وأن لا تغفلوا على الله﴾
٨٢	٣٣	﴿ما فيه بلاء مبين﴾
الفتح		
١٠١	٢٠	﴿أيدي الناس﴾
ق		
٧٨	٣٠	﴿هل امتلأت﴾
الذاريات		
١٠٦	٥	﴿إنما توعدون لصادق﴾
١٠٨	١٣	﴿يوم هم على النار يفتنون﴾
١٠١، ٩٩	٤٧	﴿بأييد وإنا لموسعون﴾
النجم		
١٠٦	٣٣	﴿عن من تولى﴾
٧٦	٣٦	﴿أم لم ينبأ﴾
٧٣	٤٧	﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾
القمر		
٦١	٦	﴿يوم يدع الداع﴾
الواقعة		
٧٧	٢٣	﴿كأمثال اللؤلؤ﴾
٧٠	٤٧	﴿إنذا متنا وكنا﴾
١١٠	٦١	﴿وننشئكم في ما لا تعلمون﴾
٧٣	٦٢	﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾
٧٠	٨٤	﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾
الحديد		
١١٣	٢٣	﴿لكيلا تأسوا﴾
الحشر		
٩٣	٩	﴿والذين تبوءوا الدار﴾

٧٩	١٧	{وذلك جزاء الظالمين}
الملتحنة		
٨٢	٤	{إنا براءؤ منكم}
١٠٤	١٢	{أن لا يشركن بالله شيئاً}
المنافقون		
١٠٥	١٠	{وأنفقوا من ما رزقناكم}
التغابن		
٨٠	٥	{ألم يأتكم نبأ الذين كفروا}
٨٩	٩	{سيئاته}
الطلاق		
١٠٢	٤	{وأولات الأحمال}
٨٩	٥	{سيئاته}
التحريم		
٦١	٤	{وصالح المؤمنين}
الملك		
١٠٩	٨	{كلما ألقى}
القلم		
١٠١، ٩٩	٦	{بأييكم المفتنون}
١٠٤	٢٤	{أن لا يدخلنها اليوم}
الحاقة		
٨٤	٣٧	{الخاطون}
المعارج		
٨٨	١٣	{التي تؤيه}
١٠٨	٣٦	{فمال الذين كفروا}
القيامة		
١١٤	٣	{ألن نجمع عظامه}
٨٢	١٣	{ينبؤ الإنسان}

عبس		
١٠١	١٥	{بأيدي سفرة}
التكوير		
٦٣-٦٢	٨	{وإذا الموءودة سئلت}
المطففين		
١١٤، ٩٢	٣	{وإذا كالوهم أو وزنوهم}
الطارق		
٧٥	٦	{من ماء دافق}
الأعلى		
٧٥	٥	{غشاء}
٨٤	٦	{سنقرئك}
العلق		
٩٦	١٥	{لنسفعا بالناصية}
٦١	١٨	{سندع الزبانية}

فهرس الأبيات

الصفحة	البيت	ت
٨٦	ملائه بالهمز تحت الياء وألف زيد بلا امتراء	١
٨٤	فصل وإن من بعد ضمة أتت أو كسرة فمنهما إن فتحت	٢
١١١	كذلك ام من رسموا في فصلت ومثلها ولات حين شهرت	٣
٩٤	وبعد واو الفرد أيضا ثبتت وبعد أن يعفو مع ذو حذف	٤
٨٦	ذكره في النشر بالتصريح ورد غيره بلا تلويح	٥
٨٨	وكل ما من همزتين وردا في كلمة بصورة قد أفردا	٦
٩٥	في الكهف شين لشايء بعده ألف والقول في كل شيء ليس معتبرا	٧
٦٨	فأول بألف يصور وما يزداد قبل لا يعتبر	٨
١١٠	وخلف تنزيل بغير الشعرا والأنبيا واقطعهما إذ كثيرا	٩
١١٠	ومثلها الحرفان أيضا في الزمر وخلف مقنع بكل يستطر	١٠
٨٦	لأنه إمام أهل الأرض وصيته في طولها والعرض	١١
٧٢	فصل وما بعد سكون حذف ما لم يك الساكن وسطا ألفا	١٢
١٠٧	ومع غنمتم كثرت بالوصل وإنما عند كذا في النحل	١٣
٧٨	والحذف في الرؤيا وفي ادارأتم والخلف في امتلأت واطمأنتم	١٤
٨٨	فقبل صورة لاولى منهما وقيل بل هي إلى ثانيهما	١٥
٨٦	مسلم له بندي العلوم ونشره فيها من المعلوم	١٦

٦٤	ورسم الأولى في الجميع أحسن وفي يسوءوا عكس هذا أبين	١٧
٨٨	وذا الأخير اختير في المتفقين وأول الوجهين في المختلفين	١٨
٨٨	وما يؤدي لاجتماع صورتين فالحذف عن كل بذاك دون مين	١٩
٨٦	كذلك في المورد قال زائدة وشكلها أولى فخذها فائدة	٢٠
٨٥	وكيفما حركت أو ما قبلها في غير هذه فلاحظ شكلها	٢١
٨٦	ومذهب الشيخين والعقيلة زيادة الياء فخذ تفصيله	٢٢
٩٢	وزيد بعد فعل جمع كاعدلوا واسعوا وواو كاشفوا ومرسلوا	٢٣
٦٨	فكاف وباء ثم لام وهمزة وواو وفاء ثم سين وها ويا	٢٤

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم	ت
١١١، ٩٨، ٩٥	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الربيعي الجعبري	١
٩٥	أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع البزي	٢
٨٩	حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي الكوفي	٣
١٠٠	حمزة بن حبيب بن عمارة بن الكوفي الزيات	٤
٨٤	سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري (الأخفش).	٥
٦٦-٦٣	سليمان بن نجاح، أبو داود	٦
٨٤	سيويه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر	٧
١١٣، ٨٦، ٧٨	عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي	٨
١١٢	عبد الله بن عامر ابن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي	٩
٦٣	عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي	١٠
٦٦-٦٥-٦٣	عثمان بن سعيد الداني	١١
١١١	عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي	١٢
٩٥، ٩١	علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد السخاوي	١٣
٩٨	الغازي بن قيس أبو محمد	١٤
١١١	القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني	١٥
٨٦	القاسم بن فيرة ابن خلف بن أحمد الرعي الشاطبي	١٦
٧٤	محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري (رويس)	١٧
٧٨، ٧٢، ٧١، ٦٨، ٦٦، ٩٢، ٨٨، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ١١٠، ١٠٧، ١٠٠، ٩٤ ١١٤	محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز	١٨
١٠١، ٩٨، ٨٦	محمد بن محمد بن محمد بن الجزري	١٩
١١٢	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم	٢٠
٧٧	يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني	٢١
٧٤	يعقوب بن إسحاق الحضرمي	٢٢

فهرس المصادر والمراجع

المراجع المخطوطة	
١	إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان، سعيد بن سليمان الكرامي، مكتبة جامعة الملك سعود، رقم (٥٣٦٤).
٢	تنبيه العطشان على مورد الظمان، حسين بن علي الرجرجي الشوشاوي، مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، برقم (١٧١/٤).
٣	فتح المنان المروي بشرح مورد الظمان، عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر، مكتبة الحرم النبوي الشريف، رقم (١٠٧/٨).
٤	مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من الرسم والضبط وعد الآي، رضوان المخلاقي، المكتبة الأزهرية، رقم (١٣٠).
٥	منظومة ما حذف في التنزيل وليس في المورد، عبد الرحمن بن أبي القاسم القاضي، مكتبة جامعة الملك سعود، ضمن مخطوط برقم (٧٢٤٠).
٦	نتيجة موقع عقرب الساعات على قدر حصص أوائل أوقات الصلوات في الشهور القبطية، محمد عبد الرحمن النابلي، المكتبة الأزهرية، رقم (٢٨٨٩٨).

المراجع المطبوعة	
١	الإبانة عن معاني القراءات، مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: عبد الفتاح شلبي، دار نهضة مصر - القاهرة.
٢	إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع للإمام الشاطبي، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي ت ٦٦٥هـ، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
٣	إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان، أحمد بن أبي الضياف، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٩م.
٤	إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا، المحقق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب - مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٧هـ، ط ١
٥	الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، وبالهامش إعجاز القرآن للقاضي أبي بكر الباقلاني - المكتبة الثقافية - بيروت - ١٩٧٣م.
٦	إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

	النحوي ٣٢٨هـ، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ١٢٩٠هـ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٧	أدب الكاتب لا بن قتيبة ت ٢٧٦هـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل، ط ٤-١٣٨٣هـ.
٨	الأزهر في ألف عام، أحمد محمد عوف، مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
٩	أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين أبي الحسن الشيباني المعروف بابن الأثير. المجلد ١، المكتبة الإسلامية.
١٠	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف عبد الله محمد عبد البر ابو عمر ، دار الجيل - بيروت - ط ١-١٤١٢هـ ، تحقيق: البجاوي
١١	الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الجيل - بيروت - ط ١ - ١٤١٢هـ - تحقيق : علي محمد البجاوي.
١٢	أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار للإمام أبي داود سليمان بن نجاح ، حققه: د. أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤٢٧هـ.
١٣	الإضاءة في بيان اصول القراءة ، لعلي محمد الضباع ، عني بقراءته : محمد خلف الحسيني ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط ١، ١٤٢٠هـ
١٤	الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، ط: ٥، ١٩٨٠م.
١٥	الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تقديم: عبد الله البارودي، دار الجنان - بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ.
١٦	البداية والنهاية، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط: ١، ١٤٠٨هـ.
١٧	البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط: ١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
١٨	بيان الخلاف والتشهير والاستحسان ، وما أغفله مورد الظمان ، وما سكت عنه التنزيل ذو البرهان ، وما جرى عليه العمل من خلافيات الرسم في القرآن وربما خالف العمل النص فخذ بيانه بأوضح بيان. لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي، ت: ١٠٨٢هـ -

دراسة و تحقيق : عبد الله بن بو شعيب البخاري - بحث مقدم لنيل الشهادة العالية (الليسانس) ، إشراف الشيخ : عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة	
تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد عبدالرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي . تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية	١٩
تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، محمد طاهر عبد القادر الكردي، جدة، ١٣٦٥هـ.	٢٠
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي أبي الوليد عبدالله بن محمد الأزدي الحافظ، ت: ٤٠٣هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦.	٢١
تاريخ مصر الحديث مع فذلكة في تاريخ مصر القديم، جرجي زيدان، مطبعة الهلال - مصر، ١٩٢٥هـ.	٢٢
تاريخ مصر الحديث والمعاصر، عمر عبد العزيز عمر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢هـ.	٢٣
تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة، محمد رفعت، المطبعة الأميرية ببولاق - القاهرة، ١٩٣٤م.	٢٤
تأويل مشكل القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث - القاهرة، ط: ٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.	٢٥
التبيان في إعراب القرآن بعرض لأهم وجوه القراءات ويعرب جميع آي القرآن. لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري. ت: ٦١٦هـ ، تحقيق: علي محمد البجادي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.	٢٦
التبيان في شرح مورد الظمان لأبي محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي (من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم) تحقيق ودراسة: الطالب/ عبد الحفيظ محمد نور عمر الهندي. رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)، إشراف: أ.د: أحمد محمد صبري، ١٣٢١-١٤٢٢هـ. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .	٢٧
التبيان في شرح مورد الظمان لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن أخطا) من أول باب (حكم رسم الهمز) إلى نهاية الكتاب .دراسة وتحقيق: عمر بن عبد الله بن علي الثويني-رسالة ماجستير -إشراف الشيخ: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ،جامعة أم القرى، ١٤٢٨-١٤٢٩هـ	٢٨
تفسير البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت: ٧٤٥هـ ،	٢٩

دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض. ج ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ	
التمهيد في علم التجويد لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري ت: ٨٣٣هـ، تحقيق : غانم قدوري حمد . مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ	٣٠
تنبيه العطشان على مورد الظمان، حسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاوي، تحقيق: محمد سالم حرشة، بحث ماجستير من جامعة المرقب بليبيا.	٣١
توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد القيسي الدمشقي، تحقيق : محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت-١٩٩٣م، ط ١.	٣٢
تونس العربية، إحسان حقي، دار الثقافة - بيروت.	٣٣
جامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث- الإمارات العربية، ط: ٢.	٣٤
الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .	٣٥
الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسي ت: ٦٥٤هـ - تحقيق: غانم قدوري الحمد- دار عمار- ط١-١٤٢٩ هـ	٣٦
جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١: ١٩٨٧ م.	٣٧
جميلة أرباب القصائد في شرح عقيلة أتراب القصائد لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت: ٧٣٢هـ تحقيق: محمد خضير الروبعي-غانم قدوري الحمد. دار الغوثاني للدراسات القرآنية. دمشق - سورية. ط ١-١٤٣١ هـ	٣٨
جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم، بحث للدكتور عبد الهادي حميتو.	٣٩
الحياة الاجتماعية في مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، سمير عمر إبراهيم، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م.	٤٠
الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، الناشر: عالم الكتب بيروت، تحقيق: محمد علي النجار.	٤١
خلاصة تاريخ تونس، حسن حسني عبد الوهاب، الدار التونسية للنشر.	٤٢
دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، صلاح أحمد هريدي، ١٩٩٩ م.	٤٣

٤٤	الدرة الصقلية في شرح أبيات العقيلة للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب ت: قبل ٧٣٦هـ، تحقيق: د. عبد العلي آيات زعبول. إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط ١-١٤٣٢- دار المعرفة.
٤٥	دليل الحيران في فني الرسم والضبط منظومة شيخ القراء الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخرز الفاسي المغربي ت: ٧١٨هـ بشرح الشيخ الإمام إبراهيم المارغني التونسي ت: ١٢٨١هـ، دراسة وتقديم وضبط المتن ومقابلته وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الأئمة: د. عبد السلام البكاري، دار الحديث-القاهرة- سنة الطبع ١٤٢٦هـ
٤٦	<u>سفير العالمين في إيضاح وتبوير وتحرير سمي الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري- الإسماعيلية، ط: ١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م.</u>
٤٧	سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تأليف: الشريف أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة- الدار البيضاء .
٤٨	سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ضمن كتاب الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع، لعلي محمد الضباع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.
٤٩	سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي ت: ٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
٥٠	الشافية في علم التصريف لجمال الدين أبي عمر الدويني النحوي المعروف بابن الحاجب ت: ٦٤٦هـ، ويليهما الوافية نظم الشافية للنيسابوي، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، ط ١، ١٤١٥هـ.
٥١	شرح شافية ابن الحاجب، للشيخ رضي الدين الاسترابادي، ت ٦٨٦هـ، تحقيق: محمد نوري ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين، ط دار الكتب العلمية - بيروت
٥٢	شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تصنيف: الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد (ابن الناظم)، ت: ٨٥٣هـ، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٦هـ.
٥٣	شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لابن القاسم النويري، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٥هـ ، ط ١ .
٥٤	صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام للنشر

والتوزيع - الرياض، ط: ٢، ١٤١٩ هـ.	
صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي - بيروت.	٥٥
صفحات من تاريخ تونس، محمد بن الخوجة، تحقيق: حمادي الساحلي و الجيلاني بن الحاج، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٩٨٦ هـ.	٥٦
الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع، أبو عبدالله البصري الزهري، دار صادر - بيروت.	٥٧
طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفصل إبراهيم، ط ٢- دار المعارف.	٥٨
الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي ت: ٨٩٩ هـ، تحقيق: د. أحمد شرشال، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٠ هـ.	٥٩
عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن، دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٩٩٨ م.	٦٠
عصر محمد علي، عبد الرحمن الراجعي، دار المعارف - القاهرة، ط: ٥، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.	٦١
العقد النضيد في شرح القصيد، شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع، للسمين الحلبي، أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد، ت: ٧٥٦ هـ، من أول الكتاب إلى أول باب الفتح والإمالة، تحقيق: د. أيمن سويد.	٦٢
عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصحف العثماني، نظم الإمام القاسم بن فيره الشاطبي، ت: ٥٩٠ هـ، تحقيق: أ. فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، ٢٠١١ م.	٦٣
علاقة القراءات القرآنية بالرسم العثماني، أ.د. غانم قدوري الحمد، بحث من شور على الشبكة العنكبوتية.	٦٤
غاية النهاية في طبقات القراء لأبي الخير محمد بن الجزري ت: ٨٣٣ هـ. تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط ١- ١٤٢٧ هـ.	٦٥
غيث النفع في القراءات السبع، لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي ت: ١١١٨ هـ، دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع	٦٦

الشافعي الحفيان، ط ١-١٣٢٥هـ.	
فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية - القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٧هـ.	٦٧
فتح المنان على منظومة تحفة الإخوان في علم الميقات، محمد عبد الرحمن النابلي، المطبعة الميمنية-مصر، ١٣٢٥هـ.	٦٨
فتح الوصيد في شرح القصيد، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الطاهري، مكتبة الرشد الإدريسي.	٦٩
فضائل القرآن، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: ١/ ١٤١٦هـ.	٧٠
قراءة الإمام نافع عند المغاربة: رسالة الدكتور عبد الهادي حميتو لنيل درجة الدكتوراة	٧١
الكتاب (كتاب سيوييه)، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط ٣، ١٤٠٨هـ، مكتبة الخانجي بالقاهرة.	٧٢
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله لمشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، ت: ١٠٦٧هـ، مكتبة المثنى-بغداد-١٩٤١م.	٧٣
لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر - بيروت، ط ١.	٧٤
لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني-تحقيق وتعليق: الشيخ عامر السيد عثمان، د. عبدالصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٢هـ	٧٥
المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سبيع حكرة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق	٧٦
متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني، أبو القاسم بن فيره الشاطبي، مكتبة دار الهدى، ط ٤-١٤٢٦	٧٧
مجمع الزوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٢هـ.	٧٨
المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت: ٤٤٤هـ، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، إعادة الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.	٧٩
أوراق غير منشورة من كتاب المحكم لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. غانم الحمد، بحث مُستَل من مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد: ٤، بغداد، ١٣٩٨هـ.	٨٠

مخالفات النسخ، ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام، أحمد بن حمد شرشال الجزائري، دار الحرمين بالقاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ	٨١
مختصر التبيين لهجاء التنزيل، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح ت: ٤٩٦هـ، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ١٤٢١هـ.	٨٢
مرسوم الخط لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت: ٣٢٨هـ تحقيق: حاتم الضامن، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ١٤٢٩هـ.	٨٣
مرسوم خط المصحف للإمام إسماعيل بن ظافر بن عبد الله المقيلي، ت: ٦٢٣هـ، تحقيق: محمد بن عمر بن عبد العزيز الجناني، طبعة خاصة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط ١ - ١٤٣٠هـ	٨٤
مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، لابن طحان السماقي، ت: ٥٦١هـ، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات - الشارقة، ط ١، ٢٠٠٧م	٨٥
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ.	٨٦
المصاحف، أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني، تحقيق: محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط: ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.	٨٧
المعجزة الكبرى: القرآن، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي.	٨٨
المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، ط: ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.	٨٩
معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، تأليف: د. إبراهيم سعيد الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، سلسلة معاجم المصطلحات، ط ١ - ١٤٢٥هـ.	٩٠
معجم المطبوعات العربية والمعربة، اليان سركيس، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.	٩١
معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها، عبد الله محمد الحبشي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، - الإمارات العربية، ط ١، ١٤٣٠هـ.	٩٢
معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت.	٩٣

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين - بيروت، ط: ٢، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.	٩٤
معجم مصنفات القرآن الكريم، د.علي شواخ اسحاق، منشورات دار الرفاعي - ط ١-١٤٠٣ هـ.	٩٥
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد أحمد الذهبي، ت: ٧٤٨ هـ، تحقيق: د.طيار آلي قولاج، استانبول، ١٤١٦ هـ.	٩٦
المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت.	٩٧
المغرب العربي دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة، صلاح العقاد، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.	٩٨
المغرب الكبير، جلال يحيى، دار النهضة العربية - بيروت، ١٩٨١ م.	٩٩
المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ١٤١٥ هـ.	١٠٠
مقدمة ابن خلدون (وهي الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر) لعبد الرحمن بن خلدون، ت: ٨٠٨ هـ، ضبط: أ.خليل شحادة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١ هـ،	١٠١
المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت: ٤٤٤ هـ، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية، ط ١- ١٤٣١ هـ.	١٠٢
المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية لملا علي القاري، وبهامشها شرح أبي يحيى زكريا الأنصاري على المقدمة الجزرية، الطبعة الأخيرة ١٣٦٧ هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولادع بمصر.	١٠٣
منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصحف العثماني، نظم: أبي القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني الأندلسي، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث - الجيزة.	١٠٤
المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، تأليف: محمد سالم محيسن، هذبه وصححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث - ٢٠٠٢ م	١٠٥

الموضح في التجويد، لعبد الوهاب بن محمد القرطبي، ت: ٤٦١هـ، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط ١ - ١٤٢١هـ.	١٠٦
الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، أ.د. غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - جدة، ط: ١، ١٤٣٣هـ.	١٠٧
نثر المرجان في رسم نظم القرآن، محمد بن نظام الدين أحمد الأركاني، في سنة ١٣٤٨هـ بتصحيح شيخ القراء أبي الكاظم السيد علي الحسيني القادري المعروف بالقارئ مير روشن على الحكاك شيخ التجويد والقراءات، مطبعة عثمان بريس - حيدر آباد.	١٠٨
النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري، اعتنى به: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت - ١٤٢٩هـ.	١٠٩
نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد القادري، تحقيق: محمد حجي، أحمد التوفيق، مكتبة الطالب - الرباط، ط ١، ١٤٠٣هـ.	١١٠
مورد الظمان في رسم أحرف القرآن نظم الإمام محمد بن محمد الشريشي الخراز، ت: ٧١٨هـ، تحقيق: د. أشرف طلعت، مكتبة الإمام البخاري، ط ٢، ١٤٢٧هـ.	١١١
هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي، ت: ٤٤٠هـ، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، الإمارات العربية المتحدة - الشارقة.	١١٢
همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت: ٩١١هـ، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية.	١١٣
الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، ت: ٦٤٣هـ، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، ط ٢، ١٤٢٤هـ.	١١٤

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	ملخص البحث
٣	المقدمة
٩	قسم الدراسة: الفصل الأول: مقدمات في علم الرسم
١٠	المطلب الأول: تعريف الرسم العثماني
١١	نشأة علم رسم المصحف
١٣	المطلب الثاني: عدد المصاحف العثمانية والأمصار التي وزعت عليها
١٥	المطلب الثالث: مصادر التأليف في الرسم العثماني ١. المصاحف
١٦	٢. الرواية
١٨	٣. المؤلفات في علم الرسم
١٩	أهم المؤلفات المطبوعة في علم الرسم
٢٦	المطلب الرابع: علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات
٢٩	الفصل الثاني: دراسة حياة المؤلف
٣٠	عصر المؤلف والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية فيه
٣٠	تونس في عصر المؤلف الحالة السياسية
٣٢	الحالة الاجتماعية
٣٣	الحالة العلمية
٣٤	مصر في عصر المؤلف الحالة السياسية
٣٥	الحالة الاجتماعية
٣٥	الحالة العلمية
٣٦	علماء وقراء برزوا في عصر المؤلف
٣٧	حياة المؤلف اسمه وولادته

٣٨	وفاته
٣٩	المجالات التي برز فيها ومؤلفاته
٤٠	الفصل الثالث: دراسة موجزة عن الكتاب
٤٢	التعريف بالكتاب، وقيمه العلمية
٤٣	أبرز الملحوظات على الكتاب
٤٤	منهج المؤلف في الكتاب
٤٥	مصادر المؤلف في الكتاب
٤٨	وصف النسخ الخطية للكتاب
٤٩	نماذج من نسخ المخطوط
٦٠	قسم التحقيق:
٦١	الفصل الخامس: في حذف الواو
٦١	حذف الواو تخفيفاً
٦١	حذف إحدى الواوين
٦٥	الفصل السادس: في حذف إحدى اللامين
٦٦	الخلاف في ضبط ﴿الَّتِي﴾ و﴿الَّتِي﴾
٦٧	الفصل السابع: في حكم الهمز
٦٧	رسم الهمز في أول الكلمة
٦٩	الكلمات المستثناة من حكم رسم الهمز في أول الكلمة
٧١	رسم الهمزة المتوسطة والمتطرفة
٧٥	الهمزة المتوسطة الواقعة بعد الألف
٧٥	الهمزة الساكنة المتوسطة والمتطرفة
٧٦	الهمزة المتطرفة المتحركة
٧٨	الكلمات المستثناة من حكم رسم الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد ألف
٨٣	تنبيه: حذف الألف قبل الواو التي هي صورة للهمزة
٨٣	الهمزة المتحركة المتوسطة بعد المتحرك
٨٦	حكم لفظ (ملاً) المجرور المضاف
٨٧	قاعدة حذف إحدى الصورتين المتماثلتين
٨٩	حكم ما اجتمع فيه ثلاث همزات

٩١	الفصل الثامن: في بيان الألفات المزيدة في بعض الكلمات
٩١	زيادة الألف في لفظ: (مائة) و(مائتين)
٩٢	زيادة الألف بعد واو الجمع
٩٢	زيادة الألف بعد واو علامة رفع
٩٤	زيادة الألف بعد واو المفرد
٩٤	زيادة الألف في كلم مخصوصة
٩٨	الفصل التاسع: في زيادة الياء في بعض الكلمات
٩٩	أقسام الياء الزائدة
	القسم الأول
١٠٠	القسم الثاني
١٠١	القسم الثالث
١٠٢	الفصل العاشر: في زيادة الواو
	زيادة الواو باتفاق
١٠٢	زيادة الواو باختلاف
١٠٤	الفصل الحادي عشر:
	في ذكر ما رسم في المصاحف من الكلمات مقطوعاً على الأصل وموصولاً على اللفظ
١٠٤	النوع الأول: قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ عن كلمة ﴿لَا﴾
١٠٥	النوع الثاني: قطع ﴿مِنْ﴾ الجارة لـ ﴿مَا﴾ الموصولة
١٠٥	النوع الثالث: قطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة المهمزة المشددة النون عن ﴿مَا﴾ الموصولة
١٠٦	النوع الرابع: قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ من كلمة ﴿مَنْ﴾ الموصولة
١٠٦	النوع الخامس: قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ من كلمة ﴿مَا﴾ الموصوفة
١٠٦	النوع السادس: قطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة المهمزة الساكنة النون عن ﴿مَا﴾
١٠٧	النوع السابع: فصل كلمة ﴿أَنَّ﴾ الساكنة النون -مفتوحة المهمزة ومكسورتها- عن كلمة ﴿لَمْ﴾
١٠٧	النوع الثامن: فصل كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة المهمزة المشددة النون /٤٢ظ/ عن كلمة ﴿مَا﴾
١٠٧	النوع التاسع: قطع كلمة ﴿أُمَّ﴾ عن كلمة ﴿مَنْ﴾
١٠٨	النوع العاشر: قطع لام الجر عن مجرورها

١٠٨	النوع الحادي عشر: قطع ﴿ حَيْثُ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾
١٠٨	النوع الثاني عشر: قطع كلمة ﴿ يَوْمَ ﴾ عن ضمير ﴿ هُمْ ﴾
١٠٩	النوع الثالث عشر: قطع كلمة ﴿ كُلِّ ﴾ عن كلمة ﴿ مَا ﴾
١٠٩	النوع الرابع عشر: قطع كلمة ﴿ فِي ﴾ عن كلمة ﴿ مَا ﴾
١١٠	النوع الخامس عشر: قطع كلمة ﴿ ابْنِ ﴾ عن ﴿ أُمَّ ﴾
١١١	النوع السادس عشر: قطع (التاء) عن (الحاء) في: ﴿ وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾
١١٢	النوع السابع عشر: كلمة ﴿ إِلَّ يَاسِينَ ﴾.
١١٢	النوع الثامن عشر: وصل كلمة ﴿ أَنْ ﴾ بكلمة ﴿ مَا ﴾
١١٣	النوع التاسع عشر: وصل كلمة ﴿ بَيْتَسَ ﴾ بـ ﴿ مَا ﴾
١١٣	النوع العشرون: وصل كلمة ﴿ كَيَّ ﴾ بـ ﴿ لَا ﴾
١١٤	النوع الواحد والعشرون: وصل كلمة ﴿ أَنْ ﴾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون بكلمة ﴿ لَنْ ﴾
١١٤	النوع الثاني والعشرون: وصل كلمة ﴿ كَالُوا ﴾ و ﴿ وَزَنُوا ﴾ بكلمة ﴿ هُمْ ﴾
١١٥	الخاتمة
١١٧	الفهارس العلمية
١١٨	فهرس الآيات القرآنية
١٣٧	فهرس الأبيات
١٣٩	فهرس الأعلام
١٤٠	فهرس المصادر والمراجع
١٥٠	فهرس الموضوعات